الأربعاء 6 كانون الأول 2017
العدد 3341 السنة الثانية عشرة
mercredi 6 Décembre 2017 n°3341 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

خلف كواليس إدلب
«القاعدة» يطلب رأس الجولاني

12

«صفقة القرن» تبدأ: القدس «عاصمة إسرائيل» اليوم؟ [14]

الحريري يحسم: الأمر لي

02
«المستقبل» تتنازعه «ملائكة الأب» و«شياطين السبهان»

03
الابتزاز السعودي مستمر رغم فشل انقلاب إبن سلمان

05
الحكومة بعد الانعاش: أولوية الاستقرار الاقتصادي والانتخابات

(مروان طحطح)

على الغلاف

قبل أيام قليلة، قرر سعد الحريري ترؤس اجتماعات كتلة تيار «المستقبل» النيابية. وقد قرأ كثيرون في قراره استهدافاً لرئيسها فؤاد السنيورة، وخصوصاً أن الأخير «مشتبه في كونه من الدائرة السبهانية». قرار الحريري لا يقتصر على ترؤس الكتلة. فعارفو رئيس الحكومة يؤكدون أنه عاد من التجربة السعودية التي ألمت به بعد الرابع من تشرين الثاني، حازماً على غير عادته، ومصمماً على الإمساك بجميع مفاصل تياره. لن يمنح أحداً ذريعة التصرف كشهيد سياسي. لكنه لن يسمح باستمرار الانفلات الذي كان سمة رئيسية للتيار منذ عام 2005. خارج التيار، مع حلفائه السابقين ـ خصومه الجدد، لن يتصرف بثأرية. يقول أحد المقربين منه إن «أداءه سيكون انعكاساً لرغبته بالحكم. ومن يرد أن يكون شريكاً في حكم البلاد، لن يقصي أحداً، بل سيسعى إلى تقريب الجميع منه، حتى أولئك الذين

سعد يحسم: الأمر لي!

ميسم رزق

لم تكُن العلاقة جيدة بين الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة قبل إعلان استقالة الأول. لكنها لم تصِل إلى السوء الذي هي عليه اليوم، حتى في عزّ اختلافهما حول نقاط أساسية واستراتيجية. منذ عودته إلى البلاد بعد استقالته القسرية، لم يُخفِ الحريري نواياه تجاه كل من شكّك بأنهم من «المتآمرين» عليه. هذه المرّة يتصرف بحزم لم يعهده به تياره، متخذاً مجموعة من القرارات بات واضحاً بأنها تسعى إلى تهميش شخصيات أساسية في البيت الأرزق أو تحجيمها.

يُسابق الحريري الوقت الذي يداهمه من كل الجهات. وساعته الذكية التي كانت محط اهتمام اللبنانيين منذ افتقادها على معصمه أثناء تلاوة بيان استقالته أصبحت مرجعه بين لقاء وآخر، أو خلال انتقاله من اجتماع إلى ثان بين غرف الطابق الأول في بيت الوسط الذي لم يعد كما عهده العاملون أو المقربون من التيار والبيت. فحرية التنقل بين الطابقين السفلي والأول قُيدت حتى على الذين كانوا يدّعون أنهم نُدماء للمقررين في هذا البيت ومنازله الكثيرة.

أداء الحريري تغير كثيراً، لا بل انقلب رأساً على عقب. لم يعد يستمع إلى ما تتضمنه أجندته اليومية من مواعيد نظم ترتيبها البروتوكول في بيت الوسط. صار هو من ينظمها طالباً الاتصال بهذا وإرجاء استقبال ذاك. يعطي انطباعاً بأن أمامه الكثير لينجزه، بعدما فاته ما هو أكثر «أو بالأحرى ما انكشف من ثغرات خلال الأسبوعين اللذين قضاهما» في السعودية.

منذ أكثر من أسبوع، وخلال ترؤسه اجتماعاً لكتلته النيابية ومكتبه السياسي، قال الحريري: «سأترأس كل الاجتماعات»، و«سأبحث في كل شاردة وواردة، وسنناقش كل أمر هنا، في اجتماعاتنا، لنصل إلى قرار موحّد. ومن لديه رأي مخالف فليقله هنا، لا أمام الإعلام. ومن لا تعجبه هذه الصيغة بإمكانه المغادرة». ظهر هذا الموقف للبعض بأنه «نوع من النكاية» في البداية من دون اتضاح أسبابه، لكن سرعان ما فضحت تصرفات «الشيخ» خلفياته ليتبيّن بأن المقصود هو السنيورة.

مؤشرات عدة دفعت مستقبليين الى استخلاص هذه النتيجة، يسردها هؤلاء لإثبات صحّة ما يقولون. في الشكل «تعمّد الحريري منذ عودته تهميش رئيس الكتلة»، أولاً من «خلال تعامله مع الرئيس السنيورة الذي عادة ما يجلس إلى يمينه في الاجتماعات، وقد شعرت الغالبية بأنه أعطاه ظهره في آخر جلسة وتقصّد تجاهله». في تلك الجلسة، وبعد الانتهاء من صياغة مسودة البيان، سأل الحريري «أين نائبي؟» (النائب السابق باسم السبع)، فيما السنيورة يقف إلى جانبه. وبعد أن جرت العادة بأن يكتب السنيورة، بحسب تراتبية المواقع، مسودة البيان بعد اجتماع مماثل، طلب الحريري من السبع القيام بالمهمة.

قد ينظر من هم خارج التيار إلى هذه

> **موقف السنيورة خلال الأزمة ظل موضع شك عند الحريري**

التفاصيل باعتبارها عابرة ولا يُبنى عليها. لكن المستقبليين لم يعتادوا عليها، فالرئيس الحريري غالباً ما كان يتعامل «بالحُسنى» حتى مع من يتصرفون بندّية تجاهه، لكنه هذه المرّة يتبع أسلوباً مغايراً، ويتعمّد إيصال رسائله بشكل «مفضوح».

ينقل مستقبليون جوّاً من داخل الكتلة فحواه بأن «شكوكاً كثيرة تُحيط بالسنيورة تجعل الرئيس الحريري يتصرف معه وكأنه من الجناح السبهاني». صحيح أن رئيس كتلة المستقبل «لم يغلّط» كل فترة الأزمة، واختار التظلّل بسقف ما أرادته الدائرة الضيقة للحريري، وفي مقدمتها النائب بهية الحريري ونجلها نادر، «لكنه ظهر وكأنه يفعل ذلك مرغماً»، فزلّاته السابقة وضعت كل تصرفاته خلال أزمة الحريري في الرياض «موضع شك». بحسب أوساط «المستقبل» قد لا يكون موقف الرئيس الحريري مبنياً على أي سلوك أظهره «قائد مجموعة العشرين» (المعترضة على التسوية الرئاسية) خلال الأزمة، لكنه يُمكن أن يكون نتيجة «تجاوزات» راكمها الحريري، ووجد بأنه آن الأوان للرد عليها.

ليست المرة الأولى التي يظهر فيها المستقبليون منقسمين في كتلتهم. صحيح أن الرئيس الحريري يحظى بتعاطف غير مسبوق، جعل غالبية التيار تلتف حوله، لكن أيضاً للرئيس السنيورة «شعبية» لا يستهان بها، جعلت مؤيديه يعتبرون بأن «ما يتعرض له الرجل نوع من العقوبة ليس إلا»، إذا يبدو بأن الحريري «لم ينسَ بعد مجموعة العشرين التي لا تزال حتى الآن فاعلة». ناهيك عن أن «الرئيس السنيورة لا يخفي حقيقة موقفه المعارض للتسوية، وهو يجاهر به أمام الجميع، بمن فيهم الحريري». وقد قال في أكثر من جلسة بأنه «يعارض القطيعة مع المملكة العربية السعودية، ولا يستسيغ التقارب المطلق مع التيار الوطني الحرّ ومن خلفه حزب الله». وكشفت المصادر أن «السنيورة كان مستاء جداً من تصريح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من روما عن سلاح حزب الله»، معتبراً أنه «لا يُمكن حمله، ولا السكوت عنه»، وهو «مستاء أكثر لأن كثراً في التيار باتوا مسلّمين بخيار الحريري الالتصاق بعون، خصوصاً بعد أن شعروا بأن الرابط الذي يجمع الحريري به كبير جداً».

يفضّل السنيورة التصرف بشكل طبيعي مؤكداً أن «العلاقة مع الرئيس الحريري ممتازة». مع ذلك، قال أمام مستقبليين بأنه «لم يحسم بعد قرار ترشحه» للانتخابات المقبلة. ولمّح إلى «إمكانية نزوله على لوائح غير لائحة المستقبل، وإن كان الأمر مستبعداً، لكنه وارد، وينتظر موقف رئيس الحكومة والصيغة التي سوف يُبنى عليها موضوع النأي بالنفس».

قد لا يكون الامر مقصوراً على استبعاد السنيورة، فهناك الإشكال الذي وقع بين نادر الحريري والنائب فتفت في أحد اجتماعات الكتلة التي عقدت عندما كان الحريري محتجزاً في الرياض. شن فتفت هجوماً حاداً ضد التسوية الرئاسية وضد كل ما أفضت إليه من نتائج سياسية، مطالباً بتنظيم استشارات نيابية لتسمية رئيس للحكومة. فانبرى نادر للرد عليه. وخلال النقاش احتدمت الأمور ما دفع بفتفت إلى خبط يده على الطاولة ومغادرة

يتصرف الحريري بحزم لم يعهده به تياره (هيثم الموسوي)

ملائكة الأب وشياطين السبهان

غياب رئيس الحكومة سعد الحريري عن لبنان وإعلانه استقالته من الرياض، أحدثا دوياً لا يزال صداه يتردد بقوة داخل أروقة بيت الوسط، كما في كل العواصم ذات الصلة بالتسوية التي أعادته إلى البلد وكرّسته زعيماً محصّناً بشرعيات ثلاث: دستورية وسياسية وشعبية، كما حال الرئاستين الأولى والثانية.

الاستقالة صيغت بمفردات ومصطلحات لم يسبق أن استخدمها الحريري في تغريداته وتصريحاته حتى في ذروة التصعيد مع خصومه. وهو لم يفعل ذلك حتى يوم اختار منفاه الطوعي بين الرياض وباريس بعد عام 2011، بذريعة الخوف الأمني. وإذا كان ما حصل على مدى أربعة عشر يوماً متتالية أثبت أن رئيس الحكومة ضرورة لبنانية للاستقرار الداخلي، وان إزاحته من خلال الانقلاب على «التسوية الرئاسية» أكبر من قدرة البلد على الاحتمال، فإن هذه الأحداث أظهرت للجميع صورة فريقين يتصارعان في بيت المستقبل الواحد.

الفريقان حريريا النشأة والاطلالة السياسية. أما الفواصل بينهما، فظلت حتى ظهيرة عيد الاستقلال غير مرئية، اللهم إلا بالنسبة لقلة عايشوا زمن الأب والابن، وهؤلاء يجزمون بأن سعد يتحمل، وربما عن غير قصد، جانباً من المسؤولية عن هذا الأمر. فهو قرر الغياب عن لبنان بعد الأزمة الكبيرة. ثم غادر معه بعض أركانه من دون اي مبررات سياسية أو أمنية. بينما انكفأ آخرون عن المشهد، وهم ممن تصُح تسميتهم بـ«ملائكة رفيق الحريري». برغم أن هؤلاء لم يقبلوا المغامرة بالابن، ولم يشوّهوا أداءه السياسي لتحقيق أوهامهم بنيل المناصب والترقي السياسي والمالي.

الغياب والانكفاء، بحسب بعضهم، أفسحا المجال للفريق الثاني بالحضور وملء الفراغ السياسي والإعلامي الذي عانى منه تيار «المستقبل» لأسباب كثيرة، من غياب الكفاءات المطلوبة، وصولاً الى انعكاسات الازمة السورية وما بينهما من أزمات مالية تزامنت مع تفكك الخطاب الإعلامي والسياسي. حتى وصل الأمر بهذا الفريق الى واقع «التيه السياسي» الذي ظل سائداً حتى مبادرة الرئيس الحريري إلى كسر حلقة الفراغ الرئاسي عبر تبني ترشيح زعيم تيار المردة سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

آنذاك، «لم يُعد ترتيب الأمور كما ينبغي، على الرغم من وضوح مساعي من يعتبرون أنفسهم بُدلاء. وما زاد الأداء ضعفاً أن تيار المستقبل حتى بعد مؤتمره الثاني لم ينجح في العودة إلى ما كان عليه من حضور وتماسك حتى عام 2012، وبالتالي لم يكن قادراً على مواكبة التسوية الرئاسية على الأرض مع المناصرين والجمهور. فكان هناك خطابان، الأول منسجم تماماً مع التسوية، والثاني تصادمي وشعبوي لم يميز بين اللغة السياسية المتمسكة بالاستقرار العام وبين المنافسة للفوز بالانتخابات النيابية المُزمعة».

الفريق «الملائكي» استشعر منذ اللحظة الأولى لسفر الحريري الى الرياض أن «رئيس الحكومة صار رهينةً ومقيداً»، وأن كل ما يصدر

يملك أدلة على كونهم طعنوه، وكانوا جزءاً من محاولة التخلص منه». يشدد الحريريون على أن تجربة الاحتجاز السعودي، ومحاولة إبعاد ابن رفيق الحريري عن الحياة السياسية، أثرت به، وبنظرته إلى دوره. صحيح أنه لن ينقلب على نفسه، ولن يقف على الضفة المقابلة لتلك التي كان ينتمي إليها ولا يزال، إلا أن ما جرى عليه أخيراً، جعله يثق بقدراته أكثر من ذي قبل، وأن يستند إلى مصادر القوة الموجودة في البلد، بما يتيح له توسيع هامشه خارجياً، حتى في العلاقة مع السعودية. فمهما قال الرجل، ومهما ذهب بعيداً في الدفاع ـ إعلامياً ـ عن سياسات الرياض، يعلم أن أحداث الشهر الماضي طوت صفحة السعودية التي يعرفها، تماماً كما طوت صفحة الحريري الذي تعرفه السعودية. اليوم، يقول الحريري، بثقة، «الأمر لي»

الحريري رهين المحبسين: المآزق والآمال

زياد البابا

أن ينتظر وزير الداخلية نهاد المشنوق النص الذي يجرى إعداده لإيجاد ممرّ آمن ليعبر الرئيس سعد الحريري نفق «التريث»، لا يعني بحال من الأحوال أن الأخير قادر حتى الآن على تجاوز «أزمة الاستقالة» من الرياض. يواجه الرجل عقبات ومآزق مقابل آمال ضئيلة في النجاح بالعودة إلى ما قبل الرابع من تشرين الثاني الماضي، سواء ارتبط الأمر بعلاقته الخاصة مع السعودية، أو بالعلاقة بين لبنان والسعودية.

المآزق

يقول مرجع سياسي إن المخرج يكمن في «البراعة اللغوية»، لكنه يقفز فوق حقائق عدة يعرفها رئيس الحكومة وفريقه، ومنها:

أولاً، المأزق الأول يتصل بكون الحريري، عندما خرج من الرياض إلى باريس، كان يعرف الشرط المسبق بعدم تغطية سائر أنشطة حزب الله، وتحديد موقعه من معركة الرياض لإسقاط «الهيمنة الإيرانية» عن لبنان. وإذا كان الجزء الأول عسيراً بالنسبة إلى ميادين سوريا والعراق والتدخل المفترض للحزب في اليمن وسهلاً في ما خص الداخل، فإن الجزء الآخر من المعادلة والمتعلق بأدوار طهران يقارب الاستحالة لأنه متصل بوضع الشرق الأوسط والتعقيدات السياسية والعسكرية والأمنية الناجمة عن الحرب على الإرهاب، وبالتالي لا يمكن لرئيس الحكومة أن يكون مقرراً فيه.

ثانياً، حتى اللحظة لم تعدل السعودية قيد أنملة في موقفها من العناوين الخلافية. وقد أصر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مقابلته الأخيرة مع «نيويورك تايمز» على أن «الحريري السني لن يواصل منح الغطاء لحكومة يسيطر عليها حزب الله». وهذا العنوان، على بساطته السياسية، مضافاً إليه تشبيه ابن سلمان لمرشد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي بـ «هتلر» الشرق الأوسط، يؤكدان أن الرياض ماضية قدماً في تصعيدها، ولا تعتبر نفسها معنية بالاتفاق الذي يحكى أنه تم بين الرئيسين الفرنسي ايمانويل ماكرون والإيراني حسن روحاني لإخراج الحريري مقابل البحث في الوضع اللبناني، على رغم أنه حاز على موافقة ابن سلمان الذي ترك للحريري حرية القرار.

ثالثاً، يبذل الحريري ما في وسعه ويلاقيه الرئيسان ميشال عون ونبيه بري وحزب الله بـ«تعاون استثنائي». لكنه، حتى الآن، لم يتلقَّ أيّ اتصال من الرياض يساعده على بلورة خارطة طريق للعودة عن الاستقالة والخروج من دائرة التريث، الأمر الذي زاد الوضع غموضاً بالنسبة إليه، وفسّره بعض مساعديه على أنه تمسّك من السعودية بقرار الاشتباك مع إيران عبر لبنان.

رابعاً، لا يزال اهتمام الحريري منصبّاً على مراجعة علاقته مع حزبي القوات اللبنانية والكتائب كحليفين سابقين له، وحاليين بالنسبة إلى السعودية. ومقاربة هذه المراجعة تتسم بحذر شديد قبل اتخاذ أيّ قرار لأنه لا يمكنه الاصطدام مع النائب سامي الجميل والدكتور سمير جعجع اللذين أقنعا الرياض بأنهما الأقرب إليها والأكثر تماسكاً في مواجهة حزب الله، وسارعا الى اعتبار استقالته نافذة دستورياً غير آبهين بأي شيء.

وفي المقابل، لا يمكن رئيس الحكومة العودة إلى المرحلة السابقة. إذ سيضطر في استحقاقات سياسية مقبلة إلى معاداة من وقفوا الى جانبه وقدموا أداءً مميزاً لإخراجه من محنته. وهذا المأزق بالتحديد هو الأكثر حساسية، إذ أن جمهوره لمس بالواقع ما فعله عون وبري وحزب الله وحلفاؤهم، وصار غير قادر على معاداة هؤلاء. كما أنه ليس في وارد الانقلاب على السعودية لا من قريب ولا من بعيد. بل لا يزال يتصرف ويجري محادثاته واتصالاته داخلياً وخارجياً على قاعدة أنه ممثل المصالح السعودية في لبنان وراعيها، وأنها تمثل عمقه السياسي.

خامساً، يعرف الحريري جيداً أنه لا يمكنه خوض الانتخابات النيابية المقبلة من دون دعم السعودية المالي. وإذا كان قد حاز عاطفةً خلال محنته فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنها ستعبر عن نفسها تأييداً في صندوق الاقتراع لأسباب بعضها متصل بتركيبة تيار «المستقبل» التنظيمية وضعف أدائه السياسي والإعلامي، وبعضها الآخر مرتبط بشح الموارد والامتناع عن تقديم أية خدمات صحية واجتماعية، فضلاً عن أنه لم يستطع حتى الآن سداد مستحقات ورواتب وتعويضات من صرفوا قبل عامين.

وما يُقلق في الشق المالي هو أن أحد أبرز مقربيه تلقى اتصالاً من مسؤول سعودي رفيع وفيه «إذا كان هذا الوضع يزعجكم أعلنوا هذا الأمر وتصرفوا على أساسه». لهذا يبقى التمويل المالي أشد النقاط حساسية عند الحريري خشية أن يستغله شقيقه بهاء والوزير السابق أشرف ريفي ليعودا عبره من الباب الخلفي لقاعدته.

سادساً، المأزق الناجم عن أزمة فريق سعد الحريري نفسه. فالسعودية عملت كثيراً على إقصاء مجموعة المساعدين المقربين (نادر الحريري، نهاد المشنوق وغطاس خوري) محملة إياهم مسؤولية مبادرتي ترشيح سليمان فرنجية وميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، ما سحب من الرياض إحدى أهم أوراق الضغط السياسي التي كانت في حوزتها. إذ لطالما ركزت اتهامها على إيران وحزب الله بوصفهما المانع أمام انتظام عمل المؤسسات الدستورية لأن هدفهما تعديل اتفاق الطائف والانقلاب عليه.

> يعرف الحريري جيداً أنه لا يمكنه خوض الانتخابات النيابية المقبلة من دون المال السعودي

الآمال

وبحسب المرجع السياسي، فإن الحريري يعلق آماله على أمور من بينها:

أولاً، إبعاد وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان عن المشهد اللبناني وتداخلاته. فقد توقفت تغريداته بالتزامن مع الإعلان عن تعيين وليد اليعقوب سفيراً لبلاده في بيروت. لكن هذا الأمر لا يزال مجرد إشارة ولم يتحول واقعاً، لأن السفير لم يقدّم أوراق اعتماده بعد، ولكون تصريحات وزير الخارجية عادل الجبير قبل أيام عن عمليات مالية لحزب الله عبر المصارف اللبنانية تؤكد التوجه أكثر فأكثر نحو التصعيد، وما قاله الجبير يرمي بطريقة مباشرة إلى زعزعة إحدى أهم ركائز الاستقرار اللبناني العام، رغم أن السعوديين يعرفون أنه كلام غير صحيح، وحتى الولايات المتحدة لم تثبت أي شيء من هذا القبيل، عدا عن كون الجميع يعرف بأن حزب الله الملاحق منذ نشأته في ثمانينيات القرن الماضي يستحيل أن تكون تعاملاته المالية عبر البنوك.

ثانياً، أكثر ما يريح الحريري حالياً هو فشل الانقلاب على زعامته وقيادته السياسية والشعبية، وما يوازي ذلك عنده أهمية هو التفاف اللبنانيين وقواهم السياسية بغالبيتهم حوله وتمسكهم بعودته من الرياض قبل الشروع في أي نقاش أو اتخاذ أي موقف، والرفض القاطع لاستبداله بشقيقه بهاء سواء من النائب وليد جنبلاط أو من غيره من القادة السياسيين وحتى الروحيين.

ثالثاً، تقاطع الموقف الأوروبي والأميركي حول شخص الحريري وصولاً إلى منحه مظلة دبلوماسية واقتصادية من خلال الوعد بالعمل لتنظيم مؤتمر في باريس دعماً للبنان. وأزمة تقييد حرية رئيس الحكومة اللبنانية كانت خشبة خلاص تحديداً للدول الأوروبية للتمسك بحرية الحريري لمواجهة التنديدات الداخلية بسياسات حكوماتها، تحديداً في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، ووصفها بأنها رهينة الصفقات والاستثمارات مع السعودية وإهمال القيم الأخلاقية.

أضف الى ذلك إن موضوع النازحين السوريين المقيمين في لبنان يشكل الهاجس الأكبر للأوروبيين، خشية أن يؤدي أي انفجار أمني فيه الى دفعهم للتدفق عبر البحر المتوسط واجتياح الدول الأوروبية بموجات هجرة غير قادرة على استيعابها داخلياً.

أما وأن المشهد على ما هو عليه، فإن المرجع السياسي يعتقد بأن الحريري سيبقى رهن التعارضات السياسية الحادة القائمة حالياً، إلا إذا حصل تبدّل استثنائي بكل معنى الكلمة من طرفي النقيض اللذين يقف بينهما رئيس الحكومة «المتريث».

عنه من هناك لا يُعتدّ به. وهو عمل على الحؤول دون ترجمة مضمون الاستقالة الإلزامية دستورياً وسياسياً حرصاً على مصلحة لبنان. هي نفسها المصلحة التي راعاها الحريري عند الموافقة على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. وقد حصل على موافقة ومباركة السعودية. وقد تولى تسويق هذه التغطية وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان، الذي وصل بيروت وجال على القيادات السياسية مُبشراً بمكانة لبنان واللبنانيين لدى المملكة وخشيتها على استقراره وسلمه الأهلي.

من وصف الفريق الأول بـ«الملائكي»، هو نفسه من وصف الفريق الثاني بـ«شياطين السبهان». هؤلاء الذين تظهر التطورات والوقائع تصاعد حضورهم، منذ وطأ السبهان أرض لبنان عام 2013 حتى تعيينه كملحق عسكري عام 2015 بالتوازي مع غياب الحريري. وما زاد من قوتهم واتساع طموحاتهم أيضاً، تناغمهم مع رأيه وتقديراته، علماً أنه مثّل الفشل الأكبر لسياسة الرياض في العراق، لكنه قرر محاولة التعويض في لبنان. أما استراتيجيته فبناها على تصورات وتقديرات، هي في الحقيقة خلاصة جلسات تتوزع نهاراً على بعض المقاهي وليلاً على أحد المطاعم. من دون أن يقفل الباب على لقاءات ضيقة وحساسة مع سياسيين معارضين لسياسة الحريري، يتقدمهم من يمنح نفسه صفة «المفكر». أما خلاصة هذه اللقاءات، فكانت تظهر الى العلن عبر مقالات تُنشر في صحيفة سعودية، وهي لم تتضمن يوماً تصوراً لمعالجة الوضع اللبناني المعقد، بقدر ما كانت تركز على ادعاء احباطات لا تُفضي إلا إلى زعزعة الاستقرار وتبرير الخطاب الداعشي.

من هم «شياطين السبهان»؟

الذي يريد تبسيط الموقف، يمكن أن يحصي من تغيب عن لقاءات باريس بعد انتقال الحريري اليها. هذا لا يعني ان كل من لم يحضر هو ضد الحريري، لكن الحديث هنا، عن مجموعة تصرفت طوال الوقت على انها من يقود المعركة بوحي من بيان الاستقالة وادعاء التواصل مع الحريري.

لكن الأكيد أن لقاءات باريس أتاحت الكشف عن هوية «ملائكة الأب»، وهم: النائبة بهية الحريري وولداها نادر واحمد، الوزيران نهاد المشنوق وغطاس خوري، الوزير السابق باسم السبع والمستشار الإعلامي هاني حمود. والكل على قناعة بأن كل صورة نشرها الحريري أو مكتبه، خلال يومين متتاليين، كانت لتوضيح نتائج أولية لـ«فترة التأمل»، التي قال الرئيس الحريري نفسه انه يعيشها.

التوصيف هذا، على صحته أو خطأه وإن كان يعكس قدرة الرئيس الحريري على ضبط الأمور، لا يعني أبداً، أن أصداء دوي الأزمة ستختفي عاجلاً، لأن الأسبوعين اللذين سبقا عودته، ثم ما حصل عند تكريسه زعيماً أوحد لتيار «المستقبل» من خلال الاستقبال الشعبي في بيت الوسط، لا يقفلان الأبواب على من يهدد الاستقرار العام ربطاً بطموحات أو غرائز.

ز.ا

على الغلاف

نهاد المشنوق... مفتياً في السياسة

تصريحه الكثيف سياسياً من دار الفتوى نقل البلد من حال إلى حال (هيثم الموسوي)

زياد البابا

من يجرؤ على وصف محاولة جعل بهاء رفيق الحريري زعيماً لحزب والده بأنها انقلاب على الخيارات الديموقراطية لأهل السُنة في تحديد قيادتهم السياسية؟ من يجرؤ على وصف مدبري الانقلاب على الرئيس سعد الحريري بـ«التخلف» و«الجهل» بطبيعة لبنان؟ ومن يجرؤ أيضاً، من أهل السنة، على تناول «المبايعات» ومقارنتها بـ«الديمواقراطية» واعتبار من ينساق إلى الأولى غنماً؟

وحده وزير الداخلية نهاد المشنوق استطاع فعل ذلك، ومن على منبر دار الفتوى، بعد لقائه المفتي عبد اللطيف دريان. وقد جاء موقفه صاعقاً لجمهور الحريري غير المقتنع تماماً بأن زعيمه في وضع الرهينة. ولم يتأخر المشنوق في الإعلان، بوضوح، أن الوجهة السياسية هي حماية سعد

> وضع المشنوق رصيده الكبير عند جميع القوى في سبيل عودة الحريري ليقرر هو طبيعة المرحلة المقبلة

الحريري وعودته إلى بيروت. يتهدّج صوته أكثر فأكثر عندما يقول إن «ما يمر به لبنان هو أزمة وطنية»، ليفهم الجميع وجوب تفهم ما يحصل في الرياض منعاً لاهتزاز أعمدة الاستقرار اللبناني.

من يصدق، أيضاً، أن مفتي الجمهورية يتوجه إلى الحريري العائد من أزمة في الرياض بأخرى أشد منها معها قائلاً له «نحن معك شاء من شاء وأبى من أبى»؟ الجواب أيضاً عند المشنوق الذي تواصل مع المفتي يومياً خلال أسبوعي أزمة الاستقالة من الرياض، وبقيا على توافق بأن المهم حماية سعد الحريري في الرياض حتى تتأمن عودته، وحمايته في بيروت إلى أن يتخذ قراره النهائي. فكانت نتيجة جهود المشنوق التأكيد على أن سعد هو:

ـ رئيس الحكومة إلى أن يقرر وحده وطواعية الخروج، أو تبعاً للاستحقاقات الديموقراطية.

ـ الممثل الأبرز للاعتدال السُني المطلوب لبنانياً وعربياً ودولياً.

ـ الممثل الشرعي والشعبي والدستوري والسياسي، ما يمنع أي مقايضة أو مبايعة حرصاً على القيمة والمقام.

ـ هو من يقود عملية التصدي لمحور المقاومة والممانعة والاستراتيجية الإيرانية، لكن من دون اللعب بدماء اللبنانيين.

هذه الثوابت صاغها المفتي، فكان خطابه الذي رفع السقف إلى مستوى غير مسبوق من قبل، وخلاف ما توقعه أحد أيضاً. ولم يسبق لمفت أن فعل ما فعله الشيخ دريان، ولن يكون ما لم يكن هناك نهاد المشنوق.

الجميع أخذ على وزير الداخلية غيابه يومين بعد إعلان الاستقالة. بينما هو كان يدرك أن أحداً لا يحتمل ما تحصّل عليه من معطيات ووقائع، ولا ما يمكن أن تفضي إليه هذه الحيثيات إن صارت في الشارع. في أدائه كان حريصاً على لبنان مثل حرصه على صورة المملكة في وجدان أهل السُنة. تعمد في إطلالته من دار الفتوى ورمزيتها الحسم بأنه حيث يكون سعد الحريري يكون الاعتدال وكذلك الاستقرار والحوار. رصيد المشنوق كبير عند جميع القوى، وقد وضعه من دون تردد في سبيل عودة الحريري الى بيروت «ليقرر هو طبيعة المرحلة المُقبلة وبعد التشاور مع المسؤولين». جال على الرئيسين بري وعون ليثبت التطابق في الموقف من الاستقالة ـ الأزمة. تصريحه الكثيف سياسياً نقل البلد من حال إلى حال: المشككون بالاحتجاز امتنعوا عن خوض المعارك الدونكيشوتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي أزقة بيروت. المترددون إزاء الأداء الحريري العام انحازوا إلى جانب الخطاب الوطني المطالب بعودة رئيس حكومة استقال من عاصمة أخرى واختفى.

أيضاً وأيضاً، خاطب المشنوق العالم الساعي وراء الاعتدال بالقول إن ضالته سيجدها في سعد الحريري ولا أحد غيره. بعث برسالة واضحة إلى السعودية بأن أحداً لا يمكنه صناعة الاعتدال وجذب المتهورين غير ابن رفيق الحريري الغائب عن النظر والسمع، والعكس من ذلك يعني احباط السنة لاستنهاضهم بخطاب داعشي لا ينفع بعدها الحديث عن العودة إلى ما قبل عام 1979، زمن بروز رفيق الحريري. السياسة، بحسب المشنوق، تبنيها الوقائع وليس الكليشيهات. الأرض هي من تنبت الزعماء أما السماء فترسل الأنبياء فقط، وهذه مهمة انتهت مع النبي محمد.

أنهى تصريحه وعاد إلى الحلقة الأصدق في بيت الوسط ليخوض معها معركة عودة رئيس الحكومة. براعته السياسية موازية لحرفية موقعه كوزير للداخلية. فبعد انتقاده للمبايعة أعلن فخره بتعليق صورة ولي العهد السعودي على صدره وأداً لفتنة اشعالها عند مدخل طرابلس.

منذ أطل للمرة الأولى من دار الفتوى، بعد يومي غياب، أبطل الصاعقين التفجيريين لاستقالة الرياض، أولاً بإعلانه بوضوح وحسم الإمساك بالوضع الأمني، وثانياً بنفي امتلاك الأجهزة اللبنانية معلومات حول محاولة اغتيال للرئيس الحريري.

بعدها انصرف المشنوق لإبطال المفاعيل السياسية وتعيين التوجهات والاستحقاقات السياسية الداهمة على الجميع. ميز بين المخاوف والتساؤلات. شدد على ضبط الإيقاع، فهو يعي ان «الحريرية السياسية» لا طاقة لها على احتمال شهيدين: الأب والابن، رفيق وسعد! كان مُلحاً على الهدوء بالمعركة لأن التوتر يتحكم بالسُنة لسببين: الأول استقالة غامضة، والثاني القابلية للانزياح نحو المتاجرة بـ«الإحباط» الذي استثمر فيه الانقلابيون كل شيء، بما في ذلك دماء رفيق الحريري.

في كل كلمة كان يقولها كان يترك طريقاً لمن يريد التراجع. لم يزعم امتلاكه معلومة على الرغم من أنه كان بنك معلومات لتقاطع موقعه السياسي مع الأمني. حرص على استخدام كلمة «انطباعي»، ولم يسقط في الهلوسات السياسية والدستورية التي كانت ترمي فقط للتلاعب بجمهور الحريري وأخذه إلى الجحيم. المهمة كانت، برأيه، محصورة في حماية لبنان وسلمه. فهو يعرف عبر أوساط الكونغرس ان فؤاد السنيورة، ومنذ كان رئيساً للحكومة، تبلغ من الادارة الأميركية ان سلاح حزب الله «مسألة تعالج ضمن تسوية إقليمية مع سوريا وإيران». ويومها كان تقدير المشنوق السياسي ان هذا أمر يريح الكاهل السني مما لا طاقة له على احتماله. لكن الآن ما الذي استجد؟ هذا هو السؤال، وجوابه لن يكون عصياً على المشنوق إذ أفتى بالسياسة وأصاب حرصاً على الحريري والحريرية.

على الموقع الإلكتروني:
«سيرة عائلة حكمت طانفة»

المشهد السياسي

بيان ترميم التسوية ينهي الأزمة والحريري لم يعد «مترئثًا»

الحكومة بعد الانعاش: أولوية الاستقرار الاقتصادي والانتخابات

ربح الرئيس سعد الحريري، ولم يخسر أي من خصومه. نجح الجميع في ترميم التسوية السياسية من خلال بيان أعاد تأكيد الالتزام بمبدأ النأي بالنفس، من دون أن يضيف شيئاً إلى البيان الوزاري لحكومة الحريري. عاد الأخير رئيساً للحكومة عشية اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان الذي تستضيفه باريس، والذي يشكل رسالة قوية تؤكد على وجود مظلة دولية تحمي استقرار البلد السياسي والاقتصادي

لم يعُد سعد الحريري رئيساً مُستقيلاً، ولا رئيساً مُترئثاً عن تقديم استقالته. عاد أمس رسمياً رئيساً للحكومة في جلسة استثنائية عقدها مجلس الوزراء في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون. بعد شهر من إجباره من قبل المملكة العربية السعودية على هزّ استقرار البلد، نجح الحريري، بدعم من الرئيسين عون ونبيه برّي، في حياكة حلّ لبناني رمّم التسوية، وأعاد إحياء حكومة الوحدة الوطنية من خلال إعادة مبدأ النأي بالنفس إلى الضوء بشكل يمنع الضرر بعلاقات لبنان بدول المنطقة. في الشكل، شكّل بيان الجلسة مخرجاً لائقاً يحفظ حق الجميع ويرضي الكل. لكنه، عملياً، لم يختلف عن مضمون البيان الوزاري، ولا عن خطاب قسّم رئيس الجمهورية.

ورغم أن عودة الحريري عن استقالته كانت محتومة تحت عنوان النأي بالنفس وفق صيغة ترضي حزب الله، فإن السؤال عن صيغة البيان الذي أعلنته الحكومة لم ينفك يطرح خلال الأيام الماضية، ليظهر أمس أنه لم يقدم جديداً، لكنه كان حاجة لإعادة تصويب هذه التسوية التي خرج منها الجميع رابحاً. فقد شكّل البيان ورقة قوية للحريري يمكن إشهارها أمام الدول العربية للاستمرار في موقعه، من دون أن يترك لها فرصة تسجيل مأخذ عليه. وكان هذا المخرج أفضل الممكن لجميع الأطراف، بشكل يتيح إعادة إطلاق العمل الحكومي في المرحلة الراهنة، والتحضير للانتخابات النيابية في وقت لاحق، وفقاً لما أفرزته محنة الحريري وتأثيرها على علاقته بالحلفاء وبعض الشخصيات في التيار. البيان، في سياقه السياسي، لم يخرج عن الإطار المعمول به منذ ما قبل 4 تشرين الثاني، حيث لا غالب ولا مغلوب، لكنه أعطى لرئيس الحكومة قراراً صادراً عن مجلس الوزراء يؤكّد الالتزام بالنأي بالنفس، وهو الأمر الذي أيده حزب الله.

وكان الحريري قد دعا إلى الجلسة في وقت متأخر مساء أول من أمس، ولم يكُن الوزراء قد اطلعوا بعد على البيان. مع ذلك، لم يتخلل الجلسة نقاش جدي، وخصوصاً أنه كان قد أشبع نقاشاً بين القوى السياسية، متفقاً عليه نتيجة المشاورات التي لم تتوقف بين بعبدا وعين التينة وحارة حريك وبيت الوسط وكليمنصو. وحدها معراب كانت آخر المطلعين على البيان الذي وصلها عشية الجلسة، وكانت تنوي دراسته في اليوم التالي، قبل أن تفاجأ بتحديد موعد للجلسة. مع ذلك، لم يبد وزراؤها أي اعتراض. وبرّرت مصادرها الأمر بأن «البيان كافٍ بالنسبة إليها لأنه عالج أسباب استقالة الحريري، وأعاد التأكيد على مبدأ النأي بالنفس».

وشدد البيان الذي تلاه الحريري على «ضرورة ابتعاد لبنان عن الصراعات الخارجية»، والتمسك باحترام ميثاق الجامعة العربية مع اعتماد سياسة خارجية مستقلة تقوم على مصلحة لبنان العليا. وأكد أن «الحكومة ستواصل تعزيز العلاقات والتأكيد على الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والدول العربية وتؤكد احترامها المواثيق والقرارات الدولية والتزامها قرار مجلس الأمن الدولي 1701 واستمرار دعم قوات اليونيفيل»، معلناً «التزام الحكومة اللبنانية النأي بنفسها عن أي نزاعات أو صراعات أو حروب وعن الشؤون الداخلية للدول العربية حفاظاً على علاقات لبنان السياسية مع أشقائها العرب».

وبحسب مصادر وزارية، أعاد الرئيس عون التأكيد على أن «الأولوية كانت عودة الرئيس الحريري إلى البلاد، وأن موقف لبنان من الأزمة كان بالدرجة الأولى رفضاً لأي مس بسيادة هذا البلد وكرامته». وعرض في مداخلة وزع نصها مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية «المراحل التي تلت إعلان الحريري الاستقالة من الخارج والتحرك الذي قام به لمعالجة هذا الموقف من خلال الاتصالات التي أجراها داخل لبنان مع القيادات السياسية والروحية والمالية، وعدد من قادة دول العالم»، لافتاً إلى «أن التركيز كان على عودة رئيس الحكومة إلى لبنان والبحث معه في الظروف التي رافقت إعلان الاستقالة». واستعاد «ردود الفعل الدولية المؤيدة لمواقف لبنان، ولا سيما من الدول التي أظهرت تعاطفاً مع المستجدات وتأييداً لضرورة عودة رئيس الحكومة إلى بلده». فيما شدد الحريري على «ضرورة أن يتحمّل الجميع المسؤولية، لعدم الانزلاق إلى مشاريع تهدف إلى جرّ البلد إلى الفوضى». وقال: «من جهتي، لن أضحي باستقرار البلد مهما كانت الظروف. سلامة لبنان وحمايته من الحرائق الأمنية والمذهبية فوق كل اعتبار».

> سيسعى ماكرون إلى خلق مظلة اقتصادية للبلد بتفويض غربي وأميركي

وأضافت المصادر أن الحكومة تعوّل كثيراً على اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان الذي تستضيفه باريس يومي الجمعة والسبت وسيحضره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الحريري، لأنه «سيشكل مناسبة إضافية للتأكيد على استقرار البلد الاقتصادي والسياسي والأمني»، وخصوصاً «أننا بعد الانتهاء من الأزمة، وفي ظل تأكد الرئيس الفرنسي من وجود خطوط حمر تمنع المملكة العربية السعودية من هز الاستقرار السياسي والأمني، سيسعى ماكرون إلى خلق مظلة اقتصادية للبلد، بتفويض غربي وأميركي تحديداً، بعد تصريح وزير خارجية المملكة عادل الجبير ضد المصارف اللبنانية». وهدف هذه المظلة «تحصين الوضع الاقتصادي بشكل يعزّز موقع الحريري في مواجهة خصومه وخصوم الغرب في البلد، ولا سيما حزب الله». وفيما تعوّل بعض الجهات على أن هذا الاجتماع «سيكون مقدمة لحصول لبنان على مساعدات طائلة وقروض كبيرة، وصل بعض المتفائلين إلى تقديرها بما يقارب الـ 15 مليار دولار»، إلا أن هذا الأمر «يبدو مستحيلاً ربطاً بالظروف الاقتصادية للدول المانحة. غير أن أهمية الاجتماع في أنه رسالة واضحة تؤكّد وجود مظلّة دولية تحمي لبنان».

(الأخبار)

شكل البيان ورقة قوية للحريري يمكن إشهارها امام الدول العربية للاستمرار في موقعه (مروان طحطح)

تقرير

مشاريع النفط في اللجان النيابية: الوزراء غابوا... فلا نقاش

تُحيط مخاوف كثيرة بملف النفط والغاز، رغم أنه لا يزال «ثروة تحت الماء». لكن تجارب القطاعات غير المشجّعة في لبنان، تؤكّد أن هذا القطاع يحتاج إلى «حماية» تمنع استباحته، وتشكّل سداً منيعاً أمام عمليات المحاصصة والفساد التي باتت عُرفاً في إدارة ثروات هذا البلد. يتخذ عدد من نواب البرلمان من قطاعي الاتصالات والكهرباء نموذجاً فاضحاً للهدر والسرقة، للتعبير عن قلق من استغلال الثروة النفطية لمصلحة مجموعات وأفراد، يمكن أن تؤدي إلى خسارة عائداتها. لذا من الضروري، برأيهم، سن التشريعات التي تنظم استخراجها ونقلها وتسويقها واستغلالها بصورة مثلى، لتوظيف العائد منها في خلق نوع من التنمية المستدامة وبناء اقتصاد البلد، وذلك لا يتمّ إلا من خلال «توفير الحماية التشريعية والقانونية بكافة وسائلها المعتمدة». بناءً عليه، بدأت اللجان النيابية المشتركة أمس أولى جلساتها، وعلى جدول أعمالها أربعة اقتراحات قوانين تتمحور كلها حول ملف النفط والغاز. وقد أتت هذه الجلسة استكمالاً لما سبق أن أقرّ في مجلس النواب، أي «قانون الموارد البترولية في المياه البحرية للتنقيب عن النفط»، ثم «قانون الأحكام الضريبية المتعلقة بالأنشطة البترولية». وهذه الاقتراحات تتعلق بـ«إنشاء الصندوق السيادي، إنشاء مديرية عامة للأصول البترولية، الموارد البترولية وشركة البترول الوطنية». وعلى رغم أهمية الاقتراحات، لم تحقق جلسة أمس أي تقدم، لأسباب عدة؛ أهمها «غياب الوزراء المعنيين عنها»، حيث «اشترط عدد من النواب حضورهم للردّ على بعض الأسئلة، لكنهم لم يستطيعوا ذلك نظراً إلى إنشغالهم بجلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في بعبدا»، لذا «بقي النقاش عاماً من دون التطرق إلى التفاصيل التقنية». غير أن أهمية البدء بعقد جلسات كهذه، بحسب النواب، «تكمن في أنها تعطي رسالة إيجابية لكل المهتمين بهذا القطاع بأنه محمي، وأن الدولة اللبنانية تتعاطى معه بشفافية».

النقاش لم يتخلله أي اعتراض أو ملاحظة، باستثناء ما قاله الرئيس فؤاد السنيورة بأن «هذه المشاريع هي من واجب الحكومة». واعتبر أن «تشريع القوانين في المجلس أمر مبكر، لأنه لا يُمكن أن نبيع الناس أحلاماً وأوهاماً، ونحن لم نحدد بعد حجم هذه الثروة». وقد أجابه النواب الحاضرون بأن من «حق المجلس أن يشرّع في حال تلكؤ مجلس الوزراء، وخصوصاً أنه تعطّل منذ حوالى شهر عن العمل بسبب استقالة الرئيس سعد الحريري والأزمة السياسية». غير أن الهدوء الذي ساد الجلسة، لا يعني بحسب النواب «غياب الإشكالية حول تفاصيل كثيرة»، وخصوصاً أن «ما يقال خارج أسوار المجلس يؤكّد أن ثمّة من يريد أن يُخضع هذا القطاع للبازار السياسي، وتحديداً في ما يتعلق بالصندوق السيادي والمديرية حيث يتم التعاطي معهما كمراكز خاضعة للمحاصصة». وحددت المصادر الإشكالية بأنها ترتبط «بالجهة التي سوف تديرهما، والطريقة التي ستحكم إدارتهما».

> النقاش تخلله اعتراض السنيورة على بيع الناس أحلاماً وأوهاماً

واستغربت المصادر أن يتمّ التعاطي مع هذا الملف بهذا الأسلوب، لأنه «يناقض كل ما عملت عليه لجنة الأشغال والطاقة، عبر الندوات التي عقدتها في البرلمان لدراسة نماذج دولية في إدارة هذا القطاع، وتحديداً النموذج النرويجي، الذي يكفل الابتعاد عن المصالح الشخصيّة في خطط الدولة الاستثماريّة»، علماً بأن «الاقتراحات الأربعة التي قدمها النواب: ياسين جابر وعلي عسيران وميشال موسى كلها مستوحاة من التجربة النرويجية»، بحسب المصادر.

وكان النائب وليد جنبلاط، قد نبّه أول من أمس إلى ضرورة إقرار المشاريع الخاصة بقطاع النفط والغاز، معتبراً أن «مشاريع القوانين المقترحة في غاية الأهمية للحفاظ على الثروة الوطنية، مقابل جشع الشركات أو الوسطاء». وقد سبقه إلى ذلك النائب سامي الجميل الذي أبدى تخوفاً من «الاستعجال في الأسابيع المقبلة لاستكمال صفقات النفط والغاز»، الأمر الذي وضعه وزير العدل سليم جريصاتي» برسم النيابة العامة التمييزية يستدعي التحقيق فيه للوقوف على مدى صحته أو عدم صحته».

قضية

يشهد لبنان ثلاثة تحركات عمالية. الأول لمياومي كهرباء لبنان العاملين لدى شركة دباس الذين يطالبون بدفع رواتبهم المتأخرة وبحماية ديمومة عملهم، بعدما تبين فشل هذه الشركة، بوصفها أبرز ركن لمشروع مقدمي الخدمات القائم على ثلاث شركات. والتحركان الثاني والثالث لعمال مؤسستي مياه الشمال والبقاع الذين اقتطعت من رواتبهم سلفة غلاء المعيشة بدلا من منحهم سلسلة الرتب والرواتب!

ثلاثة تحركات في بيروت والشمال والبقاع

مياومو الكهرباء وعمال المياه رهائن السيـ

فشل مقدمي الخدمات يلقى على المياومين الفئة الأكثر قهراً في هذه المعمعة كلها (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

قصّة مياومي الكهرباء الطويلة، مع تراكماتها وتعقيداتها، وصلت إلى النتيجة الآتية: شركة دباس المسؤولة عن منطقة الجنوب والجبل والضاحية الجنوبية غير قادرة على تسديد رواتب المياومين. فلهؤلاء راتبا شهرين في ذمّة المؤسسة التي تغرق في دين بقيمة 80 مليون دولار يتوزّع بين متعهدي الأشغال وموردي السلع والخدمات والمصارف، إضافة إلى مجموعة دائنين. فيما مجموع ما تطالب به الشركة مؤسسة كهرباء لبنان يبلغ 20 مليون دولار. وعلى افتراض أن المؤسسة سدّدت كامل المبلغ المتوجب للشركة، سيتيح لها ذلك إعادة جدولة ديونها وتسديد الرواتب، من دون أن يلغي واقع فشل مشروع مقدمي الخدمات القائم على خصخصة أعمال التعهدات والجباية والتحصيل وغيرها.

فشل شركة واحدة من أصل ثلاث هو فشل لكل المشروع، لأن احتمال تكرار هذا النموذج وارد في كل لحظة، إذ أن هذا الفشل جاء تحت نظر الجميع في مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الطاقة والمياه ومجلس الوزراء. و«النكتة» أن اللائمة تُلقى على المياومين، الفئة الأكثر قهراً في هذه المعمعة كلها، والأكثر عرضة لكل أنواع الاستغلال وأبشعه. فقد تحوّل هؤلاء، على مدى الفترة الماضية، ورقة في يد طرف سياسي يستعملها في وجه طرف آخر، يستعملها أيضاً لتحقيق مكاسب أخرى. معادلة جهمنية أدخلت فئة من العمال الأكثر فقراً وهشاشة في لعبة «زعماء» السياسة الذين لا يبدون اليوم أي اهتمام لمعالجة قضيتهم ولا لانهائها. علماً أن هناك لجنة تضم النائب أكرم شهيب ووزير الطاقة سيزار أبي خليل ومستشار رئيس مجلس النواب علي حمدان، لم تقم بأي خطوة لتقديم العلاج، وإنما تدير، وكالة عن الزعماء، صراع النفوذ على أرض المياومين.

المياومون كانوا يعملون لدى متعهدين غبّ الطلب لدى مؤسسة كهرباء لبنان، قبل أن يُنقلوا إلى كنف مقدمي الخدمات، أي من تحت الدلفة إلى تحت المزراب. ضعفهم أنهم أصبحوا قوّة سياسية يرفض احتضانها أي مستثمر. فقد طرح حلّ استبدال شركة دباس بشركة يملكها النائب نعمة طعمة. الأخير كان يطمع بالاستحواذ على كل البقعة الجغرافية التي تقع تحت إشراف دباس، لكن ثمة من كان له بالمرصاد ويريد تقسيم الحصص بين الجبل والضاحية والجنوب.

حركة أمل لم تقبل بأن يحصل طعمة على كل الجنوب مقابل بقاء شركة دباس في الضاحية وشركة يديرها رياض الأسعد في الجبل. الطرفان يريدان «كل شيء». وترددت معلومات أمس أن هذا الملف سيعرض على جلسة مجلس الوزراء المقبلة، ضمن اتفاق يقضي بحصول طعمة على كل البقعة الجغرافية التي تقع تحت إشراف دباس.

تختصر قصّة دباس ومياوميها قصة المياومين ومشروع مقدمي الخدمات. فشل آخر كان قد حذر منه الاستشاري السابق لهذا المشروع («نيدز») في 2014. بحسب المراسلات الرسمية بين مديرية الاستثمار في وزارة الطاقة ووزير الطاقة، فإنه بعد مرور سنتين ونصف سنة على تنفيذ مشروع مقدمي الخدمات، تبيّن أنه يواجه عقبات وصعوبات وإشكاليات

> **إضراب مفتوح لعمال مؤسستي مياه الشمال والبقاع حتى الحصول على السلسلة**

ومشاكل وتعقيدات كبيرة. يستند هذا الكلام الى تقرير لـ«نيدز» يشير إلى أن حجم الأعباء المالية المترتبة عن استمرار مؤسسة كهرباء لبنان في إعطاء دفعات مالية مسبقة لشركات مقدمي الخدمات خارج الإطار التعاقدي! مقدمو الخدمات يحصلون على أموال إضافية غير مشروعة ثم يسقط بعضهم، وهم لا يحققون الأهداف المرسومة لهم والمطلوبة منهم والتي يعبّر عنها كمؤشرات أداء.

عمال المياه: اقتطاع الرواتب بدل السلسلة

وفي موازاة تحرّك المياومين، كانت هناك تحركات أخرى لعمال

تقرير

المدربون في الجامعة اللبنانية: اجحاف في التعاقد

يطالب المدربون المتعاقدون بالساعة في الجامعة اللبنانية رئيس الجامعة بإعادة النظر في التعميم 56 الذي ينظم وضعهم الوظيفي وأصول التعاقد معهم. إذ يعترضون على بعض بنوده لا سيما لجهة عدم الفصل بين المدرب الفني والمدرب الإداري رغم اختلاف طبيعة العمل. فتحديد ساعات العمل بـ35 ساعة دوام أسبوعي لا معنى له، كما يقولون، للمدرب في المختبر (مدرب فني)، باعتبار أن عمله يرتبط بالعملية التعليمية والالتزام ببرنامج التدريس الإسبوعي. ويسأل المدربون: «لماذا يحق للموظف الثابت الذي يحمل الدكتوراه التدريس، خارج الدوام الرسمي، في الفرع نفسه الذي يعمل فيه ولا يحق للمدربين ذلك؟ وإذا كان لا يجوز التعاقد مع مدربين إداريين أو فنيين بدوام جزئي دون 450 ساعة في العام الدراسي، فما معنى أن يرفق كل عقد بالتوصيف الوظيفي للمدرب بحسب ما ينص التعميم؟».

وبالنسبة إلى الفقرة المتعلقة بالأقدمية لجهة إضافة ساعات الخبرة بناءً على اقتراح من المدير أو العميد، يستغرب المدربون إضافة شرط احتساب السنوات التي لديهم فيها عقد لا يقل عن 450 ساعة، لا سيما أنّ المدربين القدامى الذين مضى على وجودهم في الجامعة ما يناهز 20 عاماً لم تكن تعطى لهم الساعات بأرقام كبيرة، وكانوا يقومون بمهام أكثر بكثير من ساعاتهم. وهنا يطالب المدربون باحتساب سنوات الخبرة من تاريخ مباشرة العمل في الجامعة. ويذكّر المدربون بأنهم حصلوا من رئيس الجامعة السابق على تعميم يضمن لهم أخذ ساعات بحسب شهاداتهم العلمية يزاد عليها سنوات خبرتهم تحت سقف 900 ساعة ولم يتم تنفيذ هذا التعميم.

> **مطالبة بالفصل بين المدرب الإداري والمدرب الفني**

مصدر في إدارة الجامعة أكد أن التعميم 56 خطوة إصلاحية ترمي إلى تحقيق المساواة بين حملة الشهادات وتعطي الحقوق كاملة لجهة الأقدمية وتحدد سقفاً لعدد الساعات يتناسب مع الحالة الوظيفية لهؤلاء المدربين وطبيعة عملهم، وبالتالي تقطع الطريق أمام الساعات السابقة المضخمة (1200 ساعة و1400 ساعة في العام الدراسي). بحسب المصدر،

ماسة!

مؤسستي مياه البقاع والشمال. إذ قررت الجمعية العمومية لمستخدمي وعمال مؤسسة مياه الشمال الاضراب المفتوح والتوقف عن العمل بدءاً من صباح غد، على أن يبدأ التجمع يومياً عند العاشرة صباحاً أمام المبنى الرئيسي خلف سرايا طرابلس ويستمر «حتى الموافقة على فتح الاعتماد لدفع سلسلة الرتب والرواتب كسلفة في انتظار صدور المرسوم، وتأكيد حقنا بتطبيق المادة التاسعة من القانون 2017/46 المتعلقة باعطائنا ثلاث درجات اسوة بجميع فئات الادارات العامة التي قبضت هي والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل كامل المستحقات من تاريخ توقيع القانون في 2017/8/21».

ويأتي هذا التحرّك بعد مرور أكثر من 100 يوم على صدور القانون 2017/46 المتعلق بتحويل سلاسل الرواتب الذي نصّ على استفادة عمال ومستخدمي المؤسسات العامة من سلسلة الرتب والرواتب، على أن تحدّد قيمة غلاء المعيشة بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، يحدّد أيضاً زيادة ساعات العمل. غير أن وزارة الطاقة بدأت بتطبيق الغاء الساعات الإضافية والغاء سلفة غلاء المعيشة التي كان موظفو المؤسسة يقبضونها أسوة بموظفي القطاع العام. كما رفضت الوزارة فتح اعتمادات في موازنات المؤسسات لتأمين دفع الزيادة في انتظار صدور المرسوم.

قصة عمال مياه الشمال، مماثلة لقصة عمال مياه البقاع الذين اعتصموا أمس أمام مبنى المؤسسة في زحلة وقطعوا الاوتوستراد، مطالبين «بتنفيذ المادة 17 من سلسلة الرتب والرواتب»، ومعلنين الاضراب ثلاثة أيام حتى يوم الجمعة المقبل حين سيُبحث في «إتخاذ الخطوات التصعيدية اللازمة».

ارتفع عدد الساعات الأسبوعية إلى 35 ساعة اسبوعياً ليتناسب مع الدوام الرسمي الجديد في الوظيفة العامة.

من هم المدرّبون حالياً؟ هم مجموعة من الأشخاص استعانت بهم الجامعة بعدما كبرت وبدأ ملاكها يفرغ من الموظفين، فعهدت إليهم بمهمات التدريب المهني والإداري والفني ومساعدة الأساتذة في المختبرات وفي كل الأعمال الملحقة والمكملة لهذه المهمات في الكليات والمعاهد.

(الأخبار)

مال وأسواق

الضغط السعودي كشف هشاشة السياسات المتبعة

انفراج السيولة آتٍ

رغم الهدوء الذي وفره الانفراج السياسي، لا تزال رواسب الأزمة السياسية تضغط على السوق بسبب ما أدت إليه من نقص حاد في السيولة بالليرة اللبنانية. فمنذ يوم الجمعة الماضي، عادت فائدة الإنتربنك إلى الارتفاع إلى 75٪، قبل أن تنخفض في اليومين الماضيين إلى 40٪، وسط ارتفاع احتمالات الانفراج اعتباراً من الخميس المقبل بسبب استحقاقات سندات الخزينة بالليرة قيمتها 2800 مليار ليرة خلال الشهر الجاري. تحمل منها المصارف 1500 مليار ليرة

محمد وهبة

مع كل استحقاق للودائع المجمّدة تعود فائدة الإنتربنك (فائدة الاقتراض من يوم ليوم بين المصارف) إلى الارتفاع، في مؤشر واضح على نقص السيولة بالليرة لدى المصارف. فمنذ اندلاع الأزمة السياسية الأخيرة في 4 تشرين الثاني الماضي مع إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته واحتجازه في السعودية، شهدت هذه الفائدة ارتفاعاً صاروخياً، ووصلت في عزّ الأزمة إلى أكثر من 120%. نتج الارتفاع من وجود طلب على الدولار، إذ إن أصحاب الودائع المجمّدة بالليرة التي يستحق أجلها كانوا يريدون تحويلها إلى الدولار، كخطوة أولى قبل سحبها من لبنان في حال تحوّل الأزمة إلى نزاع غير سياسي. الطلب على الدولار قابله طلب على الليرة، في وقت كانت فيه المصارف قد وظّفت الجزء الأكبر من سيولتها بالليرة في الهندسات المالية التي نفذها مصرف لبنان على دفعتين بين 2016 و2017. أدى ذلك إلى اقتراض المصارف التي تعاني نقصاً في السيولة من تلك التي تمتلك سيولة إضافية، فارتفعت فائدة الإنتربنك لتتماهى مع استحقاقات الودائع التي يحوّل قسم منها إلى الدولار ربطاً بتقلبات الأوضاع السياسية.

استمرّ هذا المنحى إلى حدّ أن عدداً من المصارف خالف التعاميم التي تنظم مراكز القطع العملانية بسبب نقص السيولة، ما أدّى إلى تراكم النقص والمخالفات. وما زاد من وتيرة الأزمة أن مصرف لبنان لم يمدّ المصارف بالسيولة الفورية بالليرة حتى لا يموّل الطلب على الدولار الذي يستنزف احتياطاته بالعملات الأجنبية، بل عمد إلى تقنين السيولة في السوق من خلال عمليات محدّدة. فعلى سبيل المثال، طلب من المصارف التي كانت لديها ودائع لدى مصرف لبنان تستحق بالدولار، أن تجدّد الودائع مقابل مدّها بالسيولة بقيمة مماثلة لقيمة الودائع. وباع لمصارف أخرى سندات يوروبوندز وقبض منها الثمن بسندات خزينة بالليرة بهدف رفعها من حالة المخالفة في مراكز القطع العملانية.

إلا أن هذه الإجراءات لم تكف لتخفيف نقص السيولة بالليرة. فعادت فائدة الإنتربنك إلى الارتفاع لتبلغ 75% الجمعة الماضي بعدما كانت قد تراجعت قبل أسبوع إلى 8%. وسجّلت في اليومين الماضيين 40%. لكن المصارف بدأت تشعر بتراجع وتيرة الضغط بسبب الطلب المتدني على الدولار الناتج من الهدوء السياسي الملحوظ في اليومين الأخيرين. كذلك تبيّن أن المصارف تنتظر بفارغ الصبر استحقاقات سندات الخزينة خلال هذا الشهر، ما سيؤدي إلى ارتفاع سيولتها بالليرة وصولاً إلى تعويم السوق بشكل كافٍ في منتصف الشهر. فبحسب مصادر مطلعة، هناك استحقاقات لسندات خزينة بقيمة 2800 مليار ليرة، تحمل المصارف منها 1500 مليار ليرة، ومصرف لبنان 700 مليار ليرة ومؤسسات عامة (الضمان الاجتماعي) وغيرها نحو 800 مليار. وبالنسبة الى المصارف، تستحق غداً سندات تحملها بقيمة 300 مليار ليرة، وهناك استحقاق ثانٍ في 18 الجاري تحمل منه المصارف 1000 مليار ليرة.

> **تحمل المصارف سندات بقيمة 1300 مليار ليرة تستحق بين غد و18 الجاري**

عملياً، لن تجدّد المصارف الاكتتاب في هذه السندات للحصول على السيولة، أي أنها ستقبض ثمن السندات والفوائد المتراكمة، لتحسين مستويات السيولة بالليرة لديها، ما سيؤدي إلى تعويم السوق بالليرة خلال أسبوعين. وقد لا تلجأ المصارف إلى تسييل كل محفظة السندات هذه إذا تبيّن أن هناك انفراجاً سياسياً واسعاً يلغي الحاجة إلى كل هذه السيولة. وفي المقابل، سيكتتب مصرف لبنان في السندات التي ترفض المصارف تجديد الاكتتاب فيها وسيدفع للدولة قيمة السندات المكتتب فيها لتدفع هي للمصارف.

يبقى أن المشكلة الأساسية تكمن في المؤشرات السلبية التي سرّعت الأزمة السياسية ظهورها. إذ ثبت أن لبنان يحتاج إلى مستوى مرتفع من نموّ الودائع للاستمرار في تغذية النموذج النقدي القائم على استقطاب التدفقات الرأسمالية بالدولار (ودائع، استثمارات أجنبية مباشرة، تحويلات مغتربين...) من الخارج لتصل الى القطاع المصرفي، ثم تحويلها إلى الليرة لتستفيد من فائدة باهظة قبل أن يمتصّ مصرف لبنان الدولارات ويضعها كاحتياطات بالعملات الأجنبية في ميزانيته. هذا المسار يخلق ما يسمى «الثقة» التي تغذي استقطاب التدفقات الرأسمالية بالدولار، وبالتالي إن النموذج يغذي نفسه بنفسه، وأي خرق فيه يؤدي إلى كارثة. والسؤال اليوم بين الخبراء يتعلق بمدى قابلية هذا النموذج على الاستمرار، إذ إن بعضهم يعتقد أن النموذج شارف على النهاية وأنه بات ضرورياً البحث عن مخرج ينقذ الجميع من المأزق، ولا سيما أن الأزمة الأخيرة أظهرت مدى هشاشة هذا النموذج، وكشفت عن الضعف الذي أصاب قدرته على الممانعة والمقاومة للصدمات بعد سنوات طويلة. وأبرز مثال في هذا الإطار، ارتفاع أسعار الفائدة التي ستكون لها انعكاسات خطيرة على الدين العام، فكيف سيكون الحال مع خروج ودائع من لبنان بقيمة 3,2 مليارات دولار بسبب هذه الأزمة؟ التصعيد السعودي لم يحدث وجعاً، لكنه كشف عن العورة الأساسية في بنية النظام التي كنّا سنصل إليها في وقت أبعد. ومن المفارقات أن التصعيد السعودي وضع هذه العورة تحت المجهر قبل أن تنفجر.

فائدة الإنتربنك لا تزال عند مستوى 40٪ (مروان طحطح)

رد

رداً على ما ورد في «الأخبار» (2017/12/4) حول صندوق تعويضات أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، جاءنا من مجلس إدارة الصندوق التوضيح الآتي:

أولاً: أن القانون أعطى الصندوق مهلة ثلاثة أشهر للبت بطلبات التعويض والتقاعد.

ثانياً: إن المؤسسات التربوية غير الملتزمة بالدفع يتم التعامل معها وفقاً للقانون حيث يتم ارسال إنذارات تتبعها أوامر تحصيل وصولاً إلى إلقاء حجز على عقارات مملوكة من قبل أصحاب إجازات تلك المؤسسات، علماً بأن الصندوق قام بتحصيل الكثير من المتأخرات بواسطة تلك الإجراءات القانونية، إلاّ أن بعض المؤسسات التربوية لا تمتنع عن تسديد ما يتوجب عليها انما تعتبر متعثرة، وهي مؤسسات تدفع باستمرار وبشكل متقطع عند توفر السيولة لديها. وقد تم التمييز من قبل مجلس الإدارة بين المؤسسات المتنعة عن الدفع وتلك المتعثرة التي تدفع بشكل متقطع.

حيث أن تلك المؤسسات تنتظر أهالي التلاميذ أن يقبضوا المنح الدراسية العائدة لهم ليدفعوا أقساطهم للمدرسة وبالتالي تقوم المدرسة بالدفع للصندوق (وهذا على سبيل المثال لا الحصر).

ثالثاً: إنّ عدد موظفي الصندوق يبلغ 35 موظفاً وهو صندوق مركزي ليس له أية فروع في المحافظات، ونصف عدد الموظفين يقومون بأعمال لوجستية (حجاب، ارشيف، سنترال، مكننة، ضمان) والنصف الآخر موزع بين مصلحة الخدمات والمصلحة المالية ومصلحة التقاعد.

رابعاً: المؤسسات التربوية تعد البيانات العامة على مسؤوليتها كل سنة ويقوم أفراد الهيئة التعليمية بالتوقيع عليها وترسلها إلى الصندوق في مهلة أقصاها 31 كانون الأول من كل عام. والقانون لا يعطي صندوق التعويضات أية سلطة أو حق للتدخل في مندرجات البيانات العامة خصوصاً أنّ أفراد الهيئة التعليمية يوقعون على تلك البيانات، وهي لا تقبل من الصندوق إذا لم تكن موقعة من قبلهم ما يؤكد أنهم قرأوها ووافقوا على مضمونها وهي تتضمن الإسم والشهادة ومرحلة التعليم وقيمة الراتب.

خامساً: القانون هو الذي يحدد الراتب القانوني لأفراد الهيئة التعليمية خلال ممارستهم لعملهم وليس صندوق التعويضات الذي تنحصر مهمته في دفع تعويضات الصرف لمستحقيها عند نهاية خدماتهم وفقاً للقانون.

سادساً: البيانات العامة ترسل إلى الصندوق بواسطة برنامج «web portal» «بكبسة زر» ولا تعبأ يدوياً ولا يتم المصادقة عليها من قبل مجلس الإدارة.

أما بالنسبة إلى موضوع الابتزاز، فإن مجلس الإدارة لا يتهاون في أي شكوى تصل لديه من أي فرد من أفراد الهيئة التعليمية قد يكون وقع ضحية ابتزاز، وهو يدعو هؤلاء إلى التقدم بشكوى كي يبنى على الشيء مقتضاه.

عيادة

التهاب اللوزتين متى يحين موعد استئصالهما؟

ما هي أكثر الأمراض التي تصاحب تقلّب الطقس؟ غالباً، لا يأتي الجواب على سؤالٍ كهذا موحّداً، فهناك أمراض كثيرة تحملها مواسم المطر، كما الدفء، لكن، ثمّة ما يأتي في المقدمة. في "رأس" اللائحة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الحساسية والزكام والتهاب الحلق أو اللوزتين. هذه، التي تصاحب، في الغالب، معظم المواسم، وقد تأتي مجتمعة، فيحدث أن يُصاب أحدنا بالزكام والتهاب اللوزتين في آنٍ واحد. وقد نعتاد على هذا الأمر، لكن، في بعض الأحيان، يتخطى الأمر حدود "العادي"، ليصبح أكثر تعقيداً، خصوصاً عندما تتكرر تلك الأمراض أكثر من مرّة خلال السنة، وتحديداً التهاب اللوزتين. وليصبح السؤال الملح: ماذا بعد الالتهاب المتكرر؟ ومتى تصبح إزالة اللوزتين أمراً ملحاً وضرورياً؟ بتفصيل أكثر: متى يكون الاستئصال هو الحلّ الأنسب؟

في غالب الأحيان، تكون الجراحة هي الملجأ الأخير، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلّق بالأطفال. يحاول الأهل تجربة مختلف أنواع العلاجات والوسائل وذلك لتفادي الخضوع للجراحة... خوفاً.

مع ذلك، لا مبرر لذلك الخوف، في ظلّ ما قد تتسبب بها الالتهابات المتكررة من مشاكل صحية، منها مثلاً التأخر في النمو والتشوف في عضّة الفم. وهنا، تكون الجراحة هي الحل الأنسب، مسنودة إلى التشخيص الصحيح.

هذا التشخيص الذي "يراعي" عدد مرات الإصابة بالالتهاب خلال العام. التكرار. أي عندما يصبح

عندما يتفوق ضرر اللوزتين على نفعهما تصبح الجراحة ملحة

ضرر اللوزتين أكبر من نفعهما. هنا، في هذه الحال، لا مجال للجوء مرة أخرى للمضادات الحيوية... ولا مفرّ تالياً من الاستئصال. فالالتهابات المتكررة تؤدي إلى تضخم حجمهما، مما يشكّل عبئاً على التنفّس، ويسبّب شخيراً قوياً، ويؤدّي إلى اختناق ليليّ Sleep Apnea. وهو ما لا تحمد عقباه.

عندما "تتوافر" تلك العوارض، يفقد سنّ المريض عامل الأهمية، إذ أن المضاعفات هي التي تحدد طريقة العلاج، فكلما زادت الالتهابات عن خمس مراتٍ سنوياً، تصبح الجراحة هي الحلّ الأمثل. ففي مثل هذه الحالة، يصبح بقاء اللوزتين خطراً على الجسم، إذ تسمح الالتهابات المتكررة بتكون البكتيريا والجراثيم واستقرارهما في منطقة الحلق، فتستحيل اللوزتان "قاذفتين حقيقيتين للجراثيم في الجسم كله"، على حد تعبير الألماني أندرياس يدتز، أخصائي الجراحة العامة. وغالباً، ما يكون الهدف الأول لهاتين القاذفتين هو القلب أو الرئتين أو الكليتين.

أخطاء شائعة

يخلط الكثيرون بين التهاب اللوزتين وكل ما له علاقة بالالتهابات التي تحدث في منطقة الحلق. هذا الخلط لا أساس له في الطب، فلكلّ خصوصيته، وإن كانت الأعراض تتشابه في كثير من الأحيان. هذا مثال بسيط عن التصورات الخاطئة التي يتبناها بعض المرضى، غير أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فثمة لائحة تطول من الأخطاء الشائعة في ما يخص بعض الأمراض، ومنها مرض التهاب اللوزتين. وفي هذا الإطار، يمكن الحديث عن بعض تلك الأخطاء:

- التهابات الحلق تختلف عن التهابات الحنجرة وعن التهابات اللوزتين.
- يجرّح الصراخ أوتار الصوت وليس اللوزتين.
- لون اللوزتين الأحمر ليس دلالة التهاب، بل هو لونهما الطبيعي.
- خلافاً للاعتقاد السائد، فإن اللوزتين لا تحميان الجسم من الأمراض.

سين جيم

ما هي "اللوزة الثالثة"؟ وهل يمكن إزالتها بواسطة جراحة استئصال اللوزتين؟

مصطلح "اللوزة الثالثة" أو "Polyp"، يطلق على النسيج الليمفاوي في تجويف الأنف والبلعوم ويسمى الغدانيات. وهي تكون عادة في مكان مرتفع من نسيج البلعوم أعلى من نسيج اللوز المعتاد، ويمكن أن تسبب اضطرابات في التنفس عن طريق الأنف عند الأطفال، لتتسبب بانسداد الممرات الأنفية المؤدية الى الحلق وضعف السمع بسبب تراكم السوائل في الأذن والنزلة المزمنة وغيرها. في هذه الحالة، يمكن إجراء جراحة استئصال الغدانيات، مع اللوزتين.

معلومة

انتبهوا لكسر ميزان الحرارة الزئبقي

ماذا لو كُسر ميزان قياس الحرارة الزئبقي داخل المنزل؟ لا يبدو أن أحداً سأل نفسه هذا السؤال، ففي الغالب، لا يلتفت الكثيرون لمكونات هكذا منتجات. يحدث أحياناً أن ينكسر ميزان للحرارة، فنعمل على لملمة "شظاياه" ورميها في سلة المهملات، وكأن شيئاً لم يكن.

يمكن لهذا الإجراء أن يبقى ضمن الإطار الطبيعي، فيما إذا كان المكون الداخلي لميزان الحرارة هو الكحول مثلاً، ولكن في حال كان المكوّن الداخلي زئبقاً، فهنا، لا يكفي كنسه ورميه في المهملات لدرء خطره. فإذا ما تعرفت على السائل الداخلي لـ"الترموميتر"، وتأكدت أنه زئبق بالفعل، فعليك أن تكون حذراً في التعاطي مع مشكلة كسره، وذلك عبر اتباع جملة من الـ"لاءات":

- لا تستخدم أبداً المكنسة الكهربائية في تنظيف وإزالة آثار الكسر والسائل الزئبقي، وكذلك الأمر بالنسبة للمكنسة اليدوية لأنها ستحول الزئبق إلى كريات صغيرة ستنتشر في المكان.
- لا ترم السائل في أي مجرى مائي، مثل مصفاة حوض المطبخ أو الحمام أو حوض الاستحمام، لأن ذلك سيتسبب في مشكلات في تلوث خزانات المياه ومحطات معالجة المياه والصرف الصحي.
- لا تتجول أبداً في أرجاء المكان بحذائك، لأنك ربما تنشر حبيبات الزئبق في كل مكان.

بعد الالتفات لتلك المحظورات، من المفيد اتباع جملة من الخطوات لتنظيف المكان، منها:

- الطلب من الجميع مغادرة المكان وعدم التجول كثيراً في منطقة وقوع الزئبق.
- افتح النوافذ لمدة لا تقل عن 24 ساعة وقم بتهوئة المكان.
- تخلص من الجزء الذي وقع عليه الزئبق وامتصه من سجاد أو قماش.
- استخدم القطارة في سحب حبيبات الزئبق، ثم ضعها بحرص في أكياس سميكة محكمة الغلق.
- استخدم شريطاً لاصقاً لجمع الحبيبات الصلبة شديدة الصغر، واجمع ما بقي على المناديل الورقية وضعْها في الأكياس.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: **rhamyeh@al-akhbar.com**

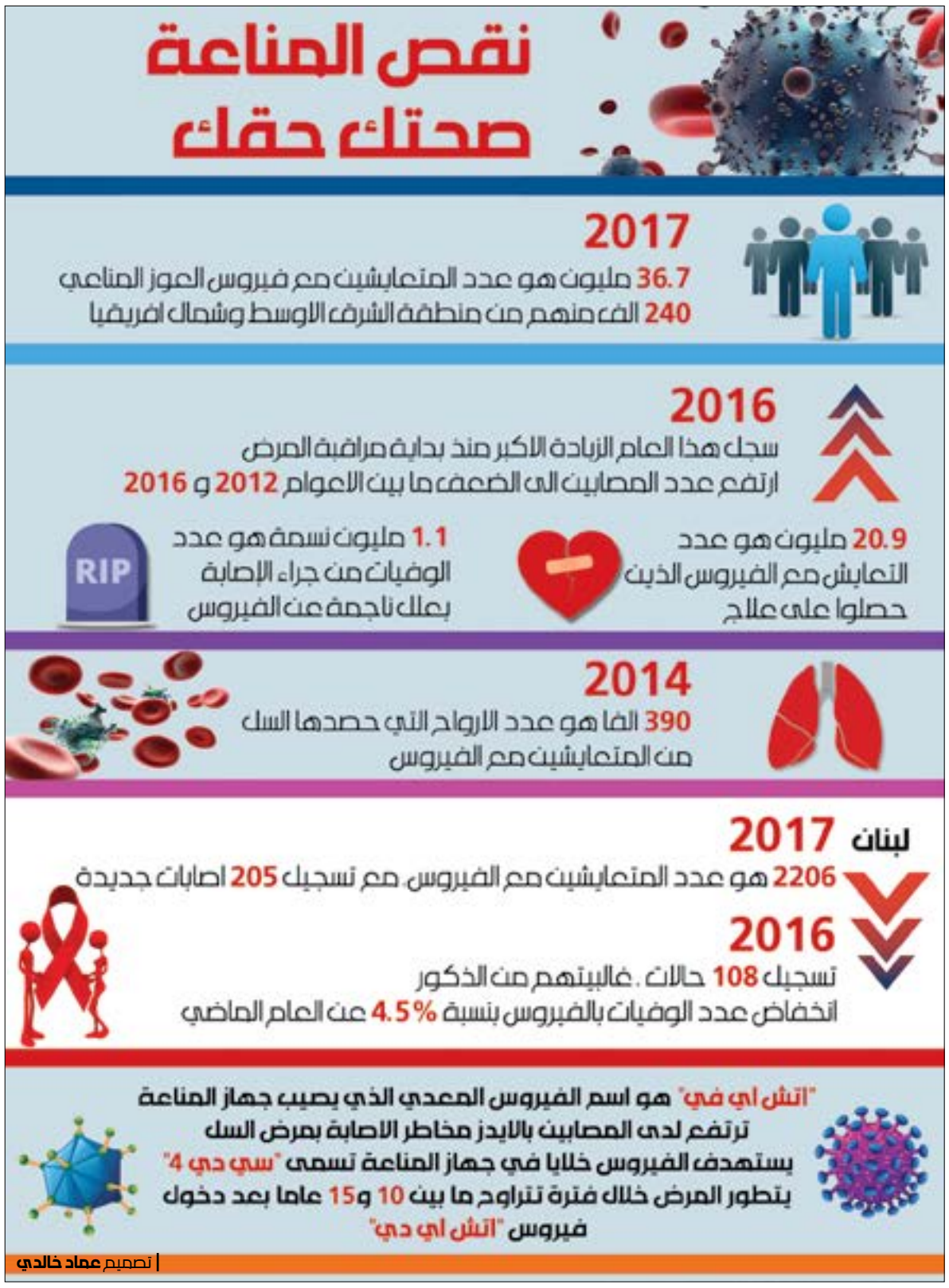

تصميم **عماد خالدي**

دراسات

الزواج السعيد يحمي من الخرف

"المتزوجون أقل عرضة للإصابة بخرف الشيخوخة بنسبة 30%". خلاصة توصلت إليها دراسة طبية قام بها باحثون بريطانيون، وبينوا من خلالها أن الزواج السعيد يساعد الأشخاص على البقاء بصحّة جيدة ويقيهم من الخرف. وقد توصل الباحثون لذلك بعد فحص بيانات أكثر من 800 ألف شخص في جميع أنحاء العالم، والتي لاحظوا من خلالها أن "التفاعل في الحياة الزوجية قد يحافظ على نشاط خلايا المخ ويمنع تطور المرض فيه". وانطلاقاً من هذه النتيجة، شدد العلماء البريطانيون على أهمية الزواج "لما يوفره من دعم اجتماعي، فضلاً أنه يقلل خطر الإصابة بضغط الدم المرتفع والكوليسترول والنمط الثاني من السكر". كما قالت الطبيبة لورا فيبس، من مؤسسة الزهايمر للبحوث في المملكة المتحدة إن "الناس الذين يتزوجون يميلون إلى أن يكونوا أفضل مالياً، وهو عامل متشابك بشكل وثيق مع العديد من جوانب صحتنا، قد يساعد الزوجان على تشجيع العادات الصحية، والبحث عن صحة الشريك وتوفير الدعم الاجتماعي المهم". وأكثر من ذلك "التفاعل الاجتماعي يمكن أن يساعد على بناء احتياطي معرفي، وهو مرونة عقلية تسمح للناس بالعمل لفترة أطول مع مرض مثل مرض الزهايمر قبل ظهور الأعراض". في مقابل هذه الدعوة للزواج، توصلت دراسة أخرى إلى نتيجة تدعم هذا الأمر، عندما أشارت إلى أن المتزوجين غير السعداء والأرامل ترتفع مخاطر الإصابة بالخرف لديهم بنسبة 20%".

تركز الدهون في خصر المرأة يعطب قلبها

أظهرت دراسة أميركية أن توزيع الدهون في جسم المرأة يعرضها لمخاطر أعلى للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وقد تمحور هدف الدراسة حول رصد تأثير نوع وكتلة الجسم والوزن على مخاطر الإصابة بتلك الأمراض. وفي هذا الإطار، تابع الباحثون 200 شخص متوسط أعمارهم 37 عاماً، بينهم 109 نساء و91 رجلاً، وكانوا يعانون من زيادة الوزن والسمنة، وكان لدى النساء والرجال نفس مؤشر كتلة الجسم. وقد أظهرت النتائج أن النساء لديهن نسبة أعلى من الدهون في منطقة الخصر، خاصة بمنطقة البطن وحول الأعضاء الداخلية فيه مقارنة بالرجال. وخلص الباحثون إلى أن كمية الدهون لا تشكل تهديداً للرجل بالقدر الذي يشكله توزيعها في جسم المرأة. وأضافوا أن تراكم الدهون حول الخصر ومنطقة البطن يجعل النساء أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والشريان التاجي من الرجال.

صدمات الأم العاطفية تنتقل إلى أطفالها

من قال بأن الصدمات العاطفية لدى الأم لا تنتقل للأطفال؟ ربما، بات هذا السؤال بلا معنى، مع توصل دراسة سويدية لنتيجة تفيد بأن تعرض الأطفال من الإناث لصدمات عاطفية قد يؤدي إلى تغيرات جينية تنتقل لذريتهن، وتزيد خطر تعرض أبنائهن لمشاكل عقلية. وفي هذا الإطار، قام الباحثون في الدراسة بفحص سجلات ثلاثة آلاف طفل فنلنديين تم إجلاؤهم إلى السويد خلال الصراع مع الاتحاد السوفياتي بين الأعوام 1941 و1945.

ووجدت الدراسة أن أبناء الفتيات ارتفع لديهم احتمالية دخول المستشفى بسبب مشاكل مثل الاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب، وهو ما لم يسجل مع أبناء الأولاد.

نافذة

التنمية المستحيلة

فيصل القاف *

يقف بعض العالم حائراً أمام بعضه الآخر اليائس، يتطلع الى أحوال شعوبه المتردية وتخلفه المستديم ويحاول اجتراح معجزات هي أقرب الى لائحة الطلبات من الفانوس السحري. بقي العالم ومنظماته الإنسانية يحاول خبط عشواء- لفترة تقارب نصف قرن- أن يقدم وصفات استراتيجية وسياسية واقتصادية وصحية لتحسين مؤشرات دول العالم النامي والموارد المحدودة، ليكتشف بعدها أن ما يَرِد في النظريات قد لا ينفع ما ضاع في قمع الحريات، وازداد الفقراء فقراً والمرضى اعتلالاً والشباب بطالةً.

اجتمع الخبراء والأكاديميون والناشطون تحت مظلة المنظمات الدولية وقرروا أن الشراكة المميزة بين مختلف الهيئات أساس لوضع الجميع امام مسؤولياتهم تجاه أهداف محددة تدفع بالتنمية وبتحسين نوعية حياة الناس في كل بلدان العالم. عام 2000، وُلدت من رحم هذا التصور "أهداف الألفية للتنمية"، ثمانية أهداف نحو التحقق الجزئي أو الكامل ضمن مهلة 15 عاماً.

نجح العالم في بعض توقعاته المتعلقة بأحوال سكان المناطق العشوائية الفقيرة، المساواة الجندرية في التعليم الأساسي، وفِي خفض انتشار الملاريا (هذا قبل المأساة في اليمن)، لكنه سقط في تقليص وفيات الأمهات وحديثي الولادة والأطفال (لبنان فاق التوقعات وكان من بين 18 دولة قلصت تلك الوفيات بنسبة كبيرة)، وفِي التعليم. بالرغم من الفشل في بلوغ الأهداف لأسباب تتعلق بخصائص كل دولة، إلا أن التقدم بوتائر مختلفة كان سمة الجميع. لم يعد العالم عام 2015 كما كان قبل 2000.

تعلم العالم دروسه من تجربة "أهداف الألفية للتنمية"، وحدد مكامن الخلل وحجم الثغرات التي منعت الأهداف من التحقق. رأى المعنيون أن مشاكل الناس وقضايا الشعوب يجب أن يساعد على حلولها من يعيشها لا من يقبع بعيداً عنها في مكاتب فخمة.

أخذ العالم أحلامه من معاناة الدول والشعوب إلى مدى أوسع وأبعد، وفِي 25 أيلول عام 2015، تبنّت الدورة العمومية السابعة عشرة للأمم المتحدة، ومعها 194 دولة عضواً، "أهداف التنمية المستدامة" (2030 SDGs) لإكمال الأهداف الثمانية السابقة والعمل على تحقيق أهداف جديدة (مجموعها 17 هدفاً) بحلول عام 2030.

هنا رفعت مبادرة الأهداف الجديدة سقف مسؤوليات الدول والمنظمات وأكدت الدعوة الى احترام كرامة الإنسان وحقوق الإنسان، واحترام إرادة الشعوب الفقيرة في تقرير مصيرها. تأتي هذه الدعوة في وقت تتسبّس فيه المساعدات (المستمرة في التدني) تحت تأثير التحالفات في الحروب المستمرة، ورهاب اللاجئين، واستشراء الفساد، لتزيد من صعوبة تحقيق الـ SDGs الطامحة بداية من محو الفقر والجوع مروراً بالصحة الجيدة والعافية إلى التغير المناخي والسلام والشراكة العالمية.

ينظر المعنيون الى أهداف التنمية المستدامة بكثير من التفاؤل أو الحذر أو التشاؤم كونها فضفاضة وغير مُركّزة. على سبيل المثال ينص أحد الأهداف على أنه يجب "بحلول 2030، التأكد من امتلاك الناس أينما وجدوا المعلومات والتوعية للتنمية المستدامة وسلوك حياة متماشياً مع الطبيعة"، كما حذّر البابا فرانسيس من الركون فقط الى لائحة تمنيات لا تتحقّق.

ليس من السهل بشيء أن يُدفع العالم الى شراكة جدية للمنفعة العامة لتحسين أحوال الناس المتراجعة، بالتعاون مع سلطات محلية نخرها التخلف والفساد والتسلط، في وقت تزداد فيه الحروب والصراعات وتتقلص الأموال والمساعدات والديمقراطيات.

ليس تمريناً عادياً ان تُربط المسألة الإنسانية بقضية التنمية- كما تشير الدراسات الحديثة- وأن يبقى النضال متركزاً على التنمية وأهميتها خصوصاً عند الأجيال الجديدة في البلدان الغنية، الى جانب مسألة كرامة وحقوق الناس الفقراء والمعدومين. هذا أبرز ما تروِّج له "أهداف التنمية المستدامة".

ان التزام الحكومات الجدي ضروري لإنجاح بعض الأهداف، وإن ترابط تلك الأهداف على مثاليته يعكس واقع حال الناس ومجتمعاتهم وطريقهم نحو حياة أفضل. هنا تدعو التقارير المتعلقة بإنجاح الأهداف الحكومة اللبنانية الى التخلي عن "اقتصاد الحرب" الموازي لاقتصاد الدولة وتمكين وتقوية المؤسسات العامة والحكومية التي سيلجأ اليها المواطن بعيداً عن اقتصاد الطوائف. يتطلب ذلك التزاماً سياسياً قوياً تتخذه الحكومة قد يكون الأكثر جدية منذ الطائف.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية**

ماكرون في الجزائر: بحثاً عن أوراق خلفتها الحرائق

ناصر الدين السعدي*

نشرت جريدة «المنشار» الساخرة، آخر الأسبوع الماضي «خبراً» مفاده أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيدخل الجزائر من ميناء «سيدي فرج» خلال زيارته التي تبدأ اليوم الأربعاء. الخبر كاذب من صحيفة معروفة بمثل هذه المقالب، لكنه انتشر في غضون ساعات وملأ مواقع التواصل الاجتماعي وتداوله الناس ـ بين مصدّق ومشكك ـ في الشوارع والمقاهي وأماكن العمل وبين العائلات، واتهم كثيرون قيادة بلادهم بالرضوخ لمطالب وإملاءات فرنسا حتى إن بلغت حدّ الإساءة والإهانة. فهذا المكان الواقع على ساحل الضاحية الغربية للمدينة هو الذي دخل منه الفرنسيون في حملتهم الاستعمارية عام 1830 ولم تواجههم مقاومة لأن السكان انفضّوا من حول الحكام العثمانيين الظالمين. وظل الحديث عن «سيدي فرج» مقروناً بفرنسا نقطة ضعف الجزائريين، رغم أنهم انتصروا في حرب كبيرة دامت ما يزيد على سبع سنوات. ودخول ماكرون من ذلك المكان إحياء لأوجاع وإذلال ينقص من قيمة استقلال البلد. هذه الحادثة تعطي الانطباع عن الحساسية المفرطة في العلاقات بين البلدين، إن على المستوى الرسمي أو الشعبي. ومع أن استقلال الجزائر مرّ عليه أكثر من 55 عاماً، ومعظم المحاربين في البلدين على «شبر» من الانقراض، فإنّ الشدّ والجذب يظلّان ساريين في العلاقات بين الجانبين، وفي كل مرة تحدث «زلة لسان» من هذا الطرف أو ذاك تعيد قوى مؤثرة فيهما إلى السطح موضوع الذاكرة الدامية ليطغى على أي مشروع.

الشد والجذب بين الطرفين بدأ في مفاوضات الاستقلال النهائية مطلع عام 1962 التي أعقبت حرباً مدمرة أنهكتهما معاً. فقد عملت فرنسا بعدما صار الانفصال بين الكيانين حتمياً على الإبقاء على ما يمكن من المزايا في أكبر مستعمراتها وأقدمها وأغناها. وكان أهم ما دافع عنه الوفد الفرنسي الحفاظ على المصالح الاقتصادية ومكانة المستوطنين المالكين، مقروناً بتقديم الدعم اللوجستي والثقافي. حتى إن ورقة استفتاء الاستقلال جاءت بشكل سؤال مفخخ «هل تريد أن تصبح الجزائر دولة مستقلة متعاونة مع فرنسا؟». ولم يمانع الوفد الجزائري لأنه فاوض بناءً على بيان «أول نوفمبر» الذي أعلن انطلاق الثورة في 1954، وأمر بالتعاون مع فرنسا وحتى بقاء مصالحها الاقتصادية والثقافية. فذلك، برأيه، لا ينقص من أهداف ذلك البيان المتمثلة أساساً في خروج الاحتلال وإعلان جمهورية ديموقراطية اجتماعية مستقلة كلياً عن فرنسا. ثم إن البلد الذي خرج من حرب مدمرة دامت سبعة أعوام، وبعد 132 عاماً من الاحتلال الاستيطاني، لا يملك الكادر الذي يسيّر به البلد وهو بحاجة الى الخبرة الفرنسية لسنوات أخرى. لكن بعد الانقلاب الذي قاده العقيد هواري بومدين، قائد أركان الجيش، على الرئيس أحمد بن بلة في 19 يونيو/ حزيران 1965 تم تجاوز اتفاقيات الاستقلال إلى «حرية التصرف» الكاملة للجزائريين بفرض الأمر الواقع. فقد باشرت المجموعة الحاكمة باسم «مجلس الثورة» سلسلة إجراءات متتالية دامت ست سنوات أسفرت عن تصفية الوجود الفرنسي اقتصادياً بتأميم كل المؤسسات في مختلف الفروع وبناء شركات حكومية على أنقاضها. وكانت الخاتمة بتأميم المحروقات في 24 فبراير/ شباط 1971 وإعلان سياسة التعريب التي ترمي إلى التخلص من هيمنة اللغة الفرنسية. كما تم استرجاع القواعد العسكرية التي كانت تحتفظ بها فرنسا، وأهمها القاعدة البحرية «المرسى الكبير» التي كانت وقتها أهم القواعد العسكرية على المتوسط. وأوقفت السلطات الجديدة العمل في محطة الفضاء الفرنسية «حماقير» في ولاية بشار الواقعة جنوب غرب البلاد. وقبل كل ذلك، أوقفت التجارب النووية والكيميائية منذ عام 1966 كأول إجراء ضد المصالح الفرنسية. وقد نشبت أكبر أزمة بين البلدين منذ الاستقلال عند تأميم النفط والغاز، حيث غادرت كل الإطارات الفرنسية منشآتها لإحداث عجز يجبر الجزائر على التراجع. وأوقفت شركات فرنسية كانت تشرف على تسويق الخمور الجزائرية في أسواق العالم تعاونها، ما تسبّب في حرمان الجزائر من أهم مواردها المالية. ووسط ما يشبه القطيعة بين البلدين، بادر الرئيس جيسكار ديستان الى كسر الجليد وزار الجزائر عام 1975، وأجرى محادثات مباشرة مع الرئيس بومدين وحظي باستقبال شعبي في شوارع العاصمة. لكن بومدين لم يرد الزيارة، وتوفي بعد نحو خمس سنوات. ومع وصول الرئيس الشاذلي بن جديد إلى سدة الحكم، تغيّر الأمر رأساً على عقب. وصارت فرنسا أقرب المقربين، وخاصة بعد وصول فرانسوا ميتران إلى «الإليزيه».

ومن بين أول قرارات حكم الشاذلي، وقف التعاون مع الولايات المتحدة في مجال الطاقة وتوقيع أول العقود مع الفرنسيين. وصنفت هذه القرارات وقتها في البلدين في خانة عودة الأمور إلى الحالة الطبيعية بعد ما ألحق بها حكم هواري بومدين من أضرار. وتمت ملاحقة وسجن العديد من الرجال الذين ساهموا في تهميش الدور الفرنسي. وظلت العلاقات تتطور إلى أن أصيبت الجزائر بخيبة كبرى حين لم تساندها فرنسا في حربها الداخلية على الجماعات المسلحة، بل كانت البلد الأول الذي أوقف نشاط شركاته، وأول من منع بيع السلاح للجيش الجزائري.

في العقد الماضي، كان الرئيس بوتفليقة لا يذكر نظيره الفرنسي جاك شيراك من دون وصفه بالصديق، ولا يذكر المسؤولون الجزائريون فرنسا من دون وصفها بالصديقة. وتبادل الرئيسان الزيارات مرات عدة، وكان البلدان على وشك توقيع «اتفاقية الصداقة وحسن الجوار» التي تفتح الباب «لعلاقات استثنائية تكاملية» بين البلدين. لكن تصويت البرلمان الفرنسي على قانون «تمجيد الاستعمار» مطلع عام 2005 عصف بكل شيء ورفع التوتر الى مستوى لم يسبق أن بلغه. واختار الرئيس عبد العزيز

الخلافات لم تكن تستمر طويلا لحاجة المسؤولين الجزائريين عموما إلى فرنسا (أرشيف)

لا سعد الحريري ولا غيره أهل لأن يكون زعيماً وطنياً

رؤوف قبيسي*

لي ملامة على الذين يصفقون اليوم لسعد الحريري من الأتباع والأنصار. أريد أولاً، تبديد شكوك أصحاب الظنون، الذين يضعون الناس في خانات هويات طائفية، ويظنون أن أي معارض للحريري، لا بد أن يكون من مناصري جماعة «8 آذار»، أو شيعياً، او سورياً قومياً، أو شيوعياً، أو ما شابه. ليسترح أصحاب الظنون، وحَمَلة الأختام منهم بنوع خاص، فأنا لست من أصحاب هذه العقائد في شيء، ولم أنتمِ في حياتي إلى أيّ عقيدة دينية أو سياسية، وقد أذعت ذلك وكتبته غير مرة في «النهار» وغيرها. وقلت إنني مواطن عادي يريد العيش في دولة لا يحكمها صيارفة الهيكل ولصوصه، دولة مدنية حرة عمادها العدالة والقوانين، ولا سلاح فيها إلا سلاح الدولة السيدة، لا سلاح «حزب الله» ولا سلاح أي حزب آخر، ولا سلاح الشرعية الفارغة التي يتغنى بها المنضوون في «المستقبل» وتيار «14 آذار». وأنا أثق أن الدولة المدنية هي الحل الوحيد الذي لا حل لنا غيره لهذا الوطن المثقل بالأوجاع.

ولان موضوع سعد الحريري هو حديث الساعة، أعود إلى مقابلة الزميلة بولا يعقوبيان مع الحريري في الرياض. وأخاطبها وعبرها الآخرين:

أعرفك جريئة وذكية، لكن ربما يكون قد غاب عن بالك أن تطرحي على الحريري الأسئلة الأساس التي تتصل بأساس الدولة وبنيانها، لا أن يكون الحوار كله منصباً على مسألة عودته إلى لبنان، إذ بدا، كأنه المخلص الذي على يديه يبرأ لبنان من أوجاعه، وينهض من بين الأموات، وهو في الحق، ليس إلا واحداً من الجوقة الحاكمة التي يعاني اللبنانيون من سوء إدارتها، والتي لم تجلب على البلد غير التشرذم والخراب.

قال الرجل إنه رمى من فعل الاستقالة إلى إحداث صدمة، وكان على حق، فقد أحدثت فعلته ذلك، لكن أول المصدومين كانوا أهل النظام، من رأس الهرم إلى أدناه، الذين طالبوه بالعودة، لأن غيابه يخل بالتركيبة الطائفية التي هو جزء منها، والتي عليها يستندون في حكم البلد، وسلب خيراته. من ثمّ أريد أن أسألك وأتساءل: كيف يمكن أن يكون بلدنا حقيقياً، إذا كانت فعلة أحد حكامه تُحدث مثل هذه الصدمة؟ بل كيف يتوقف استقرار بلد حقيقي، على موقف فرد منه مهما كان شأنه؟ لو كان أساس لبنان ثابت، لا من قش هش، لما أحدثت فعلة الرجل هذه الصدمة التي قال إنها «إيجابية»، على الرغم من أنه يدري أكثر من غيره، أنها أحدثت بلبلة بين الناس، وأصابتهم بالهلع، وجعلتهم يتوقعون الحروب، وحملت بعضهم على سحب أمواله من البنوك، وتحويلها إلى خارج البلاد.

قبل أن يحدث الحريري تلك الصدمة «التاريخية» بأسابيع، كان في لبنان، وقال بعد اجتماعه مع حليفيه نبيه بري ووليد جنبلاط: «اتفاقنا ينقذ البلد»! هكذا بكل سهولة يقول إن اتفاقه وشخصين آخرين ينقذ البلد! أي بلد هذا إذاً كان إذا كان أمنه واستقراره، مرهوناً بمزاج فرد أو ثلاثة أفراد، مهما كان شأنهم في الحياة العامة؟ أهذا هو لبنان الذي نريده آمناً مستقراً لنا وللأجيال الآتية؟ مهما يكن فقد أخلّ الحريري بهذا الاتفاق عندما استُدعي إلى السعودية وأحدث تلك الصدمة. أخجل، أن ننتمي إلى بلد كهذا. أليس منطقه منطق رجال العصابات، لا رجال ونساء الدولة السيدة الحرة؟ إذا كان الأمر كما أقول، لا يكون سعد الحريري عندئذ زعيماً وطنياً مهما حاول أن يسّوق نفسه بالقول إنه يمثل كل اللبنانيين، ولا أحد غيره من المتربعين اليوم على كراسي الحكم يستحق هذا اللقب الشريف، لأن أهدافهم القريبة والبعيدة صارت معروفة، وهي أن يبقوا أسياداً على حساب الوطن وخيراته ومصالح شعبه.

ما فتئ الحريري يضع اللوم على سلاح حزب الله، لكنه يعرف أنه لو لم يكن هذا السلاح موجوداً لما كان هو رئيساً للوزراء، فقد ورث الزعامة عن أبيه، وتعززت زعامته من كونه «سنياً» يقارع حزب الله «الشيعي» في لبنان. هذه هي الحقيقة العارية. أما الحقيقة الثانية فهي أن اللبنانيين لم يعرفوا حكاماً وطنيين في المطلق، ولم ينعموا بيوم واحد من الحرية منذ رحل الفرنسيون عن أرضهم، وما احتفالهم بعيد «الاستقلال» إلا مهزلة ما بعدها مهزلة.

إذا كان هناك دولة يحق لها أن تفرح بهذا العيد فهي فرنسا، لأنها خرجت من هذا المستنقع الذي صار لبنان! قد يناسب حكام لبنان «الوطنيين» أن يحتفلوا بهذا العيد، لأنه مكّنهم من الإمساك بمقاليد السلطة التي كانت بيد «المستعمرين». لكن ما الذي فعلوه بهذه السلطة، غير إشعال الحروب وتقسيم البلد والناس؟ كان جورج نقاش يقول ضدان لا يصنعان أمة. بهذا الوتر من الضدين يرأس الحريري «السنّي» اليوم رئاسة الوزراء، ويتربع بري «الشيعي» على كرسي المجلس النيابي، ويحلو لجنبلاط «الدرزي» أن يظل أميراً على الجبل، ويصبح ميشال عون «الماروني» رئيساً للجمهورية!

ربما يجب تذكير الناس بحقيقة أن جماعتي 8 و 14 آذار هم أعداء لبنان، ولا خير في أي واحد منهم مهما قالوا وفعلوا. الحريري، لم يقل إن النظام اللبناني الذي هو أحد ممثليه الكبار فاسد يجب تغييره، بل صب جام «غضبه» على حزب الله وزاد بالقول إنه (أي الحريري) يمثل كل اللبنانيين، ناسياً أو متناسياً أنه ممثل لطائفة، مثله كمثل الآخرين من أفراد جوقة الحكم. نعم، ثارت الحمية الوطنية عند اللبنانيين. وهم، لطيبة قلوبهم، ولفرط ما فقدوا من الآمال، صاروا يتعلّقون حتى بحبال الهواء، ليشعروا بشيء من الاطمئنان، وبأن لهم وطناً حقيقياً. لكنها حمية عاطفية لا يمكن أن تدوم، لأن هذا النظام الطائفي سوف يجهضها وهي في المهد، ويقضي عليها قضاءً تاماً، أو يحولها إلى سياسة كره وعداء تجاه أحد الأطراف! أؤكد لك أن هذا ما سوف يحصل، لأن أهل النظام لا يمكن أن يستمروا في الحكم، إلا إذا كان البلد منقسماً على ذاته، مشتتاً بين شيع ومذاهب!

هنا أود أن أخاطب السيد الحريري وأقول له: تأخذ سلاح حزب الله تعلة يا سعد، لتبني لك مجداً؟ ألفت نظرك أيها الوارث زعامة أبيك، إلى أن لبنان لو حافظ على الوصية التي تركها البناؤون الفرنسيون، وصار دولة علمانية كما هي فرنسا، ما كانت «سياسة توريث الكراسي» قاعدة من قواعد الحكم في لبنان، وأنت أحد المستفيدين من هذه السياسة، وما كانت إسرائيل تجرأت على غزو لبنان، وما كان حزب الله وجد، ولا ظهر سلاحه. وأنت خير من يعرف أيها الوارث، أن هذا الحزب لم يخرج من لبنان «الدولة» بل خرج من لبنان «المزرعة»، وهذه المزرعة ما زالت قائمة، ومن طالع سعدك يا سيد سعد أنه مزرعة، وإلا ما كنت اليوم في منصبك. أحب أيضاً أن أذكّرك إن كنت ناسياً، أن هذه المزرعة هي التي صنعت اتفاق الطائف المشين الذي رعاه والدك الراحل، وصنعت قبله اتفاقاً آخر مشيناً، عنيت به «اتفاق القاهرة» الذي رخص لبندقية «أبوات» الفصائل الفلسطينية، ومكّنهم من التحكم بمقادير لبنان، وهم بدلاً من أن يقتلوا نسراً من نسور صهيون الشرسة، شاركوا في أعراس العبث والجنون، وصوبوا بنادقهم على عصافير الداخل، وشاركوا في محنة مؤلمة دامت سنوات طويلة، لا يزال اللبنانيون

لو لم يكن الحريري «سنياً» لما أتته الزعامة منقادة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

بوتفليقة ذكرى مرور 60 عاماً على مجازر ارتكبها جيش الاحتلال في شرق البلاد خلّفت 45 ألف قتيل في أيام، ليرد بخطاب حماسي عاصف شبّه فيه ممارسات الفرنسيين في بلاده بمحارق النازية. وهو ما كان له رد فعل عنيف سياسياً وإعلامياً في الجانب المقابل، وطالبت أطراف فرنسية ولا سيما اليمين المتطرف بمقاطعة الجزائر كلياً. فيما صار المسؤولون الجزائريون وجزء مهم من المجتمع يطالبون فرنسا بالاعتذار عن جرائمها كشرط للتقارب. لكن نيكولا ساركوزي واجه العاصفة حين كان وزيراً للداخلية، ومرشحاً للرئاسة خلال زيارة للجزائر برفض دبلوماسي لبق «لا يمكن محاسبة الأبناء والأحفاد عن أفعال الآباء والأجداد»، ودعا الجزائريين «إلى النظر إلى الأمام وترك الذاكرة والتاريخ للمؤرخين». وشهدت العلاقات نكسة جديدة على وقع اعتقال الدبلوماسي محمد زيان حسني، كبير رجال البروتوكول في وزارة الخارجية الجزائرية، حين كان في زيارة خاصة لمرسيليا عام 2008، وجرى استنطاقه ومحاكمته وسجنه في ظروف مهينة بتهمة الضلوع في قضية اغتيال الحقوقي الجزائري علي مسيلي عام 1987 في باريس. ومنها توقف الحديث تماماً عن الصداقة، وتحولت العلاقات من الجانب الفرنسي إلى مجرد أرقام. فالمهم هو الفوز بأهم الصفقات المربحة وأن تبقى فرنسا أكبر مورد للسلع إلى مستعمرتها السابقة، فيما لا يتجاوز طموح الجانب الجزائري تسهيل تنقل الأشخاص بين البلدين والحصول على الإقامة في فرنسا. وحين جاء فرانسوا هولاند إلى الرئاسة، انتعشت آمال أنصار الصداقة في الجزائر، وزحفوا خلف كلمة «اعتذار»، لكن هولاند لم يفعل، واكتفى بالأسف لضحايا حقبة الاحتلال. وساءت العلاقة مجدداً بفعل تسلسل أحداث؛ بينها تفتيش وزراء جزائريين في مطار «أورلي» بشكل مهين عام 2015، آخرهم حميد قرين وزير الإعلام وقتها، واستدعت وزارة الخارجية السفير الفرنسي وحمّلته احتجاجاً رسمياً إلى سلطات بلاده. لكن هذا الخلاف لم يكن ليستمر طويلاً على اعتبار أن المسؤولين الجزائريين عموماً بحاجة إلى وجود فرنسا في حياتهم. لكن بعد شهور من قضية تفتيش الوزراء، ضربت جريدة «لو موند» هذه المرة رأس هرم السلطة في الجزائر حين نشرت نتائج تحقيقات ما سمي «أوراق بنما» وأدرجت صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «خطأً» بين صور المتورطين في الفضيحة، بعد عام من حصول الجريدة ذاتها على أموال طائلة من الجزائر لقاء نشر حوارات مع المسؤولين وتحقيقات تلمّع فترة حكم بوتفليقة بمناسبة الذكرى الستين لاندلاع حرب الاستقلال. وتطلّب ترميم العلاقات زيارات متكررة لرئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس للجزائر ولقاء الرئيس بوتفليقة والمسؤولين، لكن العلاقات ظلت متوترة. وعقد المسؤولون أو قطاع من المسؤولين الجزائريين الأمل على الرئيس الجديد إيمانويل ماكرون الذي زار بلدهم والتقاهم خلال حملته الانتخابية، كما دأب من سبقوه. لكن ماذا سيبحث ماكرون في بلد أشرف هو شخصياً على عزله عن ملفات السلام في محيطه في ليبيا. ولم يشفع لها فتح مجالها الجوي للطائرات الحربية الفرنسية لتنفيذ عمليات قتالية في مالي؟ ماذا ستحقق زيارته ومعظم الجزائريين على يقين أن فرنسا لا يمكن أن تكون منصفة ولا متعاملاً جيّداً أو حتى تاجراً مؤتمناً... فقد ألف الناس منها سلعاً مغشوشة على منوال ورشة سيارات «رينو» التي تبيع نحو 40 ألف سيارة سنوياً حصراً في الجزائر ولا يسمح بتسويقها خارجها، فيما أقامت في المغرب مصنعاً لنحو 400 ألف سيارة موجهة للتسويق الخارجي؟ ماذا سيبحث ماكرون وقد أحرقت كل الأوراق؟

* إعلامي جزائري

يعانون ذيولها إلى اليوم.

لا أجد غير هذه الكلمات أعبر بها عن حالي كمواطن لا يزال مهجراً في المهاجر البعيدة منذ أربعين عاماً. إنه من العار الذي ما بعده عار أيضاً، أن يكون في هذه الدولة اللبنانية وزارة اسمها «وزارة الخارجية والمغتربين». هل يعقل، أن تهجّر دولة أبناءها إلى كل أطراف المعمورة، ثم تعتز بهم وتتغنى بوجودهم في الخارج، وتفرد في بيانات دخلها السنوي العام، مادة اسمها «تحويلات المغتربين»؟ أليس مثل هذه الدولة، كمثل رب بيت يطرد أولاده من الدار، فيتيهون في الفيافي والقفار والصحارى والأدغال، ثم يطلب منهم أن يمدوه بالمال؟! من ثمّ، من استفاد من تحويلات المغتربين؟ أليسوا هم القطط السمان، زعماء البلد من آكلة البيض وقشوره، وزبانيتهم الواقفين معهم في السراء والضراء؟ أعرف أنني أغيظ الخراف الضالة من اللبنانيين «سنة وشيعة ودروزاً وموارنة ومسيحيين آخرين» (يا له من توصيف مقيت) الذين ما برحوا من شدة الخوف يجلون الأصنام والأيقونات والتماثيل، ويصفقون لهذا الزعيم أو ذاك، لكنها حقيقة لا يجب أن نتخلى عن الجهر بها إذا أردنا أن نكون مواطنين أحراراً من أمة حرة، وحرصاء على خير البلد ومصالح الناس.

لا يا أعزائي، لا سعد الحريري ولا غيره من الممسكين بمقاليد السلطة في لبنان يمكن وصفهم بـ«الزعماء الوطنيين»، لأن نظام بلدنا يفرز زعماء طوائف. من ثمّ، ألم يكن الحريري في لبنان، وكان رئيساً للحكومة لمدة سنة وأكثر، فما الذي فعل، وما الذي أنجزته هذه الحكومة غير المزيد من فقدان الأمل لدى الناس؟ قد يقول الحريري الذي يأخذ حزب الله ذريعة، إن هذا الحزب حرر جنوب لبنان من الصهاينة، لكنه لم يحرره من التبعية للخارج. لكن في المقابل، ماذا فعل الحريري ليحرر لبنان من التبعية للخارج؟ ألم يقدم استقالته من بعيد، وفي أداء غريب ما زالت تحوم حوله الشكوك، ولا نظير له في تاريخ الدبلوماسية؟ ألم يكن هذا التصرف من جانبه تكريساً للتبعية الخارجية بامتياز؟

أما سلاح حزب الله فلا أحد ينكر أنه أفاد في مرحلة من مراحل الصراع مع الصهيونية، وهذا تاج الحزب الذي لا غبار عليه، لكن هذا السلاح، لم يعد في نظر فئات لبنانية سلاحاً وطنياً، ويراه البعض سلاحاً مذهبياً، وآخرون يرونه سلاحاً فارسياً، وما شابه من نعوت تزيد حدة الكراهية، ويدفع البلد جراءها أثماناً باهظة من مستقبله ومستقبل بنيه. أقول ما أقول، لا لأسجل موقفاً سياسياً من هذا الحزب، بل إشارة إلى واقع لبنان الراهن، ومكانة حزب الله فيه، علماً أن القيمين على هذا الحزب، يعرفون كيف تتبدل الظروف، وتأخذ طرقاً مختلفة المفارق، وهم أكثر الناس دراية بها وبذيولها على الأرض!

كلمة أخيرة، آمل أن يتذكرها الحريري، ولا يتركها تغيب عن باله، وهي أنه لو لم يكن «سنياً» لما أتته الزعامة منقادة، فلا يقل بعد اليوم إنه يمثل كل اللبنانيين، ولا يرطن بكلمة الشرعية، ولا يدع أنصاره يعزفون لحن الدولة الموهومة. الحقيقة العارية الجارحة أن سعد الحريري زعيم «طائفة» ولا شيء غير ذلك، ووجوده في الحكم إلى جانب زعماء الطوائف الآخرين، يؤخر قيام الدولة الحرة المرتجاة التي يحلم بها اللبنانيون الأحرار، والتي هي خشبة الخلاص الوحيدة لنا في بحر هذا الشرق المتلاطمة أمواجه. أما الكلمات المعسولة التي ما برح يرددها الرجل في غير مناسبة، ومنها أنه حريص على إرث رفيق الحريري ضنين به، وتلك الدموع التي كان على وشك أن يذرفها على الشاشة من الرياض، وهو جالس في داره الواسعة الفارهة في الرياض، فلا قيمة لها في ميزان العدل والمساواة والرحمة، وهي ليست شيئاً، إذا قيست بقطرة دم طفل فقير، وآهات مواطن محروم في هذا الوطن المعذّب.

* كاتب لبناني

العرب والعبودية... ظل الأصبع لا يحجب نور الشمس

لينا كنوش

أثار الصخب الإعلامي الذي أحاط بقضية بيع مواطنين من دول أفريقيا الصحراوية، في المزاد العلني في ليبيا، الكثير من الجدل. كذلك تسبّب عرض قناة «سي أن أن» صوراً لسوق من العبيد الأفارقة في إطلاق العنان لردود الفعل المعادية للعرب بشكل قلّ نظير فظاظته. وإذا كانت مشاعر العاطفة الجماعية حيال مشهد من الممارسات البدائية أمراً مشروعاً، فإن ابتذال الخطاب الذي يضع «العربي» ضمن إطار من الصور النمطية العنصرية هو أمر إشكاليّ. ومن بين الحجج الأكثر انتشاراً، تبرز مقولة الاستمرارية التاريخية للعبودية التي تنهل مصادرها من الإسلام، وهي المقولة الأكثر تضليلاً ورواجاً في الوقت عينه. ردّد الكاتب الفرنسي من أصل كونغولي آلان مابانكو هذه الأفكار والمصادر في مقال نشره في مجلة «لو بوان» بتاريخ 20 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. كتب «إن وقوع هذا الحدث في ليبيا ليس أمراً تافهاً: نحن هنا في قلب أحد التابوات في تاريخ أفريقيا، وبالرغم من محاولات التواطؤ هنا وهنالك، والتي تجب الإشارة إليها، فإن مسألة الاستعباد العربي ـ الإسلامي في أفريقيا الصحراوية يجب إخراجها إلى الضوء من أجل أن لا يتم النظر إلى الظرف الذي يوجد فيه الرجل الأسود، وخصوصاً في المغرب، على أنه ظاهرة ثانوية أو أنه جواز مرور للعبودية ما وراء الأطلسي التي قام بها الغرب بشكل مأساوي ضد القارة الأفريقية». يقوم كاتب رواية «نحيب الرجل الأسود» (صدرت عن دار «فايار»، سنة 2012) بنبش موضوع الاستعباد العربي ـ الإسلامي، ويطلق مقارنة خطرة مع العبودية التي تعرض لها الزنوج من قبل دول الأطلسي. لكنّ بحثاً بسيطاً على شبكة الإنترنت يكفي للتحقق من أن التابو المزعوم حول الاستعباد العربي ـ الإسلامي قد اجتاح كل أطياف التحليل باسم الضرورة العليا لإعادة صياغة كامل تاريخ العبودية.

إن الموقف الفكري للجيل الجديد من الباحثين والكتّاب الذين يؤيدون فرضية العداوة البنيوية بين العرب والأفارقة، والتي تعود إلى عصر الفتوحات الكبرى للإسلام، قد تم تعميمه على نطاق واسع. ويعدّ كتاب «الإبادة المستورة» الذي ألّفه عالم الاجتماع والاقتصاد الفرنسي من أصل سنغالي تيديان نداياي، والذي تم نشره سنة 2008، تعبيراً حاداً عن ذاكرة تشوبها العيوب، تقدم نفسها على أنها إعادة قراءة «نقدية» لتاريخ العبودية، وقائمة على «الذاكرة المثقوبة» حول مشروع الإبادة العرقية الذي عمل العرب على تنفيذه. إن هذا «التحقيق» التاريخي الذي يقدم جردة بالغزوات والممارسات المخزية التي لجأ العرب إليها في معاملتهم الحقيرة لأسرى الحرب الأفارقة، هو مثال عن الانحراف المفسد، إذ إن الحضارة العربية ـ الإسلامية، تاريخياً، ليست هي من اخترع العبودية، الموروثة من التاريخ القديم، ولا من احتكر ممارستها. وهنالك العديد من المراجع حول العصر الوسيط، مثل ابن بطوطة، التي تدل على وجود العبودية كممارسة شائعة لدى الأفارقة. كذلك فإن الاستعباد في الحضارة العربية ـ الإسلامية لم يرتبط فقط بالأفارقة بشكل خاص، حيث شكل استعباد «البيض» مادة للأدب الغزير من ضمن منطق التنافس بين الضحايا المستند إلى استهداف «همجية» الحكام العباسيين الذين كانوا يتزوّدون بالعبيد البيض «المنفيين» من أوروبا الوسطى. مع ذلك، إذا كان يتم وسم الحضارة العربية ـ الإسلامية بأنها حضارة استرقاقية ضمن سياق تاريخي كانت هذه الممارسة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التنظيم الاجتماعي في أفريقيا، فإنه يتم تغييب دور الإسلام الذي أسهم في تحسين وضع العبيد عن هذا الخطاب بشكل كلي. إن قيام الإسلام بمنع استعباد المسلمين وعتق العبيد وحكم المماليك على مدى ثلاثة قرون في مصر، رغم أنهم من نسل العبيد الترك والقوقازيين، قد تم شطبه من الذاكرة التاريخية. إن المقابلة بين العبودية التي مارستها الحضارة العربية ـ الإسلامية واستعباد الزنوج عبر الأطلسي هو أمر يتهرّب من الفرق الجوهري بين ممارسة هامشية وواقع تاريخي ثقيل الوطأة بسبب اتساع مداه: تحويل العبودية إلى نظام من أجل سدّ حاجة اقتصاد المستعمرات التي تم زرعها في أميركا. إن الحديث عن «الاستعباد» العربي ـ الإسلامي على أنه بالدرجة ذاتها مع العبودية عبر الأطلسي يعود إلى الجهل بالمغزى التاريخي العميق للوجهتين. إن الإصرار على جعل الوجهة الأولى عاملاً مفسراً للحركية التاريخية في أفريقيا، يعني تسويق الخطاب الغربي الذي يلقي بالمسؤولية التاريخية على العرب في موضوع «ترحيل» الأفارقة، لكي يخفف من مساوئ الاستغلال الوقح الذي مارسته أوروبا في أفريقيا منذ القرن السابع عشر. استولى الاستعمار، من أجل الضرورات التجارية ومن أجل توسيع سلطة الرأسمال، على مناطق جديدة، قام بتقسيمها والاستيطان فيها بشكل مستمر، عبر تدمير الثقافات المحلية. إن السؤال الذي يلي ليس التساؤل مع آلان مابانكو «إلى متى سوف يبقى الغرب يقوم بتغذية هؤلاء الحكام الأفارقة المطلقي السلطة وشركائهم الذين يتظاهرون بالسخط في الآونة الأخيرة، مع أنهم هم الرعاة القريبون أو البعيدون لهؤلاء التجار الجدد ولتجارة العار هذه». بل من الأجدى السؤال حول ما هو الانقلاب الذي حصل لكي تحتل مسألة العبودية الزنجية من قبل العرب منذ عشرة قرون مركز الجدل الراهن، والذي يجب أن يتضمن خطاباً مناهضاً للجريمة المنظمة ولاحتواء الممارسات المافيوية في سياق الفوضى الأمنية وضعف المؤسسات السياسية. رأى إدوارد سعيد، بخصوص المقاربة الثقافية، أن «ما يتم تمريره عادةً من خلال هذه المقاربة ليست الحقيقة بل الصور».

لماذا ترسخت الصورة الثقافية الغربية حول تعارض ثنائي بين فضاءين، واحد عربي والآخر أفريقي؟ لماذا أخلى الفضاء الواحد الساحلي الصحراوي المتصل الساحة أمام مفهوم الفضاء المتفكك والمتصارع ما بين ثقافة عربية إسلامية وثقافة «أفريقية متنوعة» على الصعيد الديني؟ يتم تقديم العالم العربي وأفريقيا اليوم على أنهما كيانان مغلقان يعيشان في حالة صراع، وعلى أن خلافاتهما متجذرة في التاريخ بشكل عميق. إن هذا البناء للذاكرة، الذي يخفي واقعاً تاريخياً آخر، يستجيب للإستراتيجية الدائمة في تفتيت تضامن الشعوب التي رسمها الاستعمار الذي أوجد أساساً إيديولوجياً «للانقسامات التاريخية»، والذي قام بتنظيم عملية إعادة تركيب إثني بحسب شعاره «فرق تسد».

في كتابه «المذابح. الحروب السرّية للقوى الكبرى في أفريقيا»، يشرح الصحافي الفرنسي بيار بيان الطريقة التي عملت بها الاستراتيجية الإسرائيلية على إدخال هذا المبدأ من الإدارة الاستعمارية، وبشكل خاص في تقسيم السودان منذ استقلاله. في نهاية سنوات 1950 تحولت إثيوبيا إلى قاعدة متقدمة لإسرائيل التي اخترقت الدول الأفريقية عن طريق تمثيل دور الضحية. شهدت فترة التخلص من الاستعمار انقطاعاً بين الطوائف اليهودية التي كانت تؤيد إسرائيل بحماسة شديدة والمواطنين الأفارقة الذين يدينون باليهودية. إن الوحدة التي تكرست بين حركات التحرر الوطني في العالم العربي وكبار الشخصيات التي قادت النضال الأفريقي في وقت كانت فيه إسرائيل المتحالفة مع الاستعمار تدعم القمع الدموي ضد القوميين تعدّ أفضل وأجمل تعبير عن وحدة المصير بين الشعبين. إن خطاب إيمي سيزار عن الاستعمار (1956) يشير إلى قوة رفض الواقع التاريخي وإلى بناء أساطير وذاكرة مبتورة. كتب سيزار في هذه الرسالة الحادة عن الحقيقة: «إنه أمر يستحق العناء دراسة مسيرة هتلر والهتلرية، بشكل إكلينيكي، بكل تفاصيلها، وإظهار الأمر أمام الإنسان المميز جداً، الإنساني جداً، المسيحي البرجوازي جداً في القرن العشرين أنه يحمل في داخله هتلر ما يجهله، و(إظهار) أن هتلر يسكنه، أن هتلر هو شيطانه، وأنه إذ يقوم بقدحه وإلقاء اللوم عليه، فذلك بسبب النقص في المنطق، وأنه في أعماقه، ما ليس يغفره لهتلر ليس الجريمة بحد ذاتها، الجريمة ضد الإنسان، ليس إذلال الإنسان بحد ذاته، بل لا يغفر له الجريمة ضد الإنسان الأبيض، وإذلال الرجل الأبيض، وإخضاع أوروبا للسلوك الاستعماري الذي لم يذق طعمه سوى العرب في الجزائر وعمال الهند وزنوج أفريقيا».

سوريا

خلف كواليس إدلب: رأس الجولاني مطلوب

بعيداً عن الأضواء، تواصل «الفتنة الجهادية» بين «هيئة تحرير الشام» والتنظيم الأم «القاعدة» الاستعار. ويبدو كل من الطرفين متربصاً بالآخر ويده على الزناد، مع الحرص على ألا يكون صاحب الطلقة الأولى. وتفرض المعطيات الميدانية و«الشرعية» واقعاً صعباً بالنسبة إلى «القاعدة» يحول بينها وبين الجنوح السريع نحو التصعيد العسكري، فيما يبدو أن زعيم «الهيئة» في انتظار صفقة ما تتيح له الحصول على ثمن «مضمون» قبل خوضه حرباً جديدة

صهيب عنجريني

لا عودة إلى الوراء في قضيّة الخلاف «التنظيمي» بين «جبهة النصرة» والتنظيم الأم «القاعدة». كلّ المعلومات والمؤشرات الواردة من كواليس «الجهاديين» توحي بذلك. وعلى الرّغم من أنّ الأمور لم

يبدو الجولاني ومعظم قادته ميالين إلى الإقدام على خطوات تصعيدية

تنزلق بعد إلى حدّ حدوث صدام عسكري حقيقي بين الطرفين، غيرَ أن الخلاف قد تجذّر إلى حدّ يجعل المبادرات التي نشطت مجدّداً تبدو أشبه بمسكّنات لن تلبثَ أن تفقدَ فعاليتها. وتبدو الصورة في صفوف «الجهاديين» اليوم أقرب إلى ما كانت عليه عشيّة تفجّر «الحرب الأهليّة الجهاديّة» بين «النصرة» و«داعش» قبل قرابة أربعة أعوام. ولا بأس بالتذكير بأنّ «الحرب» المذكورة لم تندلع فجأة، بل راكمت عوامل تفجّرها شهوراً طويلةً، قبل أن يشتعل الجمر تحت الرماد في شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2013، ثم تندلع نيرانها مطلع عام 2014.

وربّما كان التزامن بين «فتنة اليوم» وذكرى «فتنة الأمس» محض صُدفة، غير أنّ الظروف والمعطيات تجعلُ تكرار السيناريو (مع اختلاف كثير من التفاصيل) أمراً وارداً بشدّة. وبات معلوماً أنّ مسألة «فك الارتباط» كانت بمثابة الحجر الأساس الذي بُنيت فوقه خلافات كثيرة، واستُتبعت بمراسلات ومشاورات تلتها مبادرات لاحتواء الموقف، قبل أن تفضي في آخر الأمر إلى مُجاهرة زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري بموقفه التنظيمي و«الشرعي» من ربيب الأمس، أبو محمد الجولاني وجماعته.

وكان الظواهري قد «أفتى» ببطلان «الفك» في كلمته المسجّلة التي بُثّت قبل أسبوع، وأكّد أنّ «بيعة «النصرة» لـ«القاعدة» غير قابلة للنكث». وجاءت الكلمة لتتوّج فشل الطرفين في الوصول إلى حلّ «وديّ»، وبالتزامن مع استكمال الجولاني معظم أركان «الانقلاب على القاعدة» (راجع «الأخبار»، العدد 3336). ورغم أنّ أسبوعاً كاملاً قد انصرم منذ بثّ الكلمة من دون أن يشهد أحداثاً مفصليّة بارزة للعيان، غير أنّ كثيراً من الأحداث والمُجريات قد تتالت وراء الكواليس «الجهاديّة»، ويوحي معظمها بأنّ التصعيدَ سيكون الفيصلَ في نهاية المطاف. وعلمت «الأخبار» أنّ الجولانيّ قد انخرط منذ اليوم التالي لبثّ الكلمة في سلسلة اجتماعات ومشاورات لم تتوقّف حتى الآن، تتمحور في معظمها حول وضع خططٍ لاحتمالات المجابهة العسكريّة مع «القاعديين».

وطلب الجولاني من كل «القادة العسكريين» في مناطق انتشار «هيئة تحرير الشّام» موافاته بتقارير «أمنيّة» مفصّلة تتضمّن بشكل خاص الأعداد الدقيقة لـ«المهاجرين» (المقاتلين غير السوريين) في مناطق نفوذهم، علاوة على «تقييم أمني» لالتزامهم، و«تقدير موقف» للانعكاسات المحتملة لأيّ صدام قد ينفجر مع «القاعديين». كذلك، تؤكّد مصادر «جهاديّة» لـ«الأخبار» أنّ الجولاني قد «أجرى تغييرات تتعلّق بأمنه الشخصي، وقد حذا حذوه عدد من أفراد الدائرة الضيّقة المحيطة به». وتشير المصادر إلى أنّ «الجولاني لم يحسم بعدُ طبيعة الخطوة التالية، وما زال يدرس المعطيات بتأنٍّ». ويبدو الجولاني شخصيّاً ومعظم قادته العسكريين ميّالين إلى الإقدام على خطوات تصعيديّة تمنحهم فرصة «اختيار زمان ومكان المعركة المُحتملة»، فيما يضغط الجناح «الشرعي» لأخذ القرار نحو «الترقّب والاستعداد ووضع الخطط فحسب».

يتمسك معظم اعداء الجولاني «الجهاديين» برأي مشترك مفاده ان الرجل «لم يعد اهلا للثقة» (الاناضول)

العراق

أربيل تنتظر رد بغداد على «الوساطة الفرنسية»

يواصل حيدر العبادي دفاعه عن «توقيت» حملته ضد «الفساد»، رافضاً أن تكون «سياسية أو انتخابية»، معلناً استعداده للحوار مع أربيل، التي أكدت أنها في صدد انتظار رد من الحكومة الاتحادية، على «وساطة فرنسية» لحل الأزمة القائمة بين الجانبين

قد يربط البعض توقيت إطلاق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، حملته على «الفساد والفاسدين» مع اقتراب موعد

قرر الصدر تجميد عمل «كتلة الأحرار» لمدة أربع سنوات

إجراء الانتخابات النيابية في أيّار المقبل، مع إعلان العبادي، أمس، تقديم موعدها إلى 12 أيّار، بدلاً عن منتصفه، لتوافق 15 أيّار مع اليوم الأوّل من شهر رمضان.

العبادي، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، دافع عن حملته، مشدّداً على أهميتها، باعتبارها «حرباً للقضاء عليه وليست انتخابية أو سياسية». ورفض أي اتهام لأحدٍ بـ«الفساد وسرقة أموال الناس»، بوصفها «جريمةً»، نافياً «وجود أي محققٍ دولي في التحقيقات، إنما هناك استعانة بخبراء دوليين... ونحتاج إلى تعاون دولي في هذا الملف».

وعلّق على انتشار «قوائم بأسماء الفاسدين»، مشيراً إلى أن «جهودنا في مكافحة الفساد مستمرة، وهناك من يحاول إفشالنا عبر نشر قوائم مزيفة، كما أرادوا إفشالنا في الحرب على الإرهاب»، ليحصر مهمة إصدار الأحكام بحق المدانين بـ«القضاء فقط، وليس الحكومة الاتحادية أو حكومة الإقليم».

وتطرّق إلى شرح وضعية الميدان، عند الخط الحدودي العراقي - السوري، لافتاً إلى أن عمليات التطهير مستمرة، حيث تمكّنت القوات العراقية من السيطرة على 650 كيلومتراً مربعاً، وبقاء حوالى 180 كيلومتراً مربعاً، إذ إن الجهود الآن مركّزةٌ على إنهاء البقعة الأخيرة والإعلان النهائي عن «انتهاء داعش عسكرياً في العراق».

وعلى خطّ أزمة بغداد - أربيل، كان لافتاً أمس تصريح العبادي، الذي أكّد أن «بغداد مستعدة للتفاوض مع الإقليم (كردستان)»، داعياً القوى الكردية السياسية إلى «حل مشاكلهم أوّلاً، في ظل اعتبار بعض القوى أن حكومة الإقليم غير شرعية، في وقتٍ يصرّ فيه البعض في الإقليم على سفك الدماء».

اللافت أيضاً، ما كشفه رئيس حكومة «الإقليم» نيجيرفان البرزاني، أمس، عن وجود «وساطة فرنسية» لحل المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل، متوقّعاً تسلّم ردّ خلال اليومين المقبلين، على وساطةٍ أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقال، في مؤتمرٍ صحافي، «أكّدنا لماكرون الالتزام بوحدة العراق، وأن تحل المشاكل بين أربيل وبغداد وفق الدستور، وإننا ملتزمون بقرارات المحكمة الاتحادية»، موضحاً أن «ماكرون أبدى استعداده - بقدر ما يستطيع - لحل تلك المشاكل». وأكّد «نأخذ المبادرة الفرنسية بشأن الحوار بين بغداد وأربيل على محمل الجدّ، وسنناقشها مع برلمان الإقليم».

وأكّد البرزاني رفض بغداد بدء حوارٍ مع أربيل، فيما اتهمت النائبة عن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» أشواق الجاف، الحكومة الاتحادية بـ«التهرّب من الجلوس مع وفد أربيل لحل أزمة ما بعد الاستفتاء»، داعيةً بغداد إلى «تطبيق الدستور بأكمله، وليس بطريقة انتقائية».

وبالعودة إلى «الوساطة» الفرنسية، فإن خطوة باريس تدلّ على اندفاعها إلى لعب دورٍ مؤثّر في المشهد السياسي العراقي، من خلال إثبات قدرتها على «حلّ رعاية الأزمات»، تمهيداً لمنافسة غريمتها بريطانيا، ذات التأثير الكبير على مفاصل الحكم في بلاد الرافدين.

وفي سياق آخر، أكّد المتحدث باسم زعيم «التيّار الصدري» صلاح العبيدي، أن مقتدى الصدر «قرّر تجميد عمل كتلة الأحرار لمدّة أربع سنوات»، موضحاً أن «القرار جاء لإيجاد معادلة جديدة لتغيير الحلقة المفرغة، التي صنعتها الأحزاب في العملية السياسية». وقال إن «كتلة الأحرار حاولت في الفترات السابقة، لدورتين انتخابيتين، أن تثبت وتزيد نقاط الصدريين، أو نقاط الخط الصدري في الموضوع السياسي»، مشيراً إلى «إمكانية موجودة للتحالف مع المدنيين، فالمشتركات معهم قويّة، ومنها الاحتجاجات ضد الفساد والمطالبة بالإصلاح». وكانت «الأخبار» قد كشفت الأسبوع الماضي عن نية الصدر «حل كتلة الأحرار، وتشكيل كتلة جديدة قوامها من المدنيين والشباب».

(الأخبار)

العبادي: الجهود مركزة على إنهاء البقعة الاخيرة والإعلان عن «انتهاء داعش» (أ ف ب)

«قاعدياً»

ويرى هؤلاء أنّ «خوض معركة من هذا النوع لن يكون في مصلحة الهيئة (تحرير الشام)، حتى ولو رجحت كفّتها في الجولات العسكرية الأولى».
وينطلق «الجناح الشرعي» في رؤيته من أنّ «المبادءة في التصعيد العسكري ستبدو أقرب للصّيال والبغي»، لا سيّما مع الوزن الاعتباري الاستثنائي للعدو المفترض هذه المرّة (الظواهري وتنظيم القاعدة). ومن المستبعد أن يكون الرأي «الشرعي» هو السبب الأساسي الذي يدفع الجولاني إلى التريّث في بتّ القرار حتى الآن، والأرجح أنّ أسبابه الجوهريّة عائدة إلى «ضوء أخضر» تركي يبدو الحصول عليه ضروريّاً لضمان رجحان الكفة العسكريّة لـ«الهيئة» في معركة مماثلة. ولا يقتصر الأمر على الحاجة إلى دعم «لوجيستي» ضروري، بل يتعدّاه إلى البحث عن «غطاء إقليمي» يمنح الجولاني «صكّ غفران» في مقابل خوضه معركة من هذا النوع.
ويبرز في هذا الإطار رأيٌ جدير بالاهتمام، مفادُه أنّ أنقرة لا تمتلك القدرة منفردةً على دفع الجولاني إلى خوض هذه المعركة، وأنّه لا بدّ من «توافر دور أميركي خفي»، لا سيّما أن الثمن الذي يطمح الجولاني إلى الحصول عليه في مقابل «تصفية القاعديين» يصل حدّ التحول إلى «شريك ميداني في الحل السياسي».
أمّا على المقلب الآخر، فيتمسّك معظم أعداء الجولاني «الجهاديين» برأي مشترك مفادُه أنّ الرجل «لم يعد أهلاً للثقة». ويذهب البعض من هؤلاء إلى عدّه «عدوّاً للجهاد الشامي يجب استئصاله درءاً للمفاسد».
وعلمت «الأخبار» أنّ الأمور وصلت حدّ طرح فكرة «تكفير الجولاني والإفتاء بوجوب استتابته» في بعض الدوائر. ويستشعر أعداء الجولاني فرصةً مواتية للاقتصاص منه بعد أن خرجت نقمة الظواهري عليه إلى العلن، غيرَ أنّ الموانع التي تحول بين أصحاب هذا الرأي والتأثير المباشر في مسار الأحداث كثيرة، على رأسها أن معظمهم بعيدٌ عن الساحة العسكريّة. وليس من المتوقع أن يجنح الظواهري نحو إصدار أوامر بالتصعيد العسكري ضد «تحرير الشام»، لجملة اعتبارات أيضاً، ومن أهمها الحرص على صورة «الأب لكل الجهاديين»، ما يجعله حريصاً على تحاشي الانجرار نحو «الفتنة». وتجلّت ملامح هذا الحرص على وجه الخصوص في الكلمة التي خصّصها الظواهري لانتقاد «أميره على الشام»، حيث خاطبه بلهجة بدت أقرب إلى التقريع والتأنيب بما يتناسب مع كونه «الابن الضّال».
وليس من المستبعد في ظل الحالة الراهنة أن يُطرح خيار تصفية الجولاني بشكل جدي على طاولة البحث «الشرعي»، الأمر الذي يبدو وارداً في حسابات الأخير ودافعاً لتشديد إجراءاته الأمنيّة.
كذلك، يبرز احتمال العمل على إعلان تنظيم بديل من «النصرة» يكون ممثلاً جديداً لـ«القاعدة في الشام» ويضطلعُ بمهمة «حمل لواء الجهاد الشامي» علناً، ومحاربة «الابن الضال» سرّاً. وكان التلويح بتشكيل مماثل سبباً أساسيّاً في اعتقال عدد من أبرز «القاعدين» في إدلب. ووسط هذه الأجواء المشحونة، برزت قبل أيام مساعٍ لتجديد نشاط «مبادرة الصلح خيّر» التي سبق أن مُنيت بالفشل في ردم الهوّة بين «النصرة» و«القاعدة». واختار القائمون على المبادرة تجديد مساعيهم في يوم ذكرى عيد المولد النبوي، أملاً في أن تُشكّل المناسبة أرضيّة من «الودّ» بين المتخاصمين. ولا تبدو حظوظ المبادرة كبيرة في النجاح، ولا سيّما أنّها تمسّكت بخطابها السابق الذي حمّل بشكل غير مباشر «هيئة تحرير الشام» المسؤولية عن الخلافات وإفشال المبادرات.

واشنطن تؤكد بقاء قواتها في سوريا ... «طالما دعت الضرورة»

تشير معطيات الجولة الجارية من محادثات جنيف إلى أنها ستنتهي من دون نتائج فعلية، باستثناء توضيحها الموقف الأميركي الضاغط باتجاه تمثيل الأكراد في الوفد المعارض. وينسجم هذا التوجه الأميركي مع الخطوات الجارية على الأرض، والتي تكرّس النفوذ الأميركي ضمن مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية»؛ فبعد نهاية المعارك الكبرى ضد تنظيم «داعش»، كشفت واشنطن عمّا سمّته «أرقاماً أدق» بشأن عدد الجنود المنتشرين على الأرض في سوريا. ووصل العدد وفق الحصيلة الرسمية إلى 1720 عنصراً، مع الإشارة إلى أنه رقم متغيّر وفقاً للاحتياجات. وبعد وقت قصير على التصريحات الأميركية التي ربطت وجود عناصرها بالتقدم على مسار الحل السياسي في جنيف، وبالتوازي مع كثافة التصريحات حول طبيعة الدعم الذي تقدمه واشنطن للأكراد في سوريا، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، إريك باهون، أن بلاده ستحتفظ بوجود عسكري في سوريا «طالما دعت الضرورة»، مضيفاً أن ذلك «لدعم شركائنا ومنع عودة الجماعات الإرهابية إلى هذا البلد». ويأتي ذلك بعد وقت قصير على إطلاق مرحلة علنية من التعاون العسكري الروسي ـ الكردي في مناطق شرق نهر الفرات.
أما على الضفة الجنوبية للفرات، فيتابع الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم لوصل محوري القتال بين البوكمال وقرى جنوب شرق الميادين. وتمكنت القوات أمس من السيطرة على قرى الجلاء والرمادي والمسلخة والبرهوم وتل البني في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، ليصبحوا بذلك على مسافة أقل من 10 كيلومترات عن القوات الموجودة في منطقة الحمدان شمال مدينة البوكمال. وبالتوازي، كثّف «داعش» عملياته في محيط البوكمال، وحاول اختراق دفاعات الجيش عبر تفجير عدد من السيارات المفخخة.
وبالتوازي مع التطورات في الشرق السوري، بدأت المرحلة الثانية من اجتماعات الجولة الثامنة من محادثات جنيف، على شاكلة مرحلتها الأولى، بغياب الوفد الحكومي، من دون توضيحات حول نيته المشاركة في اللقاءات من عدمها. الأمر المؤكد أن الوفد الحكومي لم يغادر دمشق أمس، ونقلت مصادر مطّلعة على المحادثات أنه لا ينوي الالتحاق بجنيف اليوم أيضاً. ومن الملفت أن موسكو التي عملت بجدّ مع الرياض والمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا لم تعلّق على تفاعل دمشق المحدود مع جولة المحادثات الثامنة. وامتنعت المتحدثة باسم الأمم المتحدة في جنيف، أليساندرا فيلوتشي، عن الجزم بقضية مشاركة وفد دمشق، معلّقة للصحافيين بالقول: «ننتظر وصولهم، ونأمل أن يكونوا هنا قريباً جداً».
وشهد أمس لقاءً بين دي ميستورا والوفد المعارض، هو الرابع منذ انطلاق هذه الجولة قبل أسبوع من الآن. وفي تعليق أول من رئيس الوفد المعارض نصر الحريري حول غياب الوفد الحكومي، قال إن «النظام لم يأت للاستمرار في هذه الجولة من المفاوضات... ولن يتوقف عن اختلاق الذرائع». ورأى أن «من مسؤولية المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوث الخاص أن يعلنوا أمام العالم من هو الطرف الذي يرفض المفاوضات».
وسواء حضر الوفد الحكومي الاجتماعات خلال الأيام المقبلة أو لم يحضر، لا يبدو أن الجولة الحالية من المحادثات ستحقق أيّ تقدم يذكر على صعيد نقاشات سلتي «الدستور» و«الانتخابات»، أو على غيره من الصعد. فالمفاوضات المباشرة التي عقد عليها الأمل قبيل انطلاق الجولة نسفت منذ يومها الأول، من دون أن تكون اجتماعات الغرفتين المتقابلتين ذات تأثير إيجابي على سير المحادثات. ورغم النشاط الديبلوماسي الغربي المرافق لمرحلتها الأولى، فقد انحصرت مطالبه وفق ما ظهر في الضغط الأميركي لإشراك الأكراد في المحادثات ضمن الوفد المعارض.
(الأخبار)

تقرير

ماكرون في الجزائر: فرنسا تريد قلب الصفحة الاستعمارية لا الاعتذار

تجذب زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون اليوم للجزائر اهتماماً بالغاً في الأوساط الإعلامية والسياسية في البلاد، بسبب طبيعة العلاقات المتشابكة بين البلدين. وتعد هذه الزيارة اختباراً للرئيس الفرنسي، بشأن مدى تمسكه بالتصريحات القوية التي أدان فيها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، عندما كان مرشحاً للرئاسيات

الجزائر ـ **محمد العيد**

يحلّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على الجزائر، في زيارة ليوم واحد فقط، يلتقي خلالها كبار المسؤولين في الدولة، وعلى رأسهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وسيجري خلال هذه الزيارة التباحث في القضايا التي تهم البلدين، وأبرزها مسائل مكافحة الإرهاب والوضع في منطقة الساحل والمصالحة في ليبيا، بالإضافة إلى تناول سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية.
وفي الظروف المحيطة بالزيارة، قال مصدر ديبلوماسي جزائري لـ«الأخبار»، إن هذه الزيارة تأتي في سياق «الدينامية الجديدة» في العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية المتواصلة منذ إعلان الجزائر في كانون الأول 2012 (إعلان «الصداقة والتعاون»)، الذي رسم معالم الشراكة الاستثنائية بين البلدين. وأشار المصدر إلى أن ما يعكس ذلك هو الارتياح الذي سجّلته الجزائر بعد فوز ماكرون في الرئاسيات، حين وصفه الرئيس بوتفليقة بـ«صديق الجزائر».
أما بالنسبة إلى الطرف الفرنسي، فإن مجيء ماكرون يأتي في إطار «زيارة صداقة وعمل» تعبّر عن عمق العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية، وليست «زيارة دولة» التي قد تتجسّد مستقبلاً، لأن الرئيس الفرنسي يظل منفتحاً على فكرة «زيارة دولة» في القريب العاجل، وفق ما ذكره «الإيليزيه» لصحافيين فرنسيين لإحاطتهم بظروف الزيارة.
ويشغل ملف الذاكرة حيّزاً كبيراً من اهتمامات المتابعين لزيارة ماكرون للجزائر، وذلك بسبب تصريحاته السابقة عندما كان مرشحاً للرئاسيات الفرنسية (فيفري/ شباط 2017 في الجزائر)، عندما قال إن بلاده ارتكبت جرائم ضد الإنسانية خلال استعمارها للجزائر، وهي التصريحات التي ألهبت بشدة الحملة الانتخابية لماكرون في الرئاسيات الفرنسية، وسبّبت تراجعه في استطلاعات الرأي، قبل أن يضطر إلى تليين تصريحاته رضوخاً للضغط الذي فرضته لوبيات «الأقدام السوداء» («الكولون» الفرنسي في الجزائر)» و«الحركى (الجزائريون الذين وقفوا إلى جانب المستعمر)».
ونظراً إلى أهمية موضوع الذاكرة، استبق ماكرون زيارته للجزائر بإطلاق تصريحات توضح ما يعتقده بهذا الخصوص، بما خيّب آمال الكثيرين ممن كانوا ينتظرون منه جرأة إضافية. وأجاب خلال زيارته لغانا، طالبةً طرحت عليه سؤال الذاكرة الاستعمارية لبلاده، قائلاً: «لن أقول إن فرنسا ستدفع تعويضات أو تعترف، سيكون ذلك سخيفاً... لا بدّ أن تكون هناك مصالحة للذاكرة».
وأضاف: «بشأن تاريخ فرنسا في إفريقيا، يجب أن نتحدث عن هذه الصفحات السوداء والمجيدة، وهناك عمل تاريخي يجب أن يتواصل».
وتابع قائلاً: «قلت دائماً لا إنكار ولا اعتذار، لا بد من رؤية الأشياء أمامنا هذا تاريخنا المشترك... وإلا فسنبقى في فخ هذا التاريخ الذي هو بلا نهاية».
وتنطلق فكرة ماكرون في رؤيته لموضوع الذاكرة الاستعمارية، من ضرورة «قلب الصفحة» لأن الوقت آن لذلك. ويبني هذا الموقف انطلاقاً من كونه رئيساً شاباً ولم يعش الفترة الاستعمارية، وبالتالي ليس عليه تحمل ذنب اقترفه أجداده. ويحاول باستعمال هذا المنطق مخاطبة الشباب الجزائري، بوجوب أن يتجاوزوا الماضي الاستعماري،

(أ ف ب)

من أجل النظر إلى المستقبل. هذه الفكرة يؤكدها المؤرخ المتخصص في التاريخ الاستعماري الفرنسي في الجزائر بن جامين ستورا، الذي قال إن «الرئيس ماكرون لديه ميزة تختلف عن سابقيه، وهي أنه ليس لديه رابط مباشر مع هذا الماضي الأليم، وبالتالي هو ينتمي إلى جيل ليس في أجندته مسألة الشعور بالذنب من الماضي الاستعماري، وهذا ما قد يساعد على تسهيل العلاقات بين البلدين».
بيد أن هذه النظرة تبدو مرفوضة في الجزائر التي تحدث فيها الطيب زيتوني، وزير المجاهدين (قدامى المحاربين الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي)، عن شروط الجزائر من أجل طيّ ملف الذاكرة. وقال للإذاعة الوطنية مستشهداً بكلام الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين: «إننا مستعدون لطيّ الصفحة، لكن لن نمزقها». وتحدث الوزير عن رفض إقامة علاقات جيدة «ولا حتى طبيعية» مع فرنسا، «إلا إذا تعاطت إيجابياً مع أربعة ملفات مرتبطة بالذاكرة»، التي هي «أرشيف ثورة التحرير، ومصير المفقودين أثناء الحرب، والتعويض عن أضرار التجارب النووية في الصحراء، واستعادة جماجم شهداء الثورات الشعبية المعروضة في متحف الإنسان في باريس».
غير أن هذا الخطاب الرسمي لا يجد طريقاً له للتجسيد في الواقع، ويبقى للاستهلاك فقط. ويقول الصحافي المتابع للعلاقات الجزائرية ـ الفرنسية بوعلام غمراسة لـ«الأخبار» في هذا الشأن، إنه «لا توجد إرادة من جانب الجزائر لدفع فرنسا إلى التعاطي إيجابياً مع المطالب المرتبطة بالذاكرة». ويضيف: «ظاهرياً، السلطات العليا لا تبدي اهتماماً بهذا الملف، الذي يخوض فيها عادة وزير المجاهدين والأمين العام لمنظمة المجاهدين». ويوضح أنه «كانت هناك محاولة عام 2010 لسنّ قانون يجرّم الاستعمار، لكن الرئيس بوتفليقة أجهض المبادرة، لما بلغه أن الحكومة الفرنسية لم يعجبها الأمر».

فلسطين

«صفقة القرن» تبدأ: القدس «عاصمة إسرائيل»؟

لم يكن دونالد ترامب الحر الذي يفي بوعده. هكذا على الأقل تقول سيرته في عالم الأعمال والتجارة. قد تكون خطوته، إعلان القدس «عاصمة لإسرائيل» أو نقل سفارة بلاده إليها، مناورة أولى متفقاً عليها لبدء سقف مرتفع للمفاوضات لتحصيل أكبر قدر من التنازلات، وربما تكون خطوة استفزازية حقيقية... لكن القدر المتيقن منه هو أن ترامب عاقل إلى حد الجنون، ويمكن أن يفعلها

أوصى نتنياهو جميع الجهات الإسرائيلية بالاستعداد لسيناريو التصعيد (أ ف ب)

رفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب سماعة هاتفه أمس، على الاتجاهين: متّصلاً ومتلقّياً، بعدما بادر إلى مهاتفة كلّ من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والملك الأردني عبدالله الثاني، وأيضاً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لإبلاغهم نيّته «نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس» المحتلة، وفق بيانات الرئاسة الفلسطينية والمصرية والديوان الملكي الأردني.

هذه البيانات قالت إن الثلاثة حذروا من تداعيات وخطورة مثل هذا القرار على «عملية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم»، كما أنه «سيقوّض جهود الإدارة الأميركية لاستئناف العملية السلمية، ويؤجّج مشاعر المسلمين والمسيحيين»، من دون أن يوضحوا هل سيكون النقل فوراً أو يؤجّل قليلاً. ومن جهة أخرى، قال البيت الأبيض إن ترامب أجرى اتصالاً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الشأن نفسه، من دون المزيد من التفاصيل.

وبينما نقل المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، عن عباس قوله إنه «لا دولة فلسطينية

> **من المقرر أن تتم أهم مراحل المصالحة في 10 كانون الأول**

من دون القدس الشرقية عاصمة لها، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية»، حذر عبدالله من «خطورة اتخاذ أي قرار خارج إطار حل شامل يحقق إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية»، فيما اتصل الأخير بـ«أبو مازن»، مؤكداً له فيه «الدعم الكامل للأردن للأشقاء الفلسطينيين في الحفاظ على حقوقهم التاريخية الراسخة في مدينة القدس». أما السيسي، فقال البيان الرسمي إنه أكد لنظيره الأميركي «الموقف المصري الثابت بشأن الحفاظ على الوضعية القانونية للقدس في إطار المرجعيات الدولية».

مع ذلك، قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن من المتوقع أن يعلن ترامب غداً (الأربعاء) أنه سيؤجّل مجدداً نقل السفارة، لكنه سيشدد على أنه يرغب في فعل ذلك، كذلك سيقول «على الأرجح إن الولايات المتحدة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل»، ولا سيما أنه في مساء الإثنين الماضي انتهت المهلة المحددة لاتخاذ القرار بشأن النقل قبيل مرور ستة أشهر مقبلة تتعلق بقانون أميركي قديم في هذا الشأن. وقالت متحدثة باسم البيت الأبيض: «الرئيس كان واضحاً حيال هذه المسألة منذ البداية: السؤال ليس هل ستنقل السفارة بل متى».

ردود واسعة

على ذلك، صدرت ردود فعل دولية وإسلامية وعربية واسعة، كان أبرزها تحذير الاتحاد الأوروبي، أمس، من أن أيّ «خطوة أحادية الجانب» حول تغيير وضع القدس، ستكون لها انعكاسات سلبية على مستوى العالم، موضحاً أن «عملية السلام ستتأثر سلباً في حال إقدام الولايات المتحدة على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل».

في الإطار الأوروبي نفسه، أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن قلقه من احتمال إقدام واشنطن على الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل» من جانب واحد، وذلك في مكالمة هاتفية أجراها مع ترامب أمس. وشدد ماكرون على «ضرورة بحث وضع القدس في إطار محادثات السلام التي ستجري بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». كذلك، اتصل محمود عباس بماكرون، لبحث «التداعيات المحتملة لقرار الرئيس الأميركي المتوقع».

وصدر تصريح شبيه به عن وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل، الذي حذّر من عواقب القرار الأميركي، قائلاً أمس: «كل ما يتسبّب في تصعيد الأزمة أمر غير بنّاء في هذا الوقت، ويحمل في طيّاته عواقب بعيدة المدى».

على المستوى العربي، قال بيان لجامعة الدول العربية إن «الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل اعتداء صريح على الأمة العربية»، مطالبة واشنطن بـ«لعب دور محايد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط»، وذلك في وقت قالت فيه رام الله إن «القيادة الفلسطينية تدرس المطالبة بعقد قمة عربية طارئة وعاجلة إذا ما اعترفت الولايات المتحدة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو قررت نقل سفارتها إليها».

أما السعودية، فقالت إن القرار «سيكون له تداعيات بالغة الخطورة واستفزاز لمشاعر المسلمين كافة»، فيما اتصل الملك سلمان بترامب، مبلغاً إياه أن نقل السفارة «خطوة خطيرة ستؤجّج مشاعر المسلمين»، ومضيفاً أن ذلك «يسبق الوصول إلى تسوية نهائية وسيضر بمفاوضات السلام».

وصدرت بيانات استنكار واسعة من كل من الأزهر في مصر، وتركيا والكويت والمغرب (اتصل ملكها بترامب) ودول أخرى، فيما هاجم مسؤولون إسرائيليون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بسبب تلويحه بـ«قطع العلاقات مع إسرائيل» في حال تمت هذه الخطوة. كذلك تسلّم أمير قطر تميم بن حمد رسالة من عباس في الشأن نفسه. في غضون ذلك، أعلنت الفصائل والقوى الفلسطينية كافة أنها ستنظم «أيام غضب شعبي» احتجاجاً على القرار الأميركي أيام الأربعاء والخميس والجمعة «في كل أنحاء الوطن... والتجمع في كل مراكز المدن والاعتصام أمام السفارات والقنصليات الأميركية».

الحمدالله إلى غزة مجدداً

على صعيد سياسي آخر، التقت قيادة «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس» في غزة، أمس، بقادة الفصائل الفلسطينية، لبحث ملفّي المصالحة، والتوجهات الأميركية الأخيرة. وترأس الاجتماع رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، كما حضره قائد الحركة في القطاع، يحيى السنوار.

وشاركت في الاجتماع غالبية الفصائل الفلسطينية عدا «فتح»، فيما أكدت «حماس» نيتها «السير قدماً في ملف المصالحة... ولن نتراجع عن تسليم الحكومة (الوفاق الوطني في رام الله) وتمكينها كاملاً». لكنها شددت على أنها تنتظر مقابل ذلك أن تتسلم رام الله مسؤولياتها كافة في العاشر من الشهر الجاري، فيما سيشرف الوفد الأمني المصري، الموجود في القطاع منذ 27 تشرين الثاني الماضي، على «إتمام عملية تسليم الحكومة كامل مؤسساتها ومهامها».

وفي تطور لافت، أعلنت «الوفاق» أمس أنها ستصل بأعضائها كافة إلى غزة اليوم (الأربعاء). وقال المتحدث باسم الحكومة، يوسف المحمود، في تصريح رسمي، إن «رئيس الوزراء رامي الحمدالله، وأعضاء الحكومة كافة، سيتوجهون إلى قطاع غزة».

ووفق المعلومات، من المقرر طبقاً للضمانات المصرية أن تدفع رام الله «سلفة مالية قبل العاشر من الشهر الجاري لموظفي غزة»، بالتزامن مع تسلمها الجباية الداخلية في غزة»، كما عليها أن ترفع «بعض الإجراءات العقابية المتخذة ضد غزة قبل الموعد نفسه».

(الأخبار)

استنفار إسرائيلي... مع «اطمئنان حذر»

أعلن جيش العدو الإسرائيلي حالة «رفع الجاهزية» في كل وحداته في أعقاب الحديث الأميركي عن «إعلان القدس عاصمة إسرائيل». وأوصى بنيامين نتنياهو أعضاء الكنيست بالاستعداد لما بعد هذا الإعلان الذي وصفه بـ«التاريخي». وقال في جلسة «لجنة الأمن والخارجية» أمس إن على جميع الجهات الاسرائيلية الاستعداد لسيناريو التصعيد، لكنه أوضح أنه لدى الأذرع الأمنية «لا توجد معلومات دقيقة تفيد بأن ردّ الفعل سيكون عنيفاً». وهو الرأي الذي ذهب إليه رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلي السابق عاموس يادلين، قائلاً إن الفلسطينيين والعرب والأتراك «يهدّدون بمسدس فارغ»، ومبرراً ذلك بأن «الرأي العام العربي مشغول في قضايا الصراع بين السعودية وإيران في اليمن ولبنان».

مع ذلك، أمرت الولايات المتحدة موظفيها الرسميين، أمس، بتجنّب زيارة القدس القديمة والضفة المحتلة، موجّهة إلى أنه «مع الدعوات الواسعة للخروج في مظاهرات... لا يسمح للموظفين الحكوميين الأميركيين وأفراد عائلاتهم، حتى إشعار آخر، بالسفر شخصياً» إلى هناك.

(الأخبار)

اليمن

الرياض تنتقم «جواً»: «انتفاضة شعبية» ليست واردة

كما كان متوقعاً، ردّ تحالف العدوان على النهاية المخزية لحليفه الجديد ـ القديم، قائد «انتفاضة العروبة» التي قتلت قبل أن تولد، علي عبدالله صالح، باللغة الوحيدة التي يجيدها، وهي القتل. «عاصفة» من الغارات استهدفت القصر الجمهوري في صنعاء ومختلف المحافظات، وذلك استكمالاً لسياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها الرياض. يبدو أن التعويل على «انتفاضة شعبية انتقامية» بعد مقتل صالح ليس وارداً

يوم بعد يوم تتضح هشاشة تحالف العدوان الذي تقوده السعودية منذ أكثر من عامين ونصف عام على البلد العربي الأشد فقراً، اليمن، حيث تكبدت خسائر بشرية ومادية ضخمة لم تكن في حسابات ولي العهد محمد بن سلمان عندما أعلن انطلاق حربه «الخاطفة». ومنذ عام 2015، استنفدت الرياض جميع خياراتها، بما فيها تلك غير المحبّبة، التي كان آخرها دعم الرئيس السابق علي عبدالله صالح في ساعاته الأخيرة، من أجل تحقيق أهدافها، لكنها فشلت وغرقت في حرب استنزاف لا مخرج منها، حتى اليوم، من دون الإقرار صراحةً بالهزيمة على يد شعب لطالما «استخفت» بقدراته.

وفي أول تعليق لها على التطورات الأخيرة في اليمن، أعربت السعودية عن أملها في أن «تسهم انتفاضة أبناء الشعب اليمني ضد الميليشيات الحوثية الطائفية الإرهابية المدعومة من إيران، في تخليص اليمن الشقيق من التنكيل والتهديد بالقتل والإقصاء والتفجيرات والاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة». أما سفير الرياض في اليمن، محمد آل جابر، فكرر التصريحات القديمة نفسها حول «دعم المملكة الدائم للشعب اليمني» و«الجرائم الحوثية» و«التربية الإيرانية».

وموقف السعودية ليس مفاجئاً، فالمملكة لا تجيد الاعتراف بهزائمها، وغالباً ما تلجأ إلى لغة القصف والقتل والتدمير للرد على انتصارات اليمنيين الميدانية والسياسية، الأمر الذي تجلى في حملة التصعيد الجوي التي شهدتها صنعاء منذ إعلان سقوط «الرجل الأول»، لتسقط معه آمال الرياض في تحقيق مكاسب سياسية تعوّض فيها عن خسائرها الميدانية.

وكثّفت طائرات العدوان، أمس، من قصفها واستهدافها لصنعاء وصعدة ومختلف المحافظات، مخلّفة شهداء وجرحى وأضراراً مادية كبيرة في ممتلكات الدولة والمواطنين. واستهدفت الطائرات، لأول مرة بأكثر من 9 غارات، القصر الجمهوري التاريخي في العاصمة، ما أدّى إلى تدميره وتدمير الأبنية التابعة له بشكل كبير وتضرر منازل المواطنين في الأحياء المجاورة له. وشنّت 4 غارات على جسر الرئاسة، وغارتين على بوابة الرئاسة وسط العاصمة، و5 غارات على مديرية السبعين، كما استهدفت منصة السبعين للاحتفالات للمرة الثانية خلال اليومين الماضيين.

كذلك أطلقت الرياض أكثر من 200 صاروخ على محافظة صعدة، وعشرات الغارات على مختلف المديريات.

وفي وقت واصلت فيه طائرات العدوان شنّ غاراتها، غصّت شوارع العاصمة بالمسيرات الشعبية المؤيدة للدولة، وذلك تلبية لدعوة زعيم «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي إلى الخروج للاحتفال بـ«سقوط مؤامرة الغدر والخيانة»، في مشهد لم يتوقعه من تابع التهويل والترهيب الإعلامي السعودي في اليومين الماضيين.

وألقى رئيس اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، كلمة أكّد فيها أن «أنصار الله» حاربوا «ميليشيا الخيانة» جنباً إلى جنب مع «قبائل ومشايخ طوق صنعاء»، مؤكداً أن مقتل الرئيس السابق لم يكن «انتقامياً»، بدليل أن «بعض أبناء صالح موجودون في المستشفى ونعمل لمعالجتهم ولم نذهب لاعتقالهم».

وجاء ذلك ردّاً على إشاعات انتشرت حول قيام الأجهزة الأمنية بحملة اعتقالات لقيادات «المؤتمر الشعبي العام» وأفراد من عائلة صالح. وكان مصدر في وزارة الداخلية قد نفى هذه «الادّعاءات»، مشيراً إلى أن «وسائل إعلام العدو تعمل وبشكل منظّم لترويج مثل هذه الأكاذيب لإثارة الفتنة الداخلية، بعد أن استطاعت الأجهزة الأمنية إخمادها».

وفيما تضاربت المعلومات بشأن أقارب الرئيس السابق، كشفت قيادات وشخصيات من حزب «المؤتمر»، أمس، بعض المعلومات عن أبرز الأسماء التي انقطع الاتصال معها منذ الأحد. ونعت عضو اللجنة الدائمة في «المؤتمر» حنان حسين، على حسابها في «فايسبوك»، ابن أخ الرئيس صالح، طارق محمد عبدالله صالح، وقالت إن الأخير قُتل قبل عمّه ببوم، مشيرةً إلى أن «الزعيم علي عبدالله صالح، وبقية أفراد الحراسة المتواجدة أثناء الحصار

> **تضاربت المعلومات بشأن مصير أقارب الرئيس السابق**

والمقاومة أدوا الصلاة على جثمانه الطاهر في جامع الثنيّة».

وأضافت حسين أن «مصير صلاح، نجل صالح، واللواء محمد عبدالله القوسي، لا يزال مجهولاً»، في حين «تعرّض العقيد الركن محمد عبدالله صالح لإصابة بشظية من صاروخ في الكبد، أسعف على إثرها للمستشفى الألماني، ومعه الرائد أحمد الرحبي... اللذين تم اختطافهما من قبل الحوثيين»، وهو ما نفاه رئيس «اللجنة الثورية العليا».

وفي هذا السياق، كشفت مصادر من أسرة صالح، لمواقع إخبارية متابعة للشأن اليمني، «انقطاع أخبار أولاد صالح وأبناء أخوانه منذ بدء المعارك يوم الأحد»، مشيرة في المقابل إلى أن «مسؤول الأمن القومي السابق عمار محمد عبدالله صالح يقيم في سلطنة عمان، إضافةً إلى كنعان يحيى صالح ووالدته بلقيس علي عبدالله صالح».

وغير واضح حتى الآن ما هي التركيبة السياسية الجديدة في العاصمة، وما هو مصير حزب «المؤتمر الشعبي العام» بعد مقتل زعيمه. ولكن رئيس «المجلس السياسي الأعلى» صالح الصماد، طمأن، أمس، كل القوى السياسية، لا سيما «المؤتمر»، إلى أن ما حدث في الأيام الماضية «لن يؤثر على سياسة التعاون بل سيعززها»، داعياً كل موظفي الدولة إلى «الاستمرار بعملهم والالتزام بدوام العمل». وأكّد في كلمة متلفزة أن الجمهورية اليمنية وكافة مؤسساتها أصبحت «أكثر صلابة ومتانة بعد إسقاط هذا المخطط»، معلناً أن الدولة ستشهد «نقلة نوعية على مستوى الخدمات والاصلاحات الإدارية والمالية».

ويتناقض تصريح الصماد مع توقعات الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط الذي حذّر، أمس، من «انفجار الأوضاع الأمنية» في اليمن عقب مقتل الرئيس السابق، داعياً «المجتمع الدولي، وبخاصة القوى المؤثرة فيه» إلى «العمل على تخليص الشعب اليمني من هذا الكابوس الأسود»، في إشارة إلى «أنصار الله» التي وصفها بـ«منظمة إرهابية تُسيطر على السكان بقوة السلاح».

لكن صنعاء، حتى الآن، اجتازت اختبار الفتنة. والسلطة لم تنهر على الرغم من خسارتها أحد أعمدتها الرئيسية، صالح. وهي يوماً بعد يوم تواصل مواجهتها قوى العدوان وحيدة في ظل تماسك جبهتها الداخلية.

(الأخبار)

من المسيرات المحتفلة بـ«سقوط مؤامرة الغدر والخيانة» (أ ف ب)

مقالة تحليلية

فشل انقلاب صنعاء: ارتقاء في مواجهة العدوان

لقمان عبد الله

يعلّق الإعلام والمسؤولون في الخليج (السعودية والإمارات) على ما سموه «انتفاضة صنعاء المباركة» بخيبة أمل بادية في الوجوه والنفوس. فمهما أظهروا من ابتسامات مصطنعة، ليس بمقدورهم إخفاء الشعور بالذل والمهانة والهزيمة تلاحقهم من بلد إلى آخر، ومن قضية إلى أخرى. في المقابل، يتصاعد رصيد الربح والفوز في المحور الآخر. وليس آخرها الارتقاء والتقدم بإدراج الرياض وأبو ظبي في معادلة جديدة للصراع، ولعل هذا القرار من أبرز نتائج الانقلاب الفاشل في الثاني من الشهر الجاري في العاصمة صنعاء.

وكان زعيم حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، قد قال أول من أمس، إنّه لا يمكن العاصمتين (الرياض وأبو ظبي) أن تعيشا بأمان ما دامتا مستمرتين في قتل الشعب اليمني وتدمير بنيته التحتية، ودعا المستثمرين العرب والأجانب كافة إلى نقل استثماراتهم من الإمارات والسعودية باعتبار الدولتين غير آمنتين للاستثمارات. ولفت الحوثي إلى أن الرياض وأبو ظبي ودبي باتت كلها هدفاً مشروعاً للصواريخ الباليستية اليمنية، ولن يتوقف الهجوم على عواصم دول «التحالف» إلا بتوقف الحرب على الشعب اليمني.

يمكن توصيف حالة الإعلام والمسؤولين الخليجيين بشأن إخفاق انقلاب الرئيس الراحل علي عبد الله صالح على «أنصار الله» بالفاجعة المؤلمة، أو كما سماها وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، «انتفاضة صنعاء المباركة». التعليقات السياسية والإعلامية الخليجية، ومنها تصريحات الأخير، بالإضافة إلى الترويج لما حدث على أنه «ثورة العودة إلى المحيط أو الحضن العربي» تشير إلى أمر واحد هو الآمال الكبيرة التي كان قادة الخليج المشاركون في العدوان يعلقونها على الانقلاب.

وبالفعل، ما حدث في صنعاء هو معركة بكامل المواصفات والأبعاد، وليست منعزلة عن بقية امتدادات المعركة الكبرى التي يخوضها الشعب اليمني في وجه قوى العدوان. ويظهر أن رهان القادة الخليجيين على ما سموه «انتفاضة صنعاء المباركة» (الانقلاب) مكان عميق في وعيهم وعقولهم، وأن الفشل في الوصول إلى النتائج المرجوة جرّدهم من إحدى أهم الأوراق التي في حوزتهم، وهذا يفترض أن يكون لهذه الخسارة المدوية والمؤلمة بالغ الأثر في عقول أصحاب القرار الخليجي الذي يدير العدوان على اليمن، ويصل إلى النخب والخبراء والمراقبين، ولا سيما بعد التأكد للمرة الألف من عقم الخيارات العسكرية على جبهات القتال كافة، وأن أقصى ما يمكن أن يقدمه العدوان في ساحات القتال على مدى السنوات الماضية من الحرب قد قدمه، ولكن من دون جدوى.

وبما أن العدوان أخفق في استخدام ورقته الأخيرة في شق الصف الوطني وإحداث صدع في الجبهة الداخلية أو جبهة الصمود، فإن أي مستجد لا يلوح في الأفق في جبهة «التحالف»، بل على العكس، التحالف المشكل منه العدوان على الشعب اليمني يعاني التصدع والتشكيك في استمراره. وعملياً لم يبق في ساحات القتال سوى الجيش السعودي الذي يحصر وجوده في حماية حدود بلده، والإمارات في جبهة المخا. أما الاتكال الأكبر، فهو على مرتزقة الجيش السوداني (وفق توصيف صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية)، وكذلك مجاميع من أبناء جنوب اليمن، وقوات علي محسن الأحمر التي أوكل إليها مهمة الهجوم على جبهة نهم.

تجدر الإشارة إلى أن جبهة نهم هي إحدى الجبهات «المفتوحة وبشراسة» لملاقاة حركة الانقلاب في صنعاء، بالإضافة إلى الإسناد الجوي الذي صبّ حممه على قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في صنعاء وبقية الجبهات.

في غضون ذلك، فإن المبادرة في الوقت الحالي أقرب ما تكون إلى قوات الجيش و«اللجان» منها لقوات التحالف، وذلك في التطور النوعي لمشاغلة الجيش السعودي على الحدود وإرغامه على الانسحاب إلى الخلف في عدد من النقاط الحساسة والحيوية، وامتلاك اليمنيين إمكانية تطوير الهجمات لتصل إلى مسافات أبعد في العمق السعودي إذا اقتضت المصلحة ذلك.

في السياق نفسه، جاءت عملية إطلاق الصاروخ على المحطة النووية في أبو ظبي بالتزامن مع إحباط الانقلاب لتشير بما لا يدع مجالاً للشك إلى تماسك «أنصار الله»، وكرسالة ردع قوية إلى الإمارات بضرورة الكف عن ألاعيبها كإحدى أدوات المشروع الأميركي في المنطقة.

وكانت المنظومة الصاروخية قد دخلت في الميزان الاستراتيجي للحرب وتوجت نشاطها بصاروخ الرياض في بداية تشرين الثاني الماضي، فيما ادعت السعودية أن منظومة «باتريوت» قد أسقطت الصاروخ الباليستي (على الرياض). لكن صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية شككت يوم أمس في صحة إسقاط الصاروخ عبر منظومات الدفاع الجوي السعودي، مع أن الرئيس دونالد ترامب أشاد بنجاح «باتريوت»، مشيراً إلى «أن لا أحد يستطيع أن يصنع ما ننتجه». لكن وفق الصحيفة، تبيّن من تحليل صور فوتوغرافية ومقاطع فيديو أن الصاروخ تجاوز الدفاعات الجوية وانفجر قرب المطار في العاصمة الرياض.

إذاً، أصبح يحق للمراقب أن يتخيل قدرة «القوة الصاروخية» اليمنية على إطلاق كميات صواريخ متتالية ومدمرة إلى عمق الأراضي السعودية والإماراتية لضرب الأهداف الاستراتيجية والاقتصادية والحيوية... رداً على التدمير المنهجي لليمن. وإذا حدث ذلك، فماذا سيكون رد فعل ولي العهد، محمد بن سلمان، الذي يوشك أن يتربع على عرش مملكة عاصمتها تتعرض للصواريخ؟

الحدث

«القمة الخليجية»: تميم «وحيداً» في اجتماع الدقائق العشرين!

جاءت قمة الكويت مستعجلة، في ظل أرقام «غير مسبوقة» سجلتها لناحية مدتها ومستوى التمثيل. ورغم أنها ـ كما هو متوقع ـ لم تنه الأزمة الخليجية، فإنها أبقت على «مجلس التعاون» هيكلا قائماً بلا روح، فيما استنسخ البيان سابقيه، من دون إشارة إلى مقاطعة قطر

انتهى اليومان المقرران للقمة الخليجية الثامنة والثلاثين المنعقدة في الكويت أمس خلال خمس وسبعين دقيقة فقط، منها 55 دقيقة استراحة، كما سجلت أرقاماً «غير مسبوقة» في أكثر من جانب، إذ إن الجلستين الافتتاحية والختامية لم تستمرا سوى نحو عشرين دقيقة، لتكون بذلك أقصر قمة خليجية.

وشهدت قمة الكويت أدنى مستوى تمثيل في تاريخ القمم منذ إنشاء «مجلس التعاون الخليجي» عام 1981، إذ شارك فيها زعيمان فقط هما: أمير الكويت (الذي تترأس بلاده القمة)، إذ يمثل حضوره لازمة بروتوكولية، والثاني هو أمير قطر تميم بن حمد، الذي بدا وحيداً بعدما غاب أربعة من قادة دول الخليج، علماً بأن غياب السلطان العماني، قابوس بن سعيد، مستمر منذ أكثر من عشر سنوات.

ورغم أن مصادر ديبلوماسية كانت قد أكدت أول من أمس، عقب الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية الخليجيين، حضور القيادة السعودية ممثّلة بالملك سلمان، أو وليّ عهده محمد بن سلمان، فإن أياً منهما لم يأتِ. وما زاد الإيحاء بأن الأمور تسير إلى الاتفاق هو اكتمال نصاب وزراء الخارجية، وبعض التصريحات الإيجابية من عدد منهم، فيما صمتت البقية (راجع عدد أمس).

وبذلك، أخفقت كل التوقعات بأن القمة ستنهي أزمة خليجية عمرها نحو ستة أشهر، جراء مقاطعة الرياض والمنامة وأبو ظبي، إلى جانب القاهرة، للدوحة، وفرض «حصار» عليها. وقد صدر بيان ختامي مطوّل وإعلان مقتضب تُلي في الجلسة الختامية، حمل عنوان «إعلان الكويت»، فيما لم يكن مستغرباً أن يتجاهل كلاهما ملف الأزمة الخليجية. وبعد ذلك، أعلنت استضافة عُمان القمة الخليجية المقبلة، لتكون أول قمة تستضيفها السلطنة منذ عشرة أعوام.

ومثّل عمان في القمة نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء، فهد بن محمود، فيما شاركت الدول الخليجية الثلاث المقاطعة لقطر بمستوى تمثيل هو الأدنى في تاريخ مشاركاتها، إذ ترأس وفد السعودية وزير الخارجية عادل الجبير، فيما ترأس وفد البحرين نائب رئيس مجلس الوزراء محمد بن مبارك آل خليفة، وترأس وفد الإمارات وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش.

وبمجرد انتهاء القمة قبل موعدها المقرر، سارع إلى المغادرة كلّ من الجبير والوفد المرافق له، وكذلك قرقاش والوفد الإماراتي، وأيضاً الممثل العماني ابن محمود. لكن كان لافتاً اللقاء الذي جمع وزيري خارجية السعودية وقطر، عشية القمة، وهو أول اجتماع من نوعه منذ بداية الأزمة، كما شارك فيه الوزير العماني للشؤون الخارجية، يوسف بن علوي.

وفي افتتاح القمة، قال أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح «لقد عصفت بنا خلال الأشهر الستة الماضية أحداث مؤلمة وتطورات سلبية ولكننا... استطعنا التهدئة وسنواصل هذا الدور». ودعا إلى تعديل النظام الأساسي لـ«مجلس التعاون»، وذلك «لوضع آلية محددة لفضّ النزاعات بين الدول الأعضاء».

أما قرقاش، فقال على هامش القمة إنها تجري في ظل «ظروف حساسة»، لكنه رأى في الاجتماع «خطوة إيجابية». مع ذلك، زادت الشكوك بشأن مستقبل المجلس جراء إعلان الإمارات قبل ساعات من انطلاق القمة تشكيل «لجنة للتعاون» العسكري والاقتصادي

عملياً، كانت قطر صاحبة أعلى تمثيل في الحضور، باستثناء الدولة المضيفة (أ ف ب)

مع السعودية. وأفاد مرسوم أعلنه رئيس الإمارات، خليفة بن زايد، أن اللجنة ستكون مكلفة بـ«التعاون والتنسيق» بين البلدين في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، علماً بأنه

> أجرى وزير الدفاع الأميركي زيارة سريعة للكويت قبل القمة

سيترأس اللجنة ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد.

وفي البيان الختامي، ركّزت القمة على المشترك اليتيم بين دول الخليج، إذ أكد البيان «حرص المجلس الأعلى على دور مجلس التعاون وتماسكه ووحدة الصف بين أعضائه»، ثم إدانة «جميع الأعمال الإرهابية» التي تفعلها إيران.

أما عن اليمن، فأعرب المجلس عن قلقه البالغ تجاه «التطورات المؤسفة للأحداث في العاصمة صنعاء وبعض المحافظات التي تقبع تحت سيطرة الميليشيات الحوثية التابعة والمدعومة من إيران»، مديناً «التصفيات الجسدية البشعة التي ذهب ضحيتها المئات، ومن بينهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح». كذلك أشاد بـ«الإنجازات التي حققها الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية... لجميع أنحاء الجمهورية اليمنية»، وشاكراً «الدعم الإنساني الذي تقدمه بقية دول المجلس والولايات المتحدة والمملكة المتحدة (بريطانيا)». ودعا «المجتمع الدولي إلى الوقوف بحزم ضد استهداف المدن بالصواريخ الباليستية».

وفي وقتٍ سابق للقمة، استقبل أمير الكويت في مطار العاصمة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، فيما نقلت «وكالة الأنباء الكويتية» (كونا) أن «المقابلة حضرها ولي العهد الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح». وكان ماتيس قد وصل الكويت الأحد قبل أن يغادرها إلى باكستان أول من أمس، لكن الوكالة الكويتية أعلنت عودته مجدداً إلى البلاد. كذلك ذكرت أن ماتيس نقل «تحيات وتقدير الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتمنياته لأمير البلاد ولشعب دولة الكويت». في المقابل، حمّل أمير الكويت ماتيس «تحياته وتقديره لترامب»، فيما لم تذكر الوكالة مزيداً من التفاصيل حول فحوى اللقاء الذي عقد قبيل القمة.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

تقرير

جيفري فيلتمان في بيونغ يانغ... ما الرسالة؟

في زيارة استثنائية، هي الأولى إلى هذا البلد منذ توليه مهماته عام 2012، توجه جيفري فيلتمان إلى بيونغ يونغ، وسط توترات في شبه الجزيرة الكورية إثر الأحداث المتسارعة التي تجرى هناك

توجّه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، الأميركي جيفري فيلتمان، أمس، من الصين إلى كوريا الشمالية، في زيارة «نادرة» تستمر أربعة أيام، وذلك بعيد إطلاق بيونغ يانغ «صاروخاً بالستياً عابراً للقارات». وتأتي هذه الزيارة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة في ظل توتر شديد في شبه الجزيرة الكورية، والحرب الكلامية التي اشتعلت مجدداً بين الإعلام الأميركي والكوري الشمالي، إثر تجربة بيونغ يانغ للصاروخ البالستي «هواسونغ - 15» العابر للقارات، والمزود برأس حربي كبير جداً»، والقادر على ضرب القارة الأميركية برمتها، وفق ما أعلنت كوريا الشمالية.

المناورات العسكرية الجوية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، والتي اختتمت أمس يومها الثاني، وإدانة الجارة الشمالية لهذه المناورات التي تعدّ الأكبر بتاريخ البلدين، ووصفتها بـ«الاستفزازية»، واتهامها إدارة الرئيس دونالد ترامب «بالسعي الى الحرب النووية بأي ثمن»، أدت بالمتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إلى أن يعلن، أول من أمس، عن نية إجراء فيلتمان محادثات مع مسؤولين كوريين شماليين تتناول «مواضيع ذات اهتمام وقلق مشتركين»، من غير أن يؤكد إن كان سيلتقي رئيس كوريا الشمالية، كيم جونغ أون.

كما سيقابل فيلتمان دبلوماسيين أجانب وفريق الأمم المتحدة المنتشر في كوريا الشمالية ضمن مهمة إنسانية. وسيزور مواقع عدة تنشط فيها الأمم المتحدة، وفق دوجاريك، الذي أشار إلى أن الزيارة ستجرى بصورة رئيسية في العاصمة بيونغ يانغ.

يُذكر أن ست وكالات تابعة للأمم المتحدة تعمل في كوريا الشمالية، وهي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية.

دوجاريك أوضح أن هذه الزيارة تأتي بدعوة سلّمتها كوريا الشمالية للأمانة العامة للأمم المتحدة خلال الجمعية العامة السنوية للمنظمة في أيلول. ورداً على سؤال ما إذا كان هدف هذه الخطوة التمهيد لزيارة لاحقة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لبيونغ يانغ، اكتفى بالقول إن غوتيريش أبدى على الدوام استعداده للقيام بمهمة مساع حميدة إذا دعت الحاجة.

كذلك، التقى فيلتمان ضمن زيارته الآسيوية، أمس، في بكين نائب

> آخر زيارة لمساعد أممي لكوريا الشمالية كانت في شباط 2010

وزير الخارجية الصيني، لي باودونغ، وفق المكتب الإعلامي في الأمم المتحدة.

تجدر الإشارة إلى أن طوكيو التي

تستمر زيارة فيلتمان لكوريا الشمالية اربعة أيام (أ ف ب)

حلقت صواريخ كوريا شمالية مراراً فوقها، تتولى حالياً الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي. وضمن برنامجها لرئاسة المجلس، تنظم اجتماعاً لمجلس الأمن على المستوى الوزاري في الخامس عشر من كانون الأول الجاري، يخصص لبحث ملف كوريا الشمالية وبرامجها العسكرية.

على صعيدٍ آخر، أجرى وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، محادثات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي أمس في بروكسل، قبل اجتماع للحلف الأطلسي يستمر ليومين ويركّز على التحديات الأمنية الكبرى، وخصوصاً كوريا الشمالية وروسيا. بروكسل هي المحطة الأولى من جولة أوروبية، يقوم بها تيلرسون، تشمل باريس وفيينا، حيث يشارك في اجتماع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. في السياق، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، قوله إن من المتوقع أن يبحث وزير الخارجية سيرغي لافروف ملف كوريا الشمالية مع نظيره الأميركي، خلال اجتماع في فيينا الإيطالية، الأسبوع الجاري.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

«لأَنّ كُلّ الَّذِين يَنْقَادُون بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِك هُم أَبْنَاءُ اللهِ»
انتقل إلى رحمته تعالى
في باريس، يوم الأربعاء 2017/11/29، متمماً واجباته الدينية المرحوم
ريمون رشيد صفير
(دكتور في علوم الإدارة)
زوجة الفقيد: أندريه لوم
ابنه: هنري وزوجته ماداليا فارينا وعائلتهما
بناته: الدكتورة ماري لور وعائلتها
إيزابيل زوجة تيري هيرنو وعائلتهما
كاتيا
شقيقه: الأستاذ هنري رشيد صفير
شقيقاته: لور أرملة أنطوان أبتور وأولادها وعائلاتهم
فيوليت زوجة الدكتور جورج جعجع وأولادهما وعائلاتهم
نورما صفير وأولادها وعائلاتهم
ديانا أرملة موريس فاضل وأولادها وعائلاتهم
أولاد أعمامه المرحومين: نادر، رؤوف وزخيا أمين صفير وعائلاتهم
أولاد عماته المرحومات: أديبة ودليلة وعائلاتهن
خالته: سلوى أرملة جان العلم وأولادها وعائلاتهم
أولاد أخواله المرحومين: أنطوان، الياس وتوفيق ديب رزق وعائلاتهم
أولاد خالاته المرحومات: إميلي وسعدى وعائلاتهن
وعموم عائلات: صفير، لوم، رزق، فارينا، هيرنو، بولس المكاري، أبتور، جعجع، فاضل، عقل، دكاش، العلم، شدراوي، العنداري ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الحزن والرجاء المسيحي.
أقيمت مراسم الجنازة في كاتدرائية سيدة لبنان في باريس يوم الثلاثاء الخامس من كانون الأول 2017
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت 9 الجاري، الساعه الرابعة بعد الظهر، في كنيسة مار روكس الرعائية – ريفون
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 9 و10 الجاري اعتباراً من الساعه الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء في منزل شقيقه الأستاذ هنري رشيد صفير – في دار التلة – ريفون.
للتعزية الروحية، الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة من أجل غاياتها الراعوية

ينعي مجلس الأمناء والعاملون في مؤسسة الدراسات الفلسطينية
الراحل الكبير عبد المحسن القطان
(ابو هاني)

عضو مجلس أمناء المؤسسة وأحد روادها، الذي كرّس حياته لخدمة القضية الفلسطينية وقضايا شعبه.
وتتقدم المؤسسة بأحر التعازي والمواساة الى بنات وأبناء الفقيد وعموم آل قطان في فلسطين والشتات.
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة سكنة احمد كركي
زوجة السيد علي سلمان إبراهيم
بناتها : هلا زوجة العميد الطيار المتقاعد مصطفى ابراهيم، نجلا.
احفادها : نضال وطلال وزينة مصطفى ابراهيم
يصلى على جثمانها الطاهر وتوارى الثرى عند صلاة ظهرالأربعاء في 6 كانون الأول الجاري في جبانة بلدتها كوثرية السياد.
تقام ذكرى الأسبوع عن روحها الطاهرة يوم السبت في 9 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية كوثرية السياد.
وتقبل التعازي في بيروت يوم الإثنين في 11 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي.
سبينس، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً .
الآسفون آل ابراهيم وكركي وعموم أهالي بلدة كوثرية السياد.
انا لله وانا اليه راجعون

رقد على رجاء القيامة المرحوم
جلال الياس الخوري
المؤلف والمخرج
حائز على وسام الأرز برتبة ضابط
حائز على الوسام الفرنسي للأدب والفنون برتبة فارس
زوجته ماري جوزف زعرور
شقيقه المهندس عادل وزوجته القاضي دنيز جبارة واولادهما وعائلاتهم
شقيقاته منى زوجة يوسف لحود وابنتهما وعائلتها
آمال زوجة المحامي رزق الله مخلوف واولادهما وعائلاتهم
زينة زوجة جورج فلاّحة واولادهما وعائلاتهم
وعموم عائلات الخوري، زعرور، اسطنبولي، جبارة، لحود، مخلوف، فلاّحة، أرسان، تابت، كرم، زيدان، لطيف، مرج، عازار، مغني وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الرجاء المسيحي
تقبل التعازي اليوم الاربعاء 6 الجاري في صالون كنيسة مار مارون، الجميزة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الفاتحة
انتقلت الى رحمته تعالى
المرحومة **الحاجة خديجة دياب خاروف**
زوجة الحاج محمد خاروف
شقيقاها: الأستاذ نديم دياب والدكتور نمر دياب
أولادها: الدكتور نادر، خضر، إيمان، نجوى، آمال، ليليان، ليندا وديانا
تتقبل التعازي في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، مقابل أمن الدولة وذلك نهار الأربعاء الواقع فيه 2017/12/6 في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر لغاية السادسة مساءً، ولكم الأجر والثواب.
ذكرى أسبوع
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2017/12/10 ذكرى مرور أسبوع، وستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدة حولا في تمام الساعة العاشرة صباحاً، ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل دياب، آل خاروف وعموم أهالي بلدة حولا

زوجته جاكلين جرجس سلامة
اولاده المحامي ميشال غانم
ماريا زوجة عصام عبدو ابو سليمان
اشقاؤه عائلة المرحومة جوزفين زوجة نسيب شماس
عائلة المرحوم جورج غانم
الدكتور نبيه غانم وعائلته
وعموم عائلات غانم، سلامة، ابو سليمان، شماس، شديد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم على رجاء القيامة فقيدهم المرحوم
العقيد المتقاعد
جوزف مسعد غانم
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد الواقع في 3 كانون الاول 2017 متمماً واجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي اليوم الاربعاء في 6 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ، صغبين ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر.
وتقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 7 و 8 كانون الاول 2017 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة قلب يسوع الاقدس ، شارع سامي الصلح.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إنا لله وإنا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللّوعة ننعي إليكم وفاة فقيدنا الغالي

عميد عائلة آل جبق

الحاج عوض صالح جبق

"أبو محمد"

زوجته: الحاجة فاطمة حسن المقداد
أبناؤه: محمد، فيصل، علي والدكتور حسن (مدير بنك لبنان والمهجر – فرع حارة حريك)
ابنته: الحاجة زينب أرملة المرحوم صالح جبق
أشقاؤه: المرحوم الحاج حمد والمرحوم الحاج حسن

يُصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى في مسقط رأسه بلدة مقنة – بعلبك، وذلك نهار الاربعاء الواقع في ٢٠١٧/١٢/٦ الساعة الواحدة بعد الظهر.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في مقنة طيلة أيام الاسبوع
كما تقبل التعازي في بيروت للرجال والنساء، يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٧/١٢/١٢ من السّاعة الثالثة حتى السّاعة السادسة مساءً وذلك في مبنى جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الرملة البيضاء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله : آل جبق، آل مقداد، آل حيدر، آل جمّال، آل جرادي، آل الطقش، آل شديد، عائلات بلدة مقنة وعموم عائلات وعشائر بعلبك الهرمل.

أوكرانيا

«ثورة مضادة» في كييف: المعارض ساكاشفيلي «يذل» الحكومة

أمهل الادّعاء العام في أوكرانيا، أمس، الرئيس الجورجي السابق (2004 ـ 2013)، ميخائيل ساكاشفيلي، 24 ساعة لتسليم نفسه للسلطات، بعدما تمكّن من الهرب من مركز احتجازه، بعيد إلقاء القبض عليه في شقّته، في حادثة شكّلت إذلالاً وإحراجاً حقيقيين للسلطات الأوكرانية، ورأى البعض أنّها محاولةُ حشدٍ انتخابيّة من قبل الرئيس بيترو بوروشينكو، قبل انتخابات عام 2019.

ونجح ساكاشفيلي، الذي تحوّل إلى رمز للمعارضة ضدّ الرئيس بوروشينكو، في الفرار بمساعدة أنصاره الذين احتجّوا في الشارع وحاولوا منع سيارة تابعة للشرطة من المغادرة، بعيد اقتياده من قبل ضباط ملثمين من شقّة سكنية في العاصمة كييف. وإثر قيام المئات من أنصاره بمحاصرة السيّارة التي كانت تنقله، خرج ساكاشفيلي منها، بمشهد دراميّ، وتوجّه نحو البرلمان يرافقه أنصاره، فيما كانت جموع غفيرة تحيط بسيارة الشرطة.

وعبر مكبّر للصوت، حثّ ساكاشفيلي مناصريه، بعدما أخرجوه من السيارة، «على بدء احتجاج سلمي لعزل بوروشينكو. يجب ألا تخشوا شيئاً». ووصف ساكاشفيلي، في كلمة ألقاها على أنصاره من سطح منزله في وقتٍ سابق، بوروشينكو بأنه «لصّ خائن»، مضيفاً أن «ما يقومون به خارج على القانون في أعين العالم بأسره... أحثّ الأوكرانيين على الخروج إلى الشوارع وطرد اللصوص».

واعتقل ساكاشفيلي بعد ساعات على تفتيش منزله في كييف، في إطار قضية جنائية يعتبرها مختلقة بالكامل، بناءً على أوامر الرئيس الأوكراني. ويُشتبه في أن ساكاشفيلي أراد «الاستيلاء على السلطة بالقوة» خلال تظاهرات احتجاج على الفساد، كما قال المدّعي العام يوري لوتسينكو، الذي اتهمه من جهة أخرى بالحصول على تمويل من الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش، المخلوع في 2014.

وبعد تمكّن ساكاشفيلي من الفرار، رأى المدّعي العام في البرلمان، يوريي لوتسينكو، أن ذهاب ساكاشفيلي «شخصياً إلى محقّقي جهاز أمن أوكرانيا من الساعة التاسعة صباحاً فصاعداً»، اليوم، يمكّنه من «مساعدة البلاد التي يحبّها على تفادي صدمات غير ضرورية». ويعدّ هذا التطوّر الأخير

(أ ف ب)

الأعنف بين الرجلين بعد خلاف طويل الأمد بينهما، بعد عودة ساكاشفيلي إلى أوكرانيا. وعاد ساكاشفيلي إلى كييف من الولايات المتّحدة عقب «الثورة» الموالية للغرب التي حصلت في البلاد عام 2014. وقام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، صديق ساكاشفيلي منذ أيام الدراسة في الثمانينيات، بتعيينه حاكماً لمنطقة أوديسا الجنوبية. لكنّ خلافاً وقع بين الرجلين العام الماضي، استقال على إثره ساكاشفيلي من منصبه، متّهماً بوروشينكو بالفساد وتعطيل الإصلاحات. وفي تموز الماضي، جرّد بوروشينكو ساكاشفيلي من جنسيته الأوكرانية، طارحاً احتمال طرده إلى جورجيا حيث هو مطلوب بتهم إساءة استخدام موقعه في السلطة. وعند إعلان ذلك، كان ساكاشفيلي في الولايات المتحدة، لكنه عاد إلى أوكرانيا عبر اختراقه للحدود مع العشرات من أنصاره. وقبل مدّة وجيزة، أطلق ساكاشفيلي حزبه السياسي الخاص، واعتصم مناصروه، في الفترة الأخيرة، أمام البرلمان، في احتجاج مستمرّ حتى الآن ضدّ الحكومة.

بدورها، مارست الحكومة ضغطها على المعارضين، إذ قامت بترحيل بعض من أنصار ساكاشفيلي إلى جورجيا. وفي الآونة الأخيرة، ورغم قوله إنه غير مهتمّ بالسلطة، طرح ساكاشفيلي فكرة استعداده لتشكيل حكومةٍ جديدة.

وتعتبر الحملة ضدّ «الجورجيين» صورةً أخرى من صور سلطويّة الحكومة في أوكرانيا، عدا عن تمثيلها حالة الضعف والتشتت التي تعيش فيها.

(الأخبار)

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8919 تاريخ 2017/8/26 قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2017/12/26 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1,200,000/ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر- الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/11/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2395

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب غالب عبد الحسن زلزلي بوكالته عن محمد حسين ضيا لمورثه احمد امين معتوق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 155 طرفلسيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
المعاملة التنفيذية: 2016/333
المنفذ: المحامي رائد سكرية
المنفذ عليه: موسى نايف موسى - سرعين
السند التنفيذي وقيمة الدين: اتفاقية اتعاب محاماة بمبلغ اربعين الف دولار أميركي عدا الملحقات.
تاريخ التنفيذ: 2016/10/25
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/11/5
تاريخ قرار الحجز: 2017/01/17
تاريخ تسجيل الحجز: 2017/1/19
تاريخ تبليغ الحجز: 2017/1/24
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/2/1
تاريخ تسجيله: 2017/2/6
بيان العقار المحجوز ومشتملاته:
2400 سهم بالعقار رقم 1024 - سرعين - أميري موقع لوزة يقع في سهل بلدة سرعين وللوصول اليه عبر طريق مستحدث ومبعد بالزفت حيث يبعد العقار عن هذا الطريق حوالي 200م من الجهة الشرقية الشمالية: ارض العقار مسطحة وتربته حمراء مفلوح حديثاً الارض بعل معدة لزرع الحبوب ولا يوجد ضمنه اية اغراس او انشاءات او ابار ارتوازية.
مساحته: 26204 متر مربع
حدوده: يحده غرباً العقار رقم 1041 وشرقاً العقار رقم 1043 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم 1055
الحقوق العينية: يومي 1298 تاريخ 1994/10/18 حق استثمار احتفظ البائعان نايف جرجس موسى وانيسة الياس شمعون بحق الاستثمار لهما طالما هما على قيد الحياة بملف 34.
يومي 204 تاريخ 2017/1/19 حجز تنفيذي رقم اساس 2016/333 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك.
الحاجز المحامي رائد سكرية
المحجوز عليه: موسى نايف موسى
يومي 475 تاريخ 2017/2/6 محضر وصف العقار اساس 2016/333، مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: المحامي رائد سكرية
المحجوز عليه: موسى نايف موسى

استراحة

كلمات متقاطعة 2744

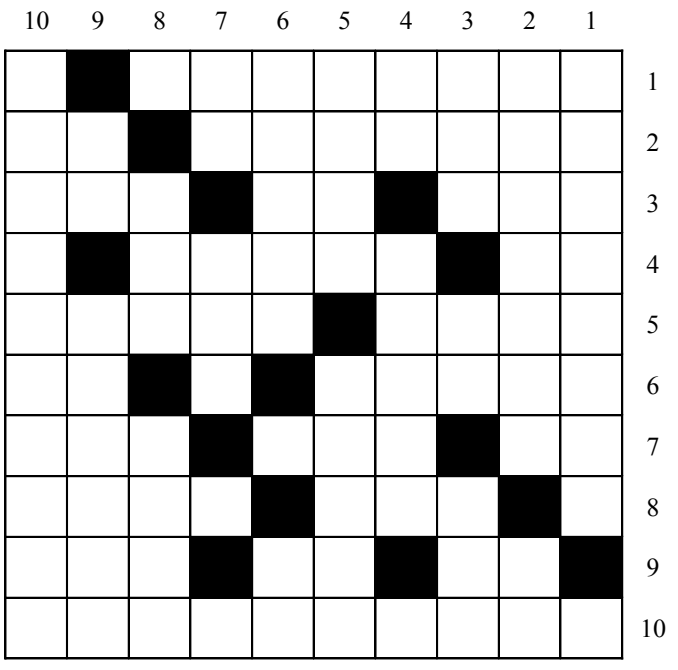

أفقيا

1- مضيق بين البحر الأسود وبحر مرمرة – 2- ثاني أكبر مدن أوستراليا بعد سيدني – ضمير متصل – 3- ينفخ الشخص في نومه أو ينفخ الثعبان من فمه – ما كان موضوعه تمثيل الجمال كالموسيقى والرقص والتصوير – حقير قبيح وشنيع – 4- للنفي – مدينة بلجيكية – 5- لاعب كرة قدم برازيلي سابق ومدرّب حالي – ملك الهون إشتهر بغزواته البربرية – 6- قناة في أميركا الشمالية – للتعريف – 7- دقّ وفتّ وسحق – طائر شبيه بالحجل ارقط بسواد وبياض قصير المنقار – فريق غنائي سويدي معتزل – 8- قطع البلاد – مرقب الحرّاس – 9- نوتة موسيقية – كلام مكتوب – كرباج – 10- شركة طيران ألمانية مشهورة

عمودياً

1- مؤلف قصصي فرنسي راحل زعيم المدرسة الطبيعية الواقعية تميّز بنزعة إجتماعية إشتراكية – 2- قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل إستقلال الولايات المتحدة ثم إشترك في الثورة الفرنسية – برّية – 3- فاكهة الصحراء – تعب وأعيا – بطن – 4- تهيّأ للحملة في الحرب – ماركة سيارات – 5- عاصمة جزر فيجي – مرّرنا في الرياضة – 6- دولة أوروبية – كلمة بمعنى أسكت – 7- واحد بالأجنبية – ضرب – 8- جدتي باللغة العامية – خلاف أسوأ – 9- ضمير منفصل أو حزن – مضيق في المحيط الهادي بين جزيرتي هوكايدو وسخالين – 10- فنان ومطرب لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أبو تمام – بك – 2- بايكال – أحلّ – 3- نُلنُل – هيثرو – 4- أيّد – سندباد – 5- وداد – آلي – 6- رازلم – بترا – 7- ور – خوار – مش – 8- ميغ – قبليّ – 9- يحوّش – روح – 10- الإستقرار

عمودياً

1- إبن الرومي – 2- بالي – أريحا – 3- ويندوز – غول – 4- تكلّ – دلخ – شا – 5- ما – ساموا – 6- الهند – رت – 7- يد – برقوق – 8- إثبات – بحر – 9- بحر الرمل – 10- كلوديا شيفر

sudoku 2744

6	2		1	7	9	3		
	7						5	
4		8						7
		7		8				5
5		2	6		3	8		1
1				5		6		
7						1		3
	1						4	
		3	4	1	6			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2743

5	7	1	9	3	8	6	4	2
3	4	6	1	2	7	8	9	5
8	9	2	4	6	5	3	1	7
6	1	5	3	7	2	9	8	4
7	8	3	5	4	9	1	2	6
9	2	4	8	1	6	5	7	3
2	5	7	6	8	1	4	3	9
4	6	8	7	9	3	2	5	1
1	3	9	2	5	4	7	6	8

مشاهير 2744

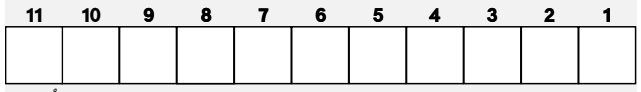

مطربة مغربية معاصرة بدأت الغناء وهي في سن التاسعة. تُلقبّ بأسمهان المغرب. شاركت في مهرجان الموسيقى العربية لثلاث دورات متتالية في القاهرة

8+9+7+3+5 = عاصمتها بالرمو ■ 4+6+2+1 = عملة ألمانية ■ 10+11 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: كارل فون فريش

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم
التخمين بالدولار الاميركي: 262040
بدل الطرح بالدولار الاميركي: 157224
موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها نهار الثلاثاء الواقع في 2017/12/19 الساعة الحادية عشر قبل الظهر امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجبة أعلاه علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
عباس محمد شبشول

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
من دائرة تنفيذ زغرتا
برئاسة القاضي طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2017/1800
المنفذ: داني فارس نمور وكيله الاستاذ رشاد المولى
المنفذ عليه: واكيم يوسف واكيم ـ عربة قزحيا
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /103000/ د.أ. عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2017/7/18
تاريخ تسجيله: 2017/8/25
المطروح للبيع: العقار /347/ عربة قزحيا وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء من طبقتين ـ خلافاً للافادة العقارية ـ قريب من ساحة البلدة له مدخل خاص وحديقة فيها اشجار مثمرة حالة البناء جيدة كل شقة مساحتها تسعون متراً ـ حديث العهد ويعلوه شاحط من القرميد ـ الشبابيك المنيوم والبلاط سيراميك.
بدل التخمين: /178630/ د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض /96460/ د. او ما يعادله بالليرة اللبنانية.
موعد المزايدة: نهار الاربعاء 2018/1/17 عند الساعة 12,30 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا على الراغب بالشراء ان يدفع قيمة الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا والاطلاع على صحيفة العقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسوم الدلالة ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/93
موجه الى المدعى عليهم ورثة المرحوم حبيب واكيم طنوس، من بلدة بجدرفل البترون اصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي شارل مارون واكيم بوكالة المحامي فادي خطار، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 160 من منطقة اده العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م. تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/332
موجه الى: خيرالله يوسف خيرالله ويوسف خيرالله حيدر ورثة اسكندر يوسف شاهين ويوسف اسطفان جرجس شاهين، من بلدة صغار قضاء البترون، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بتاريخ 2016/8/25 تقدم المستدعي منير شاهين نعمة الله بوكالة المحامي انطوان كعدي باستدعاء امام هذه المحكمة طلب فيه تعيينه قيماً على العقارات المملوكة منكم التي تحمل الأرقام 78 ـ 99 ـ 106 ـ 149 ـ 165 ـ 174 ـ 193 ـ 200 ـ 291 ـ 292 ـ 343 ـ 350 والحصة البالغة 1200 سهماً في العقار رقم 194 الكائنة جميعها في منطقة صغار ووطى صفرتا العقارية، لادارتها وللاعتناء بها والحفاظ عليها.
لذلك، ولكل ذي مصلحة او متضرر، تقديم اعتراضاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية
بتاريخ 2017/5/24 تقدم المستدعي ذو الفقار علي شري باستدعاء سجل بالرقم 2017/126 طلب بموجبه تصحيح اسم اصحاب العقار رقم 817/ خربة سلم المدون خطأ اثناء اعمال التحديد والتحرير واعتباره "ورثة علي حسين شري" بدلاً من "ورثة علي محمد شري"، فمن لديه مصلحة التقدم بملاحظاته في القلم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
علي ابراهيم

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت باسمه جرجس كامل بوكالتها عن ادمون نجيب عيد سند ملكيه بدل ضائع للعقار 7 الفوارة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
د. غالب ابو زين

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب جهاد محمد خير المعلم لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بكامل بالعقار رقم 3191 قب الياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في البقاع
لينا جنبلاط

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب شهدان طوني مقصود سند تمليك بدل عن ضائع لمورث موكلته جرجس مخايل مرعي بحصته في العقار 405 معلقة بناء.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في المعاون
لينا جنبلاط

.....

إعلان
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع إنشاء مستشفى في منطقة الحدت وذلك يوم الاربعاء 2017/12/20 الساعة 10:00 صباحاً في مستشفى السان جورج/ الحدت.

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

عقار للبيع
برج حمود
٥ أقسام
(٢ محل - ٣ شقق)
مساحة ٢٣٠ متر
للإتصال: 70/842628

شقة للبيع
في السبتية
3 نوم، كاشفة،
طابق 2
للإتصال: 71/654808

فندق في الحازمية مؤلف من 40 غرفة مع رخصة ملهى ليلي ونادي تدليك
السعر 7 ملايين دولار
الاتصال 190118/03 ــ 890589/03

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي
MST SHILA AKTER
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 79/151182

.....

غادر العامل البنغلادشي
MD MOTALEB HOSSAIN
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/331175

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
MD RUHUL AMIN
MD JAYNAL ABEDIN
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 79/100510

.....

غادرت العاملة الأثيوبية
EMEBET MITIKU HEKURO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/044576

.....

غادر العمال البنغلادشيون
md aklus miah
md dalwar hossain
mohammad rashid mondal
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/022678 أو 05/441717

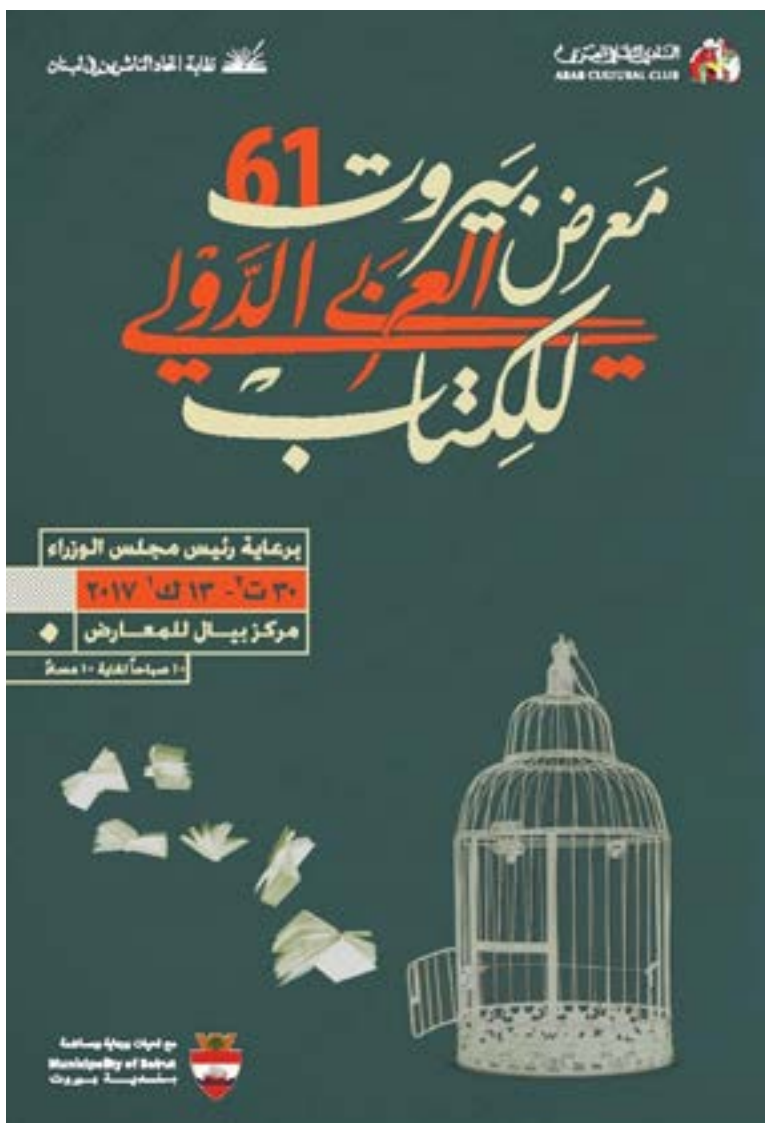

دوري أبطال أوروبا

درس ثأري قاس من بايرن لباريس

رغم عدم تمكنه من الحصول على الصدارة، إلا أن بايرن ميونيخ حقق فوزاً معنوياً مهماً على باريس سان جيرمان 3-1، رد به على خسارته ذهاباً أمامه 0-3، فيما لحق مانشستر يونايتد ويوفنتوس وروما وبازل بالمتأهلين إلى دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا

تالف توليسو بتسجيله هدفين لبايرن (توبياس شفارز ـ أ ف ب)

لم يهدر بايرن ميونيخ الألماني فرصة رد اعتباره أمام ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الذي فاز عليه ذهاباً بنتيجة كبيرة 3-0، ما أدّى حينها إلى إقالة مدرب البافاري الإيطالي كارلو أنشيلوتي. هذه المرة لم يكن أنشيلوتي على مقعد البدلاء، بل كان مدرب اسمه يوب هاينكس عرف كيف يحل المعضلة الباريسية التي استعصت على سلفه، ليكون لبايرن ما أراده: الفوز بنتيجة 3-1 في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية في دوري أبطال أوروبا.

هكذا تفوّق بايرن من خلال الضغط العالي الذي اعتمده لاعبوه والسرعة في الهجمات، وكذلك عبر السيطرة على وسط الملعب بوجود سيباستيان رودي والفرنسي كورونتان توليسو اللذين فضّل هاينكس إشراكهما بدلاً من الإسباني خافي مارتينيز والتشيلياني أرتورو فيدال، فيما برز الكولومبي خاميس رودريغيز والفرنسي فرانك ريبيري ومواطنه كينغسلي كومان في بناء الهجمات البافارية التي أثمرت هدفاً سريعاً منذ الدقيقة الثامنة، بعد كرة مقطوعة من ريبيري الذي مررها لخاميس ومنه عرضية حيث تابعها كومان برأسه لتصل إلى البولوني روبرت ليفاندوفسكي بمواجهة المرمى، فلم يجد صعوبة في إسكانها الشباك.

وتمكن بايرن من إضافة الهدف الثاني بعد كرة عرضية «بالمقاس» من خاميس انقضّ عليها توليسو المندفع من الوراء وتابعها برأسه في الشباك (37).

لكن بمجرد انطلاق الشوط الثاني، قلّص الباريسيون النتيجة بعد تمريرة رائعة من الإيطالي ماركو فيراتي من فوق المدافعين، وصلت إلى الأوروغوياني إيدينسون كافاني الذي مررها بدوره رائعة لكيليان مبابي، فتابعها الأخير برأسه في الشباك في غفلة من مدافعي بايرن (50).

وفي الوقت الذي حاول سان جيرمان تدارك النتيجة، أحبطه بايرن بهدف ثالث بعد انطلاقة سريعة من كومان تخطّى فيها البرازيلي داني ألفيش ولعب كرة عرضية تابعها مجدداً توليسو المندفع من الوراء، لكن بقدمه هذه المرة (69).

وفي المباراة الثانية في المجموعة، حقق أندرلخت البلجيكي فوزاً هامشياً على مضيفه سلتيك الإسكوتلندي 1-0، سجله البوسني جوزو سيمونوفيتش (62 خطأ في مرمى فريقه).

> تأهلت فرق مانشستر يونايتد ويوفنتوس وروما وبازل إلى دور الـ16

وتصدر سان جيرمان الترتيب بـ 15 نقطة من 6 مباريات أمام بايرن ميونيخ (15 من 6) وسلتيك (3 من 6) وأندرلخت (3 من 6).

وفي المجموعة الأولى، حجز مانشستر يونايتد الإنكليزي مقعده في دور الـ 16 بعد فوزه على ضيفه سسكا موسكو الروسي 2-1، سجلها البلجيكي روميلو لوكاكو (64) وماركوس راشفورد (66) ليونايتد، وآلان دزاغوييف (45) لسسكا.

ورافق بازل السويسري يونايتد إلى دور الـ 16 بفوزه على مضيفه بنفيكا البرتغالي 2-0، سجلهما النروجي محمد اليونوسي (5) وديميتري أوبرلين (65).

وتصدر مانشستر يونايتد الترتيب بـ 15 نقطة من 6 مباريات أمام بازل (12 من 6) وسسكا (9 من 6) وبنفيكا (0 من 6).

وفي المجموعة الثالثة، ضرب روما عصفورين بحجر واحد بحسم تأهله وانتزاع الصدارة بفوزه على ضيفه قره باخ الآذربيجاني 1-0، سجله دييغو بيروتي (53) مستفيداً من تعادل تشلسي الإنكليزي أمام أتلتيكو مدريد الإسباني الذي ودّع البطولة 1-1، سجلهما المونتينيغري ستيفان سافيتش (75 خطأ في مرمى فريقه) لتشلسي، وساوول نيغويز (56) لأتلتيكو مدريد.

وتصدر روما الترتيب بـ 11 نقطة من 6 مباريات أمام تشلسي (11 من 6) وأتلتيكو مدريد (7 من 6) وقره باخ (2 من 6).

وفي المجموعة الرابعة، أنهى برشلونة الإسباني دور المجموعات بالفوز على ضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي 2-0، سجلهما باكو ألكاسير (59) ولاعب «البرسا» السابق الفرنسي جيريمي ماتيو (90 خطأ في مرمى فريقه).

ولحق يوفنتوس الإيطالي ببرشلونة إلى دور الـ 16 بفوزه على مضيفه أولمبياكوس اليوناني 2-0، سجلهما الكولومبي خوان كوادرادو (15) وفيديريكو بيرناردیكسي (90).

وتصدر برشلونة الترتيب بـ14 نقطة من 6 مباريات أمام يوفنتوس (11 من 6) وسبورتينغ (7 من 6) وأولمبياكوس (1 من 6).

مباريات الليلة

- **المجموعة الخامسة:**
ليفربول الإنكليزي - سبارتاك موسكو الروسي (21,45)
ماريبور السلوفيني - إشبيلية الإسباني (21,45)

- **المجموعة السادسة:**
فيينورد الهولندي - نابولي الإيطالي (21,45)
شاختار دونيتسك الأوكراني - مانشستر سيتي الإنكليزي (21,45)

- **المجموعة السابعة:**
بورتو البرتغالي - موناكو الفرنسي (21,45)
لايبزيغ الألماني - بشيكطاش التركي (21,45)

- **المجموعة الثامنة:**
ريال مدريد الإسباني - بوروسيا دورتموند الألماني (21,45)
توتنهام الإنكليزي - أبويل نيقوسيا القبرصي (21,45)

سوق الانتقالات

ريال مدريد يضع عينه على أليكسيس

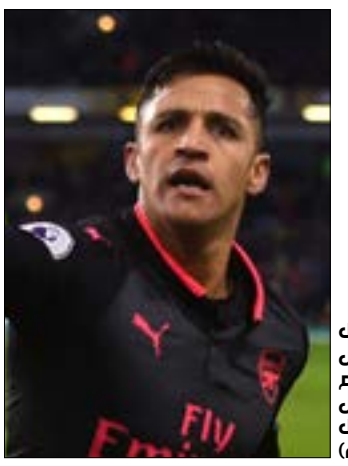

قد يبيع ريال مدريد لوكاس فاسكيز لضم اليكسيس سانشيز (بول إيليس – أ ف ب)

يتطلع ريال مدريد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم الى تعزيز قدراته الهجومية في ظل الأداء المخيّب للآمال لمهاجميه هذا الموسم، وهو ما انعكس كثيراً على نتائج الفريق، وتحديداً في "الليغا".

وذكر موقع "كالتشو ميركاتو" الإيطالي أن النجم التشيلياني أليكسيس سانشيز، لاعب ارسنال الإنكليزي، يقترب بشدة من الانضمام إلى الفريق الملكي بعد تأكد عدم تمديد عقده الذي ينتهي أواخر الموسم الحالي مع الفريق اللندني.

وكانت تقارير قد ربطت اللاعب بالانتقال الى مانشستر سيتي، لكن سانشيز قد ينضم في النهاية الى ريال مدريد، ليخوض تجربة إسبانية ثانية بعدما دافع سابقاً عن ألوان برشلونة بين عامَي 2011 و2014، وتوّج معه بعدد من الألقاب، منها لقب الدوري الإسباني في موسم 2012-2013 والكأس السوبر الأوروبية، وكأس العالم للأندية عام 2011.

وأضاف الموقع أن ريال مدريد يدرس بيع لاعبه لوكاس فاسكيز الى روما الإيطالي، وذلك لتمويل صفقة سانشيز، وخصوصاً أن فاسكيز فشل في إثبات نفسه، ولم يحصل على مكان أساسي في تشكيلة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

وقد يخسر ارسنال مهاجماً آخر في فترة الانتقالات الشتوية، اذ منح المدرب أرسين فينغر الضوء الأخضر لرحيل ثيو والكوت، بحسب صحيفة "ذا صن" الانكليزية، والتي أفادت بأن الفرنسي أبلغ لاعبه موافقته على رحيله بعدما عانى مع "الغانرز" هذا الموسم، إذ لم يشارك سوى في 10 مباريات فقط في مختلف المسابقات.

ويثير والكوت اهتمام أندية انكليزية أخرى، أبرزها وست هام يونايتد وساوثمبتون، لكنه لم يحسم وجهته حتى الآن.

وفي إيطاليا، أعلن نابولي صاحب المركز الثاني في بطولة الدوري أنه مدد عقد مدافعه الدولي الجزائري فوزي غلام حتى حزيران 2022.

وكان عقد غلام مع النادي الإيطالي سينتهي في حزيران 2018، وهو الذي انضم إليه في كانون الثاني 2014 من سانت اتيان الفرنسي، ويعدّ الآن من أفضل لاعبي مركز الظهير الأيسر في البطولة الإيطالية.

ويغيب الدولي الجزائري حالياً عن فريقه جراء إصابة خطيرة في أربطة الركبة تعرض لها الشهر الماضي في مباراة ضد مانشستر سيتي الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا، ما سيبعده أشهراً عدة عن الملاعب.

السلة اللبنانية

اتحاد «الباسكت» في الموت السريري

عبد القادر سعد

مرّ ما يقارب الثلاثة أشهر والنصف على انتهاء بطولة آسيا لكرة السلة واتحاد اللعبة في حالة من الموت السريري أو الشلل الرباعي. جلسات تعقد بغياب الرئيس بيار كاخيا ونائبه رامي فواز، ودعوات من كاخيا لعقد جلسات لا يلبيها الأعضاء.

حالة من الانقلاب على التحالفات الانتخابية وكلام كبير حول رشى ودفع أموال وفساد وسرقة.

فجأة، تغيّرت الحال ومن كان يريد الانقلاب على التحالف الانتخابي الذي أوصله الى اللجنة الإدارية عاد وتراجع. ومن هو "فاسد ودافع رشاوى" أي رئيس الاتحاد بيار كاخيا، بحسب ما قال حلفاؤه السابقون، أصبح بالإمكان إعادة فتح خطوط معه وإعادة تموضع جديدة بعدما ظهر أن الطريق التي سلكت لن توصل الى عودة بعض الأعضاء الى اللجنة الإدارية في حال حصول استقالات وانتخابات، في ظل سقوط خيار إعادة توزيع المناصب، فما جمعهم وقت الانتخابات من الصعب أن يفرقه إنسان.

ويفترض أن تُعقد جلسة للاتحاد اليوم، حيث ينتظر أن تتم مناقشة ملف بطولة كاس آسيا بالتفصيل، لكن ما هو شبه مؤكّد أن الرئيس كاخيا ونائبه رامي فواز لن يكونا حاضرين، ويرجّح أن يغيب روجيه عشقوتي أيضاً. إذاً، الجلسة لا معنى لها أو نتيجة لها كون الطرف المعني قد يغيب، وهو الذي يعتمد على القضاء لتبرئة ساحته بعد اللجوء اليه وتسليمه ملف كأس آسيا. أمرٌ نتج منه ثلاث زيارات للجنة الخبراء الى الاتحاد وإطلاعهم على الملفات كافة ومحاضر الجلسات بحضور فواز، رغم اعتراض الأمين العام شربل رزق على حضوره وتمسّك فواز بحقه كنائب للرئيس ودعم لجنة الخبراء له انطلاقاً من حقه القانوني.

على صعيد الانتخابات، لا يبدو أن هناك حماسة لدى الممسكين بالجمعية العمومية لإجرائها قريباً أو في المدى المنظور. في الوقت عينه، لا يبدو أن فريق بيار كاخيا مستعجلاً للعودة والجلوس إلى طاولة واحدة مع من انقلبوا عليه، قبل أن يقول القضاء كلمته. في مكانٍ آخر، يبدو الفريق الانقلابي بحسب مسؤول سلّوي معني بالأزمة محشوراً من ناحية عدم قدرته على العودة الى الاتحاد في حال حصول انتخابات، وخصوصاً في ظل تضعضع الثقة به نتيجة لانقلابه، وفي الوقت عينه غير قادر على تحمّل اتحاد يعيش حالة موت سريري. ولم تنجح المحاولات التي قام بها أعضاء هذا الفريق لفك الارتباط بين كاخيا وفواز عبر رسائل حملها عضو الاتحاد السابق فيكين جيرجيان الى كاخيا، في ظل تمسك الأخير بفواز.

لكن السؤال الأهم الذي يطرحه قطب سلّوي كبير كيف يمكن أن يجلس هؤلاء الأطراف، بعضهم مع بعض، مجدداً بعد كل الاتهامات التي كالوها لبعضهم البعض؟ سؤال في مكانه في ظل آخر ما تم تداوله عن تقاضي الأمين العام شربل رزق راتباً شهرياً من كاخيا بقيمة 3000 دولار، وهو أمر طُرح في جلسة للجنة الإدارية وسأل عنه أكرم الحلبي شخصياً في ظل وجود تسجيل صوتي من كاخيا الى نائب الرئيس ضومط كلّاب يبلغه فيه بذلك، فكان جواب رزق بأنه سيتوجه الى القضاء لملاحقة كاخيا قانونياً، لكن حتى هذه اللحظة لم يفعل ذلك.

وبانتظار جلسة الاتحاد اليوم، وما سينتج منها، يبقى الترقب سيّد الموقف حيال مستقبل الاتحاد الذي هو أقرب إلى السقوط منه الى الاستمرار بالتنفس الاصطناعي.

فوز سهل للرياضي

حقق الرياضي فوزاً سهلاً على ضيفه بيبلوس بفارق 27 نقطة 106-79 في المنارة، في افتتاح مباريات المرحلة الثامنة قبل الأخيرة ذهاباً من بطولة لبنان في كرة السلة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الرياضي الاميركي كوينسي دوبي برصيد 22 نقطة، وأضاف أمير سعود 16 نقطة، منها 4 ثلاثيات من أصل 5 محاولات، في حين سجل جان عبد النور والأميركي كريس دانيالز 15 نقطة لكل منهما، كما سجل وائل عرقجي 14 نقطة ومثلها تمريرات حاسمة (أفضل رقم للاعب لبناني).

ومن بيبلوس، كان دومينيك بوينتر الافضل بـ19 نقطة وأضاف هولسي 17 نقطة، وايلي اسطفان 13 نقطة و5 متابعات. وفي قاعة مجمع الصفدي، سقط المتحد للمرة الثانية على التوالي، بعدما خسر أمام هومنتمن بفارق 7 نقاط 74-81. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الفائز التونسي مكرم بن رمضان برصيد 26، وأضاف الأميركي سام يونغ 22 نقطة و11 متابعة، ومواطنه والتر هودج 15 نقطة و6 تمريرات حاسمة.

ومن الخاسر، كان الأميركي داريان تاونز الأفضل بـ19 نقطة و14 متابعة و4 «بلوك شوت»، وأضاف مواطنه ديماريوس بولدز 18 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

مر ما يقارب ثلاثة اشهر ونصف شهر على انتهاء بطولة آسيا ولا تزال الازمة بلا حل (ارشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

«ملحمة» كوري تفسدها الإصابة

أنقذ ستيفن كوري فريقه غولدن ستايت ووريرز بطل الموسم الماضي من الخسارة أمام نيو أورليانز بيليكانز الذي تقدّم عليه بفارق 20 نقطة في نهاية الشوط الأول، قبل أن يسقط أمامه 115-125، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

لكن فرحة الفوز أفسدتها إصابة كوري في كاحله، ما اضطره الى عدم إكمال المباراة بعدما سجل 31 نقطة، بينها 15 في الربع الثالث قلب بها الأمور لمصلحة فريقه.

وشهدت المباراة عراكاً بين كيفن دورانت من ووريرز وديماركوس كازينس من بيليكانز، فطردهما الحكم في نهاية اللقاء.

في المقابل، حقق كليفلاند كافالييرز وصيف البطل فوزه الثاني عشر توالياً بتغلبه على شيكاغو بولز 113-91، ملحقاً بمنافسه الخسارة التاسعة عشرة. وساهم كل من كيفن لاف وليبرون جيمس في الفوز العريض لكليفلاند بتسجيل الأول 24 نقطة و13 متابعة والثاني 23 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ليرفع الفائز رصيده الى 17 انتصاراً مقابل 7 هزائم هذا الموسم. كما أضاف دواين وايد 24 نقطة للفائز.

ولم تنفع النقاط الـ 40 لليوناني يانيس أنتيتوكونمبو في إبعاد الخسارة عن ميلووكي باكس أمام بوسطن سلتيكس 100-111، بفعل تألق كايري إيرفينغ في صفوف الفائز مسجلاً 32 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز دالاس مافريكس على دنفر ناغتس 122-105، وسان أنطونيو سبرز على ديترويت بيستونز 96-93، وبروكلين نتس على أتلانتا هوكس 110-90، ويوتا جاز على واشنطن ويزاردز 116-69، وممفيس غريزليس على مينيسوتا تمبروولفز 95-92، وتشارلوت هورنتس على أورلاندو ماجيك 104-94، وانديانا بايسرز على نيويورك نيكس 115-97، وفينيكس صنز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 115-101.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تورنتو رابتورز - فينيكس صنز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - يوتا جاز، بورتلاند ترايل بلايزرز - واشنطن ويزاردز.

ترك كوري المباراة مصاباً بكاحله (أ ف ب)

مونديال الأندية

الجزيرة وأوكلاند يفتتحان كأس العالم للأندية

يفتتح الجزيرة بطل الدوري الإماراتي وأوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا اليوم الساعة 19,00، كأس العالم للأندية لكرة القدم التي تحتضنها أبو ظبي حتى 16 الحالي.

وتشارك في البطولة 7 أندية هي، إضافة إلى الجزيرة ممثل الدولة المستضيفة، الأبطال القاريون على مستوى الأندية، وهم ريال مدريد (أوروبا)، وغريميو البرازيلي (أميركا الجنوبية)، والوداد البيضاوي المغربي (أفريقيا) وأوراوا ريد دايموندز الياباني (آسيا) وأوكلاند سيتي (أوقيانوسيا) وباتشوكا المكسيكي (الكونكاكاف).

وسيكون الجزيرة ثالث فريق إماراتي بعد الأهلي والوحدة يشارك في البطولة التي سبق للإمارات استضافتها عامي 2009 و2010، وهي ستنظم أيضاً نسخة 2018.

وخرج الأهلي مبكراً في 2009 بخسارته أمام أوكلاند سيتي نفسه 0-2، فيما فاز الوحدة في 2010 على هيكاري يونايتد من جزيرة بابوا غينيا الجديدة 3-0، قبل أن يسقط أمام سيونغنام الكوري الجنوبي 1-4 في ربع النهائي.

وحذّر أبرز لاعبي الجزيرة المهاجم الدولي علي مبخوت، عشية لقاء أوكلاند من التفكير بمواجهة ريال مدريد في نصف النهائي، ولا سيما أن أمام بطل الإمارات مباراتين قبل الوصول إلى تحقيق طموحه. وقال مبخوت: «بالتأكيد، طموح أي لاعب مواجهة ريال مدريد، فهو أحد أفضل فرق العالم حالياً، لكن من المبكر الحديث عن ذلك، وعلينا أولاً تخطي أوكلاند، وإذا نجحنا فسنفكر بلقاء بطل آسيا ثم ريال مدريد».

من جهته، فإن أوكلاند ليس غريباً عن البطولة التي يشارك فيها للمرة التاسعة (رقم قياسي)، منها سبعة على التوالي.

أصداء عالمية

الإيقاف يطال مارادونا مجدداً

أقر الاتحاد الإماراتي لكرة القدم إيقاف «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو مارادونا أربع مباريات وغرّمه 8 آلاف درهم (حوالى 2000 دولار) بتهمة محاولة الاعتداء على الحكم خلال مباراة فريقه الفجيرة في دوري الدرجة الثانية.

وقال منصور لوتاه رئيس لجنة الانضباط في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم إن "عقاب مارادونا بالإيقاف أربع مباريات جاء بسبب المادة الخاصة بمحاولة الاعتداء على الحكم، وقد استمعنا الى مراقب مباراة الفجيرة وبني ياس الذي أكد واقعة تصرف المدرب الأرجنتيني تجاه الحكم".

صعبة لبرشلونة وسهلة لريال في كأس إسبانيا

جددت قرعة دور الـ 16 في مسابقة كأس إسبانيا المواجهة بين برشلونة حامل اللقب وسلتا فيغو، الذي أجبره على التعادل 2-2، في نهاية الأسبوع الماضي، ليصبح بذلك أول فريق منذ عام تقريباً يعود من "كامب نو" بنقطة. وسيحظى "البرسا" بأفضلية خوض لقاء الإياب على ملعبه، كما حال غريمه ريال مدريد الذي أوقعته القرعة بمواجهة فريق الدرجة الثانية هو نومانسيا الذي أقصى ملقة من الدور السابق.

فنون مشهدية

فائق حميصي

«مشوار 45» من طرابلس إلى بيروت

في «مترو المدينة» (هيثم الموسوي)

اختار رائد الـ mime في لبنان مشاهد من أعماله التي انطلقت في عام 1972، ليقدمها إلى الجمهور بصحبة رفيقيه عايدة صبرا وزكي محفوض، تمهيداً لمشروع جديد ومختلف سيبصر النور في العام المقبل

عايدة صبرا وفائق حميصي في مشهد «الدمية» من عرض «إيماء 86»

نادين كنعان

حين التقيناهما، كان المعلّم فائق حميصي وعايدة صبرا يضعان اللمسات الأخيرة على خشبة مسرح «مترو المدينة» في الحمرا، استعداداً لانطلاق عرض الإيماء «مشوار 45» اليوم، الذي يشاركهما فيه الصحافي والفنان زكي محفوض. في بداية الشهر الماضي، قدّم «مشوار 45» على مسرح «مسرح الرابطة الثقافية» في طرابلس (شمال لبنان) بدعوة من «المجلس الثقافي للبنان الشمالي»، حيث قوبل بردود فعل إيجابية فاقت التوقعات، لا سيّما من قبل الجيل الجديد الذي لم يسبق لجزء كبير منه مشاهدة هذا النوع من الأعمال. اليوم، ستتكرّر التجربة في بيروت، على أن يطل الثلاثي على الجمهور مجدداً في 13 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، مع احتمال أن تتواصل العروض في العاصمة. ببساطة، يعتبر العرض رحلة عبر الزمن، من خلال مشاهد مختارة من الأعمال الإيمائية الكاملة لحميصي التي بدأت قبل 45 عاماً، حين شارك الفنان المولود في طرابلس في عام 1946 في مسرحيّة «فدعوس يكتشف بيروت» التي كانت أوّل عمل إيمائي في لبنان حمل توقيع موريس معلوف.

يصح القول إنّ الإيماء جزء لا يتجزّأ من حياة فائق حميصي، فعلاقته بهذا الفن تعود إلى أيّام الطفولة حين لم يكن يجد طريقة للتواصل مع أولاد حي الحدادين إلا من خلاله، قبل أن يكرّس حياته له مقاوماً كل إغراءات اللعبة التجاريّة والمطبات الأهلية. بعد المشاهد التي كان يعرضها في بداية الستينيات أثناء التحاقه بالكشافة حيث كان ضمن فرقة «الجراح الفنيّة»، شارك في «فدعوس يكتشف بيروت»، ثم توالت مجموعة كبيرة من الأعمال، من بينها: «إيماء 79»، و«يعيش المهرّج» (1981)، و«إيماء 83»، و«إيماء 86»، و«إيماء 88»، و«إيماء 25» (1997)، و«كل هذا الإيماء» (2010)...

«لم أترك الإيماء أبداً، لكنّني انقطعت لفترة عن تقديم العروض المسرحية»، يخبرنا فائق حميصي، موضحاً أنّ «أقيم دورات تدريبية في مختلف أنحاء العالم العربي بالتعاون مع «الهيئة العربية للمسرح» التي يشارك حميصي في عضوية مجلس أمنائها». ولأنّها شارفت على نهايتها، قرّر استرجاع أعمال سابقة من ريبيرتواره، «تمهيداً للمرحلة التي أحضّر لها في مجال الإيماء والتي تتطلّب تطوّرنا نحن والجمهور». أستاذ التمثيل يبدو على قناعة تامة بأنّ الناس يحتاجون دائماً إلى «التعرّض إلى أصول الأمور قبل الحديث أو العصري. هذا أمر شائع جداً في كل دول العالم إلا في لبنان.. فنحن مجتمع استهلاكي يريد الجديد فقط». يستشهد حميصي بمسرحيات شكسبير التي يُعاد تقديمها دائماً، وكذلك بالكلاسيكيات الغنائية والراقصة، ليشدّد على أنّ الإيماء يتمتع بصفات شبيهة بهذه المجالات، إذ أنّه من الفنون الصامتة كاللوحات مثلاً: «منذ عشرات السنوات، ينظر الناس إلى الـ «موناليزا» ويفسّرونها بطرق

ـصي... عمر من الإيماء

مختلفة على الرغم من أنّ أي تغيير لم يطرأ عليها. الإيماء مثلها، لأنّ قيمه الجمالية تعتمد على تشكيل في الفراغ. تشكيل مع موضوع معيّن يمكن تقديره في أي زمن كان.. ما يتبدّل هو الجمهور وحالته النفسية...».

بناءً على ذلك، وتمهيداً للمرحلة الجديدة التي يُحضّر لها، وبعدما طُلب منه عرض إيمائي في طرابلس، رغب بطل مسلسل «عريس العيلة الدايم» (1987) في إعادة تقديم مجموعة من المشاهد منذ بداية مسيرته الفنية. «هكذا، يتذكّر البعض ما شاهدوه على مرّ السنوات، ويتمكّن مَنْ لا يعرف أعمالي من اكتشافها والتعرّف على هذا المسرح وكيف انتقلنا من الإيماء الحكواتي (يُسمّى اليوم إيماء شارع) إلى إيماء التطوّر الحركي الذي أنهيت كل ما أريد قوله فيه. الآن أنتقل إلى نوع جديد، آمل أن أتمكّن من عرضه في عام 2018»، يقول. أفكار المشروع الجديد جاهزة، والأكيد أنّها لا تشبه ما تم تناوله في مسرح فائق حميصي، فهو لا يحبّ تكرار نفسه كما أنّ «التغيير ضروري لكي نشبه الطبيعة. على سبيل المثال، يمكن لأي إنسان أن يجلس على الشاطئ يومياً ويعيش في كلّ مرّة حالة جديدة ومختلفة... عناصر الطبيعة لا تختلف لكن إيقاعها يختلف. في طرابلس، جرّبنا قليلاً وكانت النتيجة مشجعة لأنّ تفاعل الناس من كل الأجيال كان كبيراً». بعد الإنسان والحرب والإنسان والموت وغيرهما من المواضيع، سيذهب فائق في عرض 2018 إلى «الإنسان والثقافة» ويقدّمه ببساطة، فيما سيُقرن الإيماء بعناصر صامتة أخرى: «يقولون إنّ الإيماء مسرح فارغ... الآن ستدخل عناصر صامتة أخرى على الخط، وسنرى كيف يمكن للكرسي أو الطنجرة أن تمارس الإيماء، وسيصير الشكل الجديد تابعاً للمسرح الحديث، أي الحركي. عالمياً، لا يستمر إلا هذا النوع من العروض لأنّها تجذب الجمهور لأنّ الحياة صارت واسعة جداً والتكنولوجيا دخلت فيها بشكل أساسي. سيشاركني المشروع مجموعة من الأصدقاء الذين أعمل معهم دائماً، إضافة إلى عايدة صبرا وزكي محفوض... وربّما مواهب جديدة».

بالعودة إلى «مشوار 45»، يشرح فائق حميصي أنّه أخذ من كل عروضه السابقة مشاهد محدّدة، من دون أن يمزجها ببعضها البعض ضمن ثيمة واحدة، فالثيمة الأساسية هي الاستعادة. الانتقاء لم يتم على أساس مواضيع معيّنة، غير أنّ الترتيب جرى على أساس زمني يُظهر كيفية تطوّر طريقة العمل.

> **سيذهب في عرض 2018 إلى «الإنسان والثقافة» ويقدمه ببساطة، مقرناً الإيماء بعناصر صامتة أخرى**

هذه التجربة وتلك المرتقبة تدفعان إلى الاستفسار عن إمكانية أن يعيش الإيماء في لبنان برأي رائده في هذا البلد. من دون تردّد، يقول وريث مارسيل مارسو العربي إنّ «المسألة محسومة، فهو موجود وداخل عضوياً في حياة الناس. الأداء الحركي والمسرح الجسدي كله تابع للإيماء (العائلة نفسها)، وكذلك المهرّج. في لبنان فرق تهريج عدّة، منها في المستشفيات (clown doctors)، وأخرى تشارك في الأنشطة الشعبية التي تحصل في البلد. دخل الـ mime في حيثيات الحياة الاجتماعية للناس». ويتابع موضحاً أنّ «العروض المسرحية تعدّ خياراً شخصياً للممثلين، لكنّني أعتقد أنّها الاستثناء لأنّ عروض الشارع هي الأساس»!

«مشوار 45»: اليوم و13 كانون الأوّل ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363 أو 01/753021

زكي محفوض

من عرض طرابلس

حميصي في مشهد «النملة» من «إيماء 79»

رجعة عظيمة

كيف تصفين العودة إلى المسرح الإيمائي مع فائق حميصي؟ «عظيمة»، تجيب الممثلة والمخرجة اللبنانية عايدة صبرا. عندما يقوم المرء بعمل يحبّه «يبقى الحماس موجوداً والإحساس جميلاً، خصوصاً أنّ الريبيرتوار الذي نقدّمه اليوم يعود إلى بدايات فائق حميصي مع إدخال أشياء جديدة». هنا، تشير صاحبة شخصية «الست نجاح» إلى أنّه «حتى أنّنا اشتغلنا على المشاهد القديمة وأجرينا عليها بعض الإضافات»، مشددة على أنّه في «كل العروض مع الأستاذ فائق يكون التفاعل أكثر من ممتاز، لأنّ المواضيع المعالجة مأخوذة من الواقع وقريبة من الناس، إضافة إلى الفانتازيا طبعاً والتطوّر الحركي الذي يعمل عليه اليوم». توافق عايدة فائق الرأي لناحية أنّ الإيماء حاضر اليوم في لبنان: «سنوياً، يتخرّج طلاب (ولو قلّة) يجيدون الإيماء لكن مسألة التفرّغ لهذا النوع من التمثيل قرار يعود إليهم. غير أنّ كثيرين باتوا اليوم يستخدون الإيماء في حفلات وأنشطة على تماس مباشر مع الناس مثل الأعراس، وأعياد الميلاد، وافتتاح معارض». ترى بطلة مسرحية «فيترين» أنّ هذه التجارب التي صارت شائعة في لبنان «تقرّب الإيماء من الناس، وهو ما يتوافق مع هدفنا الأساسي، أي عدم حصر الـ mime بالمسارح». وعن أهمية الإيماء، تؤكد صبرا أنّه أساسي جداً للممثّل على صعيد «تقوية التعابير والإحساس والحركة، كما أنّه يساعد على التنويع في التعابير وضبط الحركات لكي تصبح «نظيفة». يحتاج الممثل إلى ضبط الإيقاع في كيفية الإحساس وقول الجمل والليونة». وفي هذا السياق، تلفت عايدة إلى أنّ رؤية فائق حميصي تتناغم مع ما سبق أن قاله داريو فو لجهة دفع الطلاب إلى الربط بين التمثيل والإيماء و«هذه مسألة غاية في الأهمية».

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 6 كانون الاول 2017 العدد 3341

عباس زهري ونسرين ظواهرة

برامج 2018: استديوات lbci «مفولة»!

زكية الديراني

تنشغل lbci هذه الأيام بالتحضير لسهرتي عيدي رأس السنة والميلاد، لكنها لم تكشف عن تفاصيل الليلتين المنتظرتين بعد. رغم زحمة التحضيرات لوداع 2017، إلا أنّ أروقة محطة بيار الضاهر تشهد أيضاً زحمة تصوير حلقات تجريبية قد تبثّ لاحقاً على الشاشة. في هذا السياق، صوّرت نسرين ظواهرة والناشط عباس زهري، حلقة تجريبية من برنامج يتوقّع أن يعرض على lbci أوائل العام المقبل. في البداية، صوِّرت حلقة تجريبية أولى من البرنامج الذي يدور في فلك المشاريع الاجتماعية، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات، لتصوَّر حلقة أخرى تمت الموافقة عليها من الإدارة. اللافت أن عباس ونسرين لم يكونا يخطّطان لمشروع يجمعهما سويةً، لكن فكرة البرنامج فرضت هذا التعاون. عباس ناشط على السوشال ميديا يقود عملية تفاعل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي مع بعض البرامج على lbci، بينما ظواهرة قدّمت سابقاً برنامج «عل البكلة» على قناة «الجديد». الأخير كان يدور في عالم الفنّ والمقابلات مع النجوم، لكن عملها الجديد سيكون مختلفاً أشبه بـ «نقلة» بالنسبة إليها. يغوص البرنامج في مشاكل المجتمع اللبناني ويعرضها على الشاشة بطريقة جديدة. هكذا، يتطرّق إلى قضايا «ساخنة» تشهدها الساحة، من الطائفية إلى الاقتصادية والاجتماعية وكلّها تتمّ معالجتها بأسلوب جدّي وينقل إلى الشاشة العبارات التي يردّدها اللبنانيون. لم يحدّد تاريخ معين لإطلاق العمل الذي لم يعرف اسمه بعد، وعلى الأرجح أنه سيعرض أوائل العام الجديد. على الضفة الأخرى، يتحضّر طارق سويد للإطلالة ببرنامج جديد مع حلول عام 2018. العمل التلفزيوني يحمل طابعاً إنسانياً واجتماعياً، وسيكون صفحة جديدة في رحلة سويد الإعلامية. الممثل الذي عُرف بكتابة المسلسلات آخرها «أدهم بيك» الذي عرض في رمضان الماضي على قناة mtv، سيطلّ بمشروع من فكرته وتقديمه ويحمل اسم «مطرحك». البرنامج أشبه بتلفزيون الواقع، وينقل تصرفات النجم الذي يوضع في موقف صعب يُفرض عليه. يعتبر برنامج سويد الأقرب إلى الانطلاقة، على أن يبصر النور في كانون الثاني (يناير) المقبل. صوّرت الحلقة التجريبية منه في الصيف الماضي، وتمّ تأجيل الانطلاقة حتى الشتاء الحالي. عقبة واحدة تقف في وجه البرمجة الجديدة، وهي زحمة الأعمال التلفزيونية التي تعرضها lbci إلى درجة أنها جمّدت برنامج «The Play List هَي غنّيتي» الذي يقدمه طوني بارود، وحل مكانه «ذا فويس كيدز» (كل سبت 20:40). ولم يعرف بعد عما إذا كانت المحطة ستعيد بارود إلى الأضواء، أو تكتفي بعدد الحلقات التي عرضتها سابقاً. كما سيعود وسام حنّا بموسم جديد من «حسابك عنّا» المتوقع بثّه قريباً أيضاً، إضافة إلى تجديد الاتفاق مع فريق b.b.chi لعودته إلى الشاشة مطلع العام المقبل. بهذه المروحة من الأعمال، ستكتمل برمجة lbci الشتوية، ولكن كيف سيتمّ توزيع البرامج على أيام الأسبوع؟

الكاتب الفرنسي جان دورموسون
رحيل آخر الرجعيين الكبار

باريس ــ عثمان تزغارت

عن 92 عاماً، غيب الموت الروائي جان دورموسون، أحد أبرز أعضاء الأكاديمية الفرنسية. فاز صاحب «مجد الإمبراطورية» بالجائزة الكبرى لهذه المؤسسة العريقة، عام 1971، ثم أحدث مفاجأة كبيرة، حين فاز بعضويتها، بعدها بعامين فقط، ليكون أحد أعضاء الأكاديمية الأصغر سناً. وبالرغم من أنه اشتهر آنذاك بوصفه «المثقف اليميني الوحيد في موطن سارتر»، الا أنه لعب دوراً مركزياً في عصرنة الأكاديمية العتيدة، ونفض الغبار عنها، بعدما كانت «قلعة للفكر المحافظ».

عام 1980، نجح دورموسون في «إرغام» الأكاديمية على فتح أبوابها للنساء، للمرة الأولى، بقبول عضوية الروائية مارغريت يورسينار، عام 1980. وبعد ذلك التاريخ بثلاثة عقود، ألقى جان دورموسون خطابه الشهير والمؤثر في الأكاديمية، خلال مراسيم الترحيب بعضوية المناضلة النسائية الكبيرة، سيمون فاي. انتصاره لنضالات النساء والنفس «الإنساني» الذي اتسمت به كتاباته الأدبية والصحافية، اغتفرا لدى الانتلجنسيا الثقافية الفرنسية، التي ضمّت بعض الرموز اليسارية الهامة، الانتماءات السياسية اليمينية لصاحب «وأنت يا قلبي لمن تنبض». بالرغم من أنه أصبح حامل لواء العداء للشيوعية والعالم ثالثية، في الفترة الموالية لانتفاضة مايو 1968، وتولى إدارة صحيفة «لوفيغارو» اليمينية، ثم أصبح أحد أبرز كتاب الافتتاحيات فيها على مدى أربعين عاماً، الا أن الرئيس ميتران اختاره، دوناً عن كل مريديه من كُتّاب اليسار، لتناول آخر وجبة إفطار معه في قصر الإليزيه، قبل مغادرته الحكم، عام 1995!

بعد ذلك التاريخ بست سنوات، فاجأ عراب «الموجة الجديدة» السينمائية، التي خرجت من رحم الانتفاضة الستينية، جان لوك غودار، جمهوره باختياره «كاتباً رجعياً» مثل دورموسون لتقمص أحد الأدوار الرئيسيّة في فيلمه «في مديح الحب». تجربة فاخر بها دورموسون طويلاً، كونها سلطت الضوء على نظرته الرومانسية الى الكتابة والحياة، وهو الذي ظل يحلم بأن يكون «شاتوبريان عصره». جدد دورموسون تجربة التمثيل، عام 2012، بتقمصه دور رئيس الجمهورية في فيلم «نكهة القصر» لكريستيان فانسون. وكان منطلقه لخوض هذه التجارب فضوله الجارف لاكتشاف كل جديد، وحرصه الدائم على كسر الصورة النمطية لأعضاء الأكاديمية الفرنسية بوصفهم «أشخاصاً وقورين وجديين فوق اللزوم»، كما كان يقول.

لكن شعبية دورموسون الأدبية، وروح الفكاهة التي يشتهر بها، وتفتحه الفكري الذي جعله يرتبط بعلاقات صداقة وثيقة، حتى مع خصومه السياسيين، أمثال فرانسوا ميتران وجاك لانغ، وجان لوك ميلانشون، لن تمحو من الاذهان تأييده المعلن لليمين في مختلف المعتركات الانتخابية الفرنسية، من وقوفه الى جانب جيسكار ديستان، عام 1981، الى دعمه نيكولا ساركوزي عام 2007، وصولاً الى مباركته الماكرونية العام الماضي. كما لن يمحو ذلك تأييده الشديد لإسرائيل ومواقفه المعادية للقضية الفلسطينية والموالية للسياسة الأميركية.

«وجه آسيا»: ندوة في الـ «بيال»

تدعو «دار ومكتبة التراث الأدبي»، اليوم الأربعاء إلى حضور ندوة حول كتاب «وجه آسيا» (ترجمة مارون أبو سمرا) للمؤرّخ الفرنسي الراحل والمتخصص في تاريخ قارة آسيا رينيه غروسيه (1885 ـ 1952) في قاعة المحاضرات في «مركز بيروت للمعارض» (بيال). اللقاء الذي يأتي ضمن فعاليات الدورة الـ 61 من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» المستمرة حتى 13 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، يجري بمشاركة الأكاديميَيْن كنعان الخوري حنا وجوزيف لحود مفرّج (الصورة)، والفنان زياد مارون، على أن يتولّى أنطوان يزبك تقديمها.

ندوة حول كتاب «وجه آسيا»: اليوم ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ قاعة المحاضرات في الـ «بيال» (واجهة بيروت البحرية).
للاستعلام: 01/354330